MS.-86

کتاب عاریت نزد جناب ملا ابراهیم [illegible] است

کتاب [illegible] کتاب شرح النظام کتاب مجمع البیان

جلد

مناجات [illegible] [illegible] شرح [illegible]

جلد جلد ۲ جلد

کتاب جامع [illegible] در نزد [illegible] ۲ جلد است

جلد جلد

کتاب جامع [illegible] کتاب شرح [illegible]

جلد

کتاب عاریت نزد جناب [illegible] جلد

[illegible] در نزد [illegible] [illegible]

جلد جلد

شرح [illegible] جعفر [illegible]

جلد

جلد

امانت [illegible]

MS. - 86
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY

فرد

[illegible] به شوق عالم ار [illegible]
[illegible] جمع [illegible]

قطعه

اگر ز باغ رعیت ملک خورد سیبی
برآورند غلامان او درخت از بیخ

به نیم بیضه که سلطان ظلم روا دارد
کنند لشکریانش هزار مرغ بسیخ

من متملكاتي وانا الحقير العباد
ابن كربلائي قربانعلي علي رضا

[illegible] ١٢٣[illegible]

[illegible]

تعلق حکم بر مشتق مشعر بر علیت مبدأ اشتقاق است

[illegible] ١٢٣٧ [illegible] الحرام

[illegible]

شرح ابن مصنف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الامام العالم العامل الفاضل المتقن المدقق العلامة بدر الدين محمد ابو عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن المالك الطائي اما بعد حمد الله سبحانه وتعالى بما له من المحامد
على ما اسبغ من نعمه البوادى والعوايد والصلوة على نبيه محمد ص وسلم المرسل
رحمة للعالمين وقدوة للعاملين وعلى اله واصحابه الطاهرين والسلام على عباده
الصالحين فانى ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدى في علم النحو المسماة بالخلاصة
مرصعا بشرح يحل منها كل مشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز
المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة
فوايدها مستمدا من الله حسن التاييد والتوفيق للتسديد بمنه ويمنه وكرمه
اولا الارجوزة ص قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك مصليا
على النبي المصطفى وآله المستكملين الشرفا واستعين الله في الفيه مقاصد
النحو بها محوية ش النحو في اللغة هو القصد وفي اصطلاحا عبارة عن العلم

باحوال

كتابخانه ومعارف ناصري
كرمانشاه
١٢٩١
LIB. DE NASIRI, KARMINSHAH

باحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب اعني احكام الكلم في ذواتها
او فيما يعرض لها بالتركيب لتاديه اصل المعنى من الكيفية والتقديم والتاخير
ليحترز بذلك عن الخطاء في فهم معاني كلامهم وفي الحذو عليهم ص تقرب الاقصى
بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز ش يقول ان هذه الالفية مع انها
حاوية للمقصود الاعظم من علم النحو فيها من المزية على نظائرها انها تقرب
على الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى وتنقيح العبارة
وتبسط البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها واعدة
ما رهم ناجزة بوفائها ص وتقتضي رضى بغير سخط فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافرة
لي وله في درجات الآخرة مبحث الكلام كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم
وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم ش
الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا
الذي اراد بقوله لفظ مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة
تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل
ولابد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه ولا يكونان الا اسمين نحو
زيد قائم او اسم وفعل نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل
هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحد

كلمةُ يعني انّ الكلم اسم جنس واحده كلمةٌ كلبنة ولبن ونبقه ونبق وهي

على ثلثه اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة امّا ان يصحّ ان تكون ركنا للاسناد

اولا الثاني الحرف والاوّل امّا ان يصحّ ان يسند اليها اولا الثاني الفعل والاوّل

الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة

او بالفعل مستقل دالّ بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد

والاشارة والنصب وبالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتفعل ومستقل مخرج

للابعاض الدالّة على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودالّ معمم لما دلالته

ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة ولذلك اجيب باعراب

على حده وبجملته مخرج للمركّب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه وبالوضع

مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللّفظ على حال اللافظ وبين الكلام

والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه اخر فالكلام اعمّ من قبل انه

يتناول المركّب من كلمتين فصاعدًا واخصّ من قبل انّه لا يتناول غير المفيد والكلم

اعمّ من قبل انّه يتناول المفيد وغير المفيد واخصّ من قبل انّه لا يتناول المركّب

من كلمتين لانّ اقلّ الجمع ثلاثة قوله والقول عمّ يعني انّ القول يطلق على

الكلمة والكلم والكلام قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انّه يقصد بالكلمة

ما يقصد بالكلام من اللّفظ الدالّ على معنى يحسن السّكوت عليه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اصدق

كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ه الا كلّ شيء ما خلا الله باطل ه وكقولهم كلمة الشهادة

ربيد بمن

يريدون لا اله الا الله محمّد رسول الله وهو من باب تسمية الشيئ باسم بعضه
كتسميتهم رَبيئَةُ القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمّون القصيدة
قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر ٥ كم علمته نظم القوافي ٥ فلما قال قافية هجاني ٥
اراد قصيدة ص بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل ش
قد علمت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها
عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات
تخصّه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتّنوين والندا والالف واللام
والاسناد اليه اما الجرّ فيختصّ بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى فلا يخبر
الا عن الاسم ولا يجر الا الاسم كزيد وعمرو كقولك نظرت الى عمرو ومررت بزيد
واما التنوين فهو نون ساكنة تلحق الاخر لفظا وتسقط خطّا وعلى انواع
التّنوين الامكنيه كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه اخر
وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين العوض كحينئذ وتنوين الترنّم وهو المبدل
من حرف الاطلاق نحو قوله ٥ يا صاح ما هاج العيون الذرفن ٥ من طلل كالاتحمي
انهجن ٥ والتنوين الغالي وهو اللّاحق للروي المقيّد نحو ٥ وقاتم الاعماق
خاوي المخترقن ٥ مشتبه الاعلام لماع الخفقن ٥ على ما حكاه الاخفش و
هذه الانواع كلّها الا تنوين الترنّم والغالي مختصّة بالاسما لانها لمعان لا
تليق بغيرها لان الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكّر السّالم وقبول الاضافة

والتعويض عنها مما استاثر به الاسم على غيره واما النداء كقولك يا زيد ويا رجل فيختص
بالاسم ايضا لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في
المعنى واما الالف واللام وهما المعبر عنهما بال فمن خواص الاسماء لانهما موضوعة للتعريف
ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما
الاسناد اليه فهو ان تنسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك زيد
قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع للنسبة اليه باعتبار
مسماه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامات بالبيت المذكور وتقديره حصل
للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا وال ومسند اي واسناد
اليه فاقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا على التوقيف
بقوله ومسند للاسم فاتى باسم المفعول مكان المصدر وباللام موضع الى
والمعنى واسناد اليه ولما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في ذكر
علامات الافعال فقال ص بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن
فعل ينجلي ش اي يعرف الفعل وينجلي امره بالصلاحية لدخول تاء ضمير
المخاطب عليه كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك
تباركت يا رحمن او بتاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبة
كقولك في افعل افعلي او نون التوكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى حسن
في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم انها فعل ومتى لم يحسن

في الكلمة

في الكلمة شيئ من العلامات المذكورة للاسماء والافعال علم انها حرف فما لم يدل
على نفي الحرفية دليل فيكون اسما نحو قط فانه لا تحسن فيه العلامات المذكورة ومع
ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك
اذا قلت ما فعلته قط فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا
يسند اليه لا لفظا ولا معنىً وقد عرف الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي
ولم ه فعل مضارع يلي لم كيشم ه وماضي الافعال بالتا مز وسم ه بالنون فعل
الامر ان امر فهم ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما
او افعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفيه قوله فعل مضارع
يلي لم كيشم مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض
وامر فعلامة المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق
لم يخرج ولم ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال وتقول زيدٌ يفعل الان وهو
يفعل غدا ويسمى مضارعا لمشابهة الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان يحسن
فيه تاء التانيث الساكنة نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة
وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التاكيد نحو قم فانه يدل
على الامر كما ترى ويحسن فيه نون التاكيد نحو قومنّ ص والامر ان لم يك للنون
محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح

لا تخفى على الناظر المنافاة بين هذا التعميم
اعني نفي الاسناد عن غير الاسم لفظا ومعنا
مع ما تقدم من اثبات الاسناد اليه معنى فقط
لا لفظا في المقالة الاولى

نون التوكيد فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل
فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا تدخلهما نون التوكيد فلا تقول
صهنّ ولا حيهلنّ وكذا اذا رادفة الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتاء التانيث
الساكنة كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوّه بمعنى اتوجع
والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلاماته فهي اسم لانتفاء الفعلية
لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامة الفعل وانتفاء الحرفية لكونها ترادف
الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون اسما وان لم يحسن فيه العلامات
المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق به عند التردد اولى المعرب والمبني ص
والاسم منه معرب ومبني ه لشبه من الحروف مدني ش تقدير الكلام والاسم
منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما
سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها تاما وهو المراد
بقوله لشبه من الحروف مدني اي يبنى الاسم لشبه من الحروف مقرب منه ثم بين
موجبات الشبه فقال ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ه والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ه تاثر وكافتقار اصّلا ش بني الاسم لشبهه بالحرف في
الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار اما بناؤه لشبهه بالحرف في
الوضع فانه اذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسما
ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد

كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد او حرفين بنى حملا على
الحرف فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبنى لشبهه فى الوضع على
حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه يسند اليه كقولك جئنا ويدخله حرف
الجر نحو مررت بنا وهو مبنى لشبهه بالحرف فى الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم
على حرفين ونراه معربا قلت لانه موضوع فى الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما
يدى ودمى بدليل قولهم الايدى والدماء واليديان والدميان فلما لم يكن موضوعا
فى الاصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بناء الاسم لشبهه
بالحرف فى المعنى فاذا تضمن معنى من معانى الحروف تضمنا لازما للفظ او للمحل عن
معارض بما يقتضى الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيدا اما متى وهنا
فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا نسير وهما مبنيان
لشبههما بالحرف فى المعنى للزوم متى تضمن معنى همزة الاستفهام وللزوم هنا
تضمن معنى الاشارة فانه معنى من معانى الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه و
لكنه كالخطاب والتنبيه فحق اللفظ المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بنى سائر
ما يتضمن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين
بناؤهما واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فانه مبنى للزوم محله تضمن معنى الخطاب
فان كان كل منادى مخاطبا غير مظهر معه حرف الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف
بلا معارض بنى فلو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذى وقع

فيه لم يوثر كما فى سرت يوما وفرسخا مما يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض
شبه الحرف ما يقتضى الاعراب استصحب لانه الاصل فى الاسم وذلك نحو اى فى الاستفهام
نحو ايهم رايت وفى الشرط نحو ايهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف مستحقة
للبناء لكن عارض ذلك لزوم الاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسماء فاعربت واما
بناء الاسم لشبهه بالحرف فى الاستعمال فاذا الازم طريقة هى للحرف كاسماء الافعال
والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات فانها مبنية
لشبههما بالحرف فى الاستعمال لان اسماء الافعال ملازمة للاسناد الى الفاعل فهى
ابدا عاملة ولا يعمل فيها شئ فاشبهت فى استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها
فبنيت لذلك واما الاسماء الموصولة نحو الذى والتى مما يفتقر الى الوصل بجملية خبرية
مشتملة على ضمير عايد فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهى كالحروف فى الاستعمال
فى الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة
ولو عارض شبه الحرف فى الاستعمال ما يقتضى الاعراب عمل به ولذلك اعرب
اللذان واللتان وان اشبها الحروف فى الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيها
من التثنية التى هى من خواص الاسماء ص ومعرب الاسماء ما قد سلما من
شبه الحرف كارض وسما ش المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على
الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من
المعتل وهو سما على وزن هدى لغة فى الاسم تنبيها على ان المعرب على ضربين

احدهما

احدهما نظهر فيه الاعراب والاخر يقدر فيه ص وفعل امر ومضى بنيا ه

واعربوا مضارعا ان عريا ه من نون توكيد مباشر ومن ه نون اناث كيرعن من فتن ه

ش الاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني

التي تعتور عليها فجاء مثالا الامر والماضي على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام و

قعد وبني الامر على السّكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على الاسم

لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء والجريان على حركات

اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا يتصل به نون تاكيد ولا نون اناث

فانّه اذا اتصل به نون التاكيد بني على الفتح نحو لا تفعلنّ لانّه قد ركب مع النون تركيب

خمسة عشر فبني بناؤه ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع

او ياء المخاطبة نحو هل تضربانّ وهل تضربنّ وهل تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذّر الحكم

عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء فجعلوها شيئا واحدًا والاصل في نحو هل

تضربانّ هل تضربانن فان استثقل النونات فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقي الفعل

مقدر الاعراب والى هذه الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر واذا اتّصل بالمضارع

نون الاناث بني على السّكون لانّه اتّصل به ما لا يتّصل هو ولا نظيره بالاسماء فضعف

شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على نظيره من الماضي المسند الى

النّون فبني على السّكون فقالوا هن يقمن ويرعن ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل

النّون في المضارع كما قالوا قمن ورعن باسكان ما قبلها في الماضي ص

وكل حرف مستحق للبنا ٥ والاصل في المبنيّ ان يسكّنا ٥ ومنه ذو فتح وذو كسر
وضمّ ٥ كاين امس حيث والساكن كم ش الحروف كلّها لاحظ لها في الاعراب
لانّها لا تتصرّف ولا يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت
لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه معرب ومبنيّ الى هنا ان الكلمات
منحصرة في قسمين معرب ومبنيّ وانّ المعرب هو الاسم المتمكّن والفعل
المضارع غير متّصل بنون تاكيد او اناث وان المبنيّ منها هو الاسم المشبه للحرف
والفعل الماضي وفعل الامر والمتّصل بنون التاكيد او الاناث وكلّ الحروف
فان قلت من الكلمات ما هو محكيّ كقولك مَنْ زَيْدٍ لمن قال مررت بزيد ومنها
ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمدِ لله ربّ العالمين وذلك ينافي الانحصار في
القسمين قلت لا ينافيه لان المحكيّ والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخفّ فاعتباره اقرب فان منع من
البناء على السّكون مانع يجئ الى البناء على الحركة وهي فتح او ضمّ او كسر فالبناء
على السّكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف
نحو هل وبل والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام
وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر يكون في الاسم نحو امس و
هؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي باء الجرّ ولامه ولا كسر في الفعل
والبناء على الضمّ يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على لغة

من جرّ بها ولا ضم

من جرّها ولانه في الفعل ص والرفع والنصب لحهلن اى اباطلا الاسم فى الفعل لن بها آ

والاسم قد خُصّص بالجرّ كما ه قد خصّص الفعل بان ينجزما ش الاعراب اثر ظاهر او مقدّر

يجلبه العامل فى اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان معه جهة مقتضية لذلك

الاثر نحو جاء نى زيد ورايت من قولك جاءنى زيد ورايت زيدًا او دعاء الواضع

اليه كالحروف الجارّة فان الواضع لما راها ملازمة للاسماء وغير منزلة منها منزلة

الجزء وهى ان كلّما لازم شيئًا اثر فيه غالبًا استحسن ان يجعلها موثّرة

فى الاسماء وعاملة فيها عملا لا يلبس للفعل وهو الجر كالباء من قولك مررت بزيد

وسنوضح هذا فى موضع اخر ان شاء الله تع وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب

وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء

والجزم يختصّ بالافعال وانواع الاعراب فى الاسم ثلثة رفع ونصب وجرّ ولا رابع

لها لان المعانى التّى تجى فى الاسم بالاعراب لبيانها ثلثة اجناس معنى وهو عمدة فى

الكلام لا يستغنى عنه كالفاعليّة وله الرّفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية

وله النّصب ومعنى بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر

اما الفعل المضارع فحمول فى الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما

للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانّه لا يكون الّا

للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار فى المعنى والفعل لا يصحّ ان يخبر عنه

اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة

نحو لن اهاب زيدًا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون
الاعراب بغير ما ذكر على طريقة النيابة كما قال ص فارفع بضمّ وانصبن فتحا وجر
كسرا كذكر الله عبده يسرّ واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر
مثل للرّفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسرّ ومثل لما يعرب بغير
ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة
عن الضمّة وبني مجرور وعلامة جرّه اليا نيابة عن الكسرة ثم اخذ في بيان مواضع

الاسماء الستّة

النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالالف ٥ واجرر بيا ما من الاسما اصف ٥
من ذاك ذو ان صحبة ابان ٥ والفم حيث الميم منه بانا ٥ اب اخ حم كذاك وهن ٥
والنقص في هذا الاخير احسن ٥ وفي اب وتالييه يندر ٥ وقصرها من نقصهن اشهر ٥
وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا ٥ لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا ش في الاسماء
المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرّها باليا بشرط
الاضافة الى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير الميم والاب والاخ
والحم والهن فان قلت لم اعتبر كون ذي بمعنى صاحب والفم بغير الميم قلت
احترازا من ذو بمعنى الذي فانّ الاعرف فيه البناء كقولهم نحبي من ذو
عندهم ما كفانيا واعلاما بان الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات
وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك
فان قلت لم كان شرطا في اعراب هذه الاسماء بالحروف اضافتها الى غير يا المتكلم

قلت لانّ

قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وما كان منها مضافاً
الى يا المتكلّم فقد اعرابه كغيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان
منها مضافا الى غير الياء اعرب بالواو رفعًا وبالالف نصبًا وبالياء جرًّا كما في قولك جا اخو ابيك
ذا اعتلال والسّبب في ان اجريت هذه الاسما هذا المجرى هو ان اواخرها حال الاضافة
معتلة فاعربوها بحركات مقدّرة واتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الاخر فادى ذلك الى
كونه واوا في الرّفع والفا في النّصب ويا في الجرّ بيان ذلك ان ذو اصله ذَوَي بدليل قولهم
ذويا فحذفت اليا وبقيت الوا وحرف الاعراب ثم التزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول
في الرفع هذا ذو مال ذُوُ بواو مضمومة للرّفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت
الضمّة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رايت
ذا مال اصله ذَوَ مال بواو مفتوحة للنّصب وذال مفتوحة للاتباع فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذِوِ مال بواو مكسورة للجر وذال
مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما تستثقل على اليا
ما قبلها فحذفت وقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه
بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التّصغير فويه فحذفت منه الها ثم اذا لم يضف نعوّض من واو
ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم اذا اضيف
جاز فيه التّعويض وتركه وهو الاكثر وان لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك و
رايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فَوهُكَ وفَوَهَكَ وفوهِكَ ففعل به كما فعل بذو واما اب

واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان و
لكنهم حذفوه في غير الاضافة الى غير يا المتكلم او اخرها ورد والمحذوف في الاضافة الى غير
يا المتكلم كما ردوه في التثنية والجمع واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو
في الرفع والف في النصب ويا في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسما في الاتباع فيها
بحركة الاعراب امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم
واما هن فهو الكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنية وهنوات وله استعمالان
احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك والاستعمال
الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها
كقوله من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا الاشارة
بقوله والنقص في هذا الاخير احسن قوله وفي اب وتاليه يندر بمعنى انه قد ندر
في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاني ابك واخك وحمك قال
الشاعر بابه اقتدى عدي في الكرم ۝ ومن يشابه ابه فما ظلم ۝ وقوله وقصرها من
نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص و
هي القصر نحو جا في الابا والاخا والحما قال ان اباها واباا اباها ۝ قد بلغا في
المجد غايتاها ۝ وفي المثل مكره اخاك لا بطل ص بالالف ارفع المثنى وكلا ۝
اذا بمضمر مضافا وصلا ۝ كلتا كذاك اثنان واثنتان ۝ كابنين وابنتين
يجريان ۝ وتخلف اليا في جميعها الالف ۝ جرا ونصبا بعد فتح قد الف ۝

ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران فانهما يصلح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد وعمرو وعمرو فان دال الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكى فهو اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة الف في الرفع وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمتان منها كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما ينبئ عنه قوله وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها الا تعرب بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر فتقول جاءني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاءني كلا اخويك ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها اثنان واثنتان مطلقا سواء كانا مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق فان قيل لم كان اعراب المثنى بالف في الرفع وبياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ولم يليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب المثنى بالحرف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال نظيرها في الاعراب احترازا عن كثرة اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوائد ومدلولها على التثنية

مع الفعل اسما في نحو فعلا وحرفا في نحو فعلا اخوالك وجعل الاعراب بالانقلاب لان التثنية
مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلما تعذر الاعراب بقرار الالف على
صورتها في الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا
بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف الى غير الياء في النصب غير مناسب فلم يبق
الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لان قلب الالف على الجر او الحاق النون مثل في الورى
وفي اللام فضلت تقول في الرفع جاءني الزيدان فالالف علامة التثنية من حيث هي زائدة في
الاخر للدلالة على التثنية وايضا من حيث هي على صورتها في اول الموضع وتقول في الجر
مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زائدة في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر
ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول فيه كالقول
في الجر واما النون فانما الحقت في المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين
عليه وكسرت على الاصل في التقاء الساكنين واما حذف النون في الاضافة نظرا الى التعويض لها
عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة
ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة
ولم خصوا جعلهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة
لفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيجمع
وقد اجتمع الاعتباران في قوله ٥ كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ٥
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا

اولى

علامة الرفع

فمامل

فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة

مجرى المثنّى تارة وخص اجراهما مجرى المثنّى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف

فرع على الاعراب بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع

والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ٥ سالم

جمع عامر ومذنب ٥ وشبه ذين وبه عشرونا ٥ وبابه الحق والاهلونا ٥ اولو وعالمون

عليونا ٥ وارضون شذ والسنونا ٥ وبابه ومثل حين قد يرد ٥ ذا الباب وهو عند قوم يطرد ٥

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال على اكثر من اثنين

على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على الاكثر من اثنين بشهادة

التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف

واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيه

فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود

او لم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب

او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق

بينه وبين واحده بالتاء كتمرة وتمر وعكسه كباة وكماة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن

لم تبن عليه الاحاد كابابيل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان

نظيره من نحو رطبة ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليها التانيث يقال هذه

تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب ونحوه ومما نعلم

ما لا يمكن الا بان ... اذا استعمل ... على الفرد ... الا لا ... عليها ... صح

بر اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا
للواحد في تذكيره والنسبة اليه ولذلك حكم على نحو ركب انه اسم جمع غالب نحو طيب جمع طالب لان
غزيه مذكر وكليب مونث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم جمع ركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا ركابي
ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم
الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد
تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم الى مذكر ومونث وهو ما زيد
في اخره الفرق بين المسلمين فاما جمع المذكر السالم فيلحق اخره واو مضموم ما قبلها رفعا ويا مكسور
ما قبلها جرا ونصبا يليها نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ورايت المسلمين ومررت بالمسلمين
والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فاجري مجرى
المثنى في خفة العلامة وترك الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم في
الرفع واوا لانها من امهات الزوايد ومدلول بها على الجمعية في الفعل اسما في نحو قولهم فعلوا
وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضموا ما قبلها للواو اتباعا وجعلوا الاعراب فيه بالانقلاب
لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها فلجى الى الاعراب بقرار الواو في الرفع
على صورتها في اول الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو يا لمكان المناسبة وكسروا ما قبل
اليا كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في حال الاضافة في بعض الصور وحملوا
النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت الواو الفا في النصب لادى ذلك الى الالتباس
بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها

تخفيفا

تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال ارفع بواو وبيا اجرر
وانصب سالم جمع عامر ومذنب فاما في الجمع الحمثال ما يطرد فيه وذلك الجمع المذكر السالم مطرد
في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل علما كعامر وسعيد او صفة تقبل تاء التانيث
ان قصد معناه او في معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والاحسن والافضل فيقال عامرون و
سعيدون وضاربون والمذنبون والاحسنون والافضلون وكذلك اشبههما قوله وبه عشرون
الى اخره معناه انه قد الحق بجمع المذكر السالم المطرد اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح
لم تستوف الشروط فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلثون الى تسعين ومنه عالمون و
عليون ومن جموع التكسير ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي الاصل قد حذف منه
لامه وعوض منها هاء التانيث كعضة وعضين وظبة وظبين وفلة وفلين فهذه كلها جموع تكسير
لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت مجرى جموع التصحيح في الاعراب تعويضا عن الحذف و
ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط اهلون فانه جمع اهل و
هو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ وكذا شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي تلاعب الريح
بالعبري قسطله والوابلون وتهتان التجاويد فانه لا يعقل فحقه ان لا يصحح ولكنه
ورد فوجب قبوله قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين
فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنينا و
مررت بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا و
في الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وهو عند

قوم يطرد يعني ان اجراسنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين منهم الفرا رحمه الله تعالى

وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص ونون مجموع وما به التحق ٥ فافتح وقل من بكسره نطق ٥ ونون ما ثني والملحق به ٥ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش قد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه الآن ما نبه عليه في هذين البيتين من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانه يجي للضرورة كقوله عرين من عرينة ليس منا ٥ برئت الى عرينة من عرين ٥ عرفنا جعفرا وبني ابيه ٥ وانكرنا زعانف آخرين ٥ وقال الآخر اكل الدهر حل وارتحال ٥ فلا يبقي علي ولا يقيني ٥ وماذا تبتغي الشعراء مني ٥ وقد جاوزت حد الاربعين ٥ واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكاه ذلك الفرا وانشد ٥ على احوذيين استقلت عشية ٥ فما هي الا لمحة وتغيب ٥ بفتح نون التثنية

ص وما بتا والف قد جمعا ٥ يكسر في الجر وفي النصب معا ٥ كذا اولات والذي اسما قد جعل ٥ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل ٥ الذي جمع بالالف والتا هو الجمع المونث السالم وله اعراب على حدة وذلك ان رفعه بضمة ونصبه وجره بكسرة نحو هولا مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المونث السالم في اعرابه اولات وما يسمى به كعرفات واذرعات فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هولاء اولات فضل ومررت باولات فضل ورايت اولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراوه مجرى الجمع

مخفف

نحو هذه اذرعاتٌ ورأيت اذرعاتٍ ومررت باذرعاتٍ ومنهم من يجعله كأرطاة علما فيقول هذه اذرعاتُ ورأيت
اذرعاتَ ومررت باذرعاتَ فاذا وقفت قلبت التاء هاءً ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالكسر في الجر
والنصب ص وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف ه ما لم يضف او يك بعد أل ه ش الاسم المعرب
على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشبه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل
كاحمد وعمران فالمنصرف ينوّن ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
وغير المنصرف لا ينوّن ويجر بالفتحة ما لم يضف او تدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد و
مررت باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن
عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعا للتنوين لتآخيهما لاختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى
واحد في باب راقودُ خلا وراقود خلٍّ فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها بالفتحة فاذا اضيف
ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين وجرّ بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالاحمر
ص واجعل لنحو يفعلان النون رفعا ه وتدعين وتسألونا ه وحذفها للجزم والنصب سمه
كلم تكوني لترومي مظلمة ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل
به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلثة كانت
علامة رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه حذف
تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما يثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي جعلوا
النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم

قوله كلم تكوني لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله
تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بان مضمرة تقديره لان ترومي اصله ترومين
فلما دخل الناصب حذف النون كما حذفت في الجزم ص وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى و
المرتقي مكارما ش فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثان منقوص
ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر ش اعلم ان اسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل
والمعتل على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة
نحو الفتى والعصى والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في الرفع
وعنا خاك وابالك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة تلي كسرة كالقاضي
والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين واخيك وبقولي تلي كسرة مما اخره يا ساكن
ما قبلها نحو ظبي وظبي فانه معدود من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم
الى صحيح ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شي
منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاني الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على
الالف وثالثا مجرور بكسرة مقدرة على الالف والمنقوص يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة و
الكسرة على اليا المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاني القاضي ومررت بالقاضي
ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع وعلامة رفعه ضمه مقدرة على اليا وثانيا مجرور وعلامة جره كسرة
مقدرة على اليا وثالثا منصوب وعلامة نصبه فتحة اليا وعلى هذا يجري جميع الصحيح والمقصور

والمنقوص

والمنقوص في الكلام ص واي فعل اخر منه الف او واو او يا فمعتلا عرف ه فالالف انو فيه
غير الجزم ه وابد نصب ما كيدعو يرمي ه والرفع فيهما انو واحذف جازما ه ثلاثهن تقض حكما لازما
ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما اخره الف كيخشى
او يا كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم
يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف فتقول في
الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى وعلامة النصب فتحة
مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الالف فانهم حذفوا الالف فقام السكون كأ
اقاموا ابقوها ساكنة مقام الحركة وان كان معتلا بالياء او الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة
على الياء المكسور ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف
كما في اخره الف فتقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولن يرمي
ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو
والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف
ويظهر في الياء والواو **باب المعرفة والنكرة** ص نكرة قابل ال مؤثرا ه او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ه وهند وابني والغلام والذي ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة
وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس فالمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة
اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو
ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف

باب المعرفة والنكرة

بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد كهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي
المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل المؤثر اي
يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول
كرجل وفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام
فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثر من العلم الداخل عليه الالف
واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام
في المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص فما لذي غيبة او حضور
كانت وهو سم بالضمير ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت
وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم
لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا
مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا ش المضمر لا ينقسم الى بارز
ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل
وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل هو ما لا يصح وقوعه في اول الكلام
كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت
الاه وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في
الضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار ولما ذكرها بطلة

الضمير المتصل

الضمير المتصل مثله بقوله ص كالياء والكاف من ابني اكرمك ٥ فالياء والهاء من سليه ما ملك

ش اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وثم ما

في الاعراب كله وقد يفهم هذا من قوله ص وكل مضمر له البنا يجب ٥ ولفظ ما جر كلفظ ما نصب ٥

للرفع والنصب وجر نا صلح ٥ كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ٥ والف والواو والنون لما غاب

وغيره كقاما واعلما ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن

معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف ولو لا عليها بالياء او نا او الكاف

والهاء وقلفي نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها

لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها الى

الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر

من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ان صالح للرفع — للنصب ر

وغير صالح لنا الصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب

وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل

ولما بين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من

المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب — الخطاب خ ر

ويعرف هذا من التمثيل قبل في قوله من ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع الياء في

موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب في نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في

موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر في نحو غبت فبك عنه ويختلف حال الكاف في

بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بميم والف
للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة
للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم للغائب
وتفتح للغائبة ويتوصل في التثنية والجمع بما يتوصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما و
اكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص بالرفع وهي تاء الضمير
والفه وواوه ويا المخاطبة ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب و
تكسر للمخاطبة ويتوصل في التثنية والجمع بما يتوصل به الها نحو فعلتُ وفعلتَ و فعلتِ وفعلتما
وفعلتم وفعلتن فالالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلاء ويا المخاطبة كا
الفاعل من قوله سلبه مالك ونون الاناث كقولك الهندات يقمن ويشترك
الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما
غاب وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين
والنون ضمير الغايبات والله اعلم ص ومن ضمير الرفع ما يستتر ش كافعل اوافق نغتبط
اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال
ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان الضمير المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما
لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به ولا كذلك
الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه وذلك
على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد

فعلتِ

ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول هنا فالالف هنا
نحو لا تفعلا وتفعلوا وتفعلن فالالف

كالفعل المضارع

كافعل والمضارع ذي الهمزة كاوافق او تاء المخاطب كتغتبط او النون كنشكر واسم الفعل

لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب و

الغايبة والصفات المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي

تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان

يخلفها الظاهر نحو قام زيد او الضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو وزيد هند ضاربها

وتقوم هند ومنطلق عبد الله ح

هو والله اعلم ص وذو ارتفاع في انفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه

وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا ش الضمير المنفصل ضربان

احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او تعظيما وانت وانتِ وانتما

وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله

وقد اشار الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني منهما

بالنصب وهو ايا مردوفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب

وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكن و

اياه واياها واياهما واياهم واياهن ص وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تاتى

ان يجيء المتصل ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل

المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع

يأبى ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم

على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا الا انك لو قلت انما قمت

انقلب الحكم من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته
فيما ليس خبر لكان واخواتها وان ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو
اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله ه وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم ه وقال الاخر ه بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ه اياهم الارض
في دهر الدهارير ه وما سوى ما ذكرنا مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على
هذا بقوله ص وصل او افصل هاء سلنيه وما ه اشبهه في كنته الخلف انتمى ه
كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله
هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما كونه خبر الكان او احدى اخواتها
اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله ه فلا تطمع ابيت اللعن فيها
ومنعكها بشيء يستطاع ه فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت من ان
المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغايب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال
الاول منصوب والثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة وجهان سلنيه وسلني اياه و
منعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى
انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله ص وسلم
ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فلو كان اول الضميرين مرفوعا وجب
الاتصال نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق
فكنته فانه يجوز فيه الاتصال تشبيها بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر

في الاصل

فى الاصل والجر لاحظ له فى الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار
الاتصال لكثرته فى النظم والنثر الفصيح كقوله عم لعمر فى بن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه
وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا ليسنى وانشد للابى
الاسود ﻫ فان لا يكنها او تكنه فانه ﻫ اخوها غذته امه بلبانها ﻫ واما الانفصال
فجا فى الشعر كقوله ﻫ لئن كان اياه لقد حال بعدنا ﻫ عن العهد والانسان قد يتغير ﻫ
ولم يجى فى النثر الا فى الاستثناء نحو اتونى ليس اياك ولا يكون ايا لك فان الاتصال
فيه من الضرورة كقوله ﻫ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ﻫ واما نحو خلتنيه فمن باب
سلنيه ولكن افراده بالذكر للتنبيه على ما فيه من الخلاف وبذكر ما يرد فيه فقال
كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز فى الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار
الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر فى الاصل وليس بمرضى
لان الاتصال قد جاء فى الكتاب العزيز فى قوله تع اذ يريكهم الله فى منامك قليلا
ولو اريكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا فى الشعر ومن شواهده
قول الشاعر ﻫ اخى حسبتك اياه وقد ملئت ﻫ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن ﻫ ص
وقدم الاخص فى اتصال ﻫ وقدمن ما شئت فى انفصال ﻫ وفى اتحاد الرتبة
الزم فصلا ﻫ وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش مقصوده بالبيت الاول بيان
ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه هو كل
ثانى ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص فى الاتصال وخير بين

تعريبته

قال ابو الاسود الدؤلى وقد خدع العجز بتزيها الغواة فانتحى ... فاطرد ... او البغاة ... فتى افضل ... والقياس ... وان كان ...

تقديم الاخصّ وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخصّ وجب الانفصال
لا انه مع الاتصال لا يجب تقديم الاخصّ وعلم ايضا ان الاخصّ متى تقدم جاز في الثاني الامران
لانه قد وجد شرط صحّته وجاز ايضا الانفصال لانه قد تخيّر في حال الانفصال بين تقديم
الاخصّ وغيره ثم اذا كان المقدّم من الضميرين غير الاخصّ فاما ان يكون مخالفا في الرتبة
او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته
اياك والحجى اعطاوك اياى وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بدّ
من الانفصال كقولك ظننتني اياى وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ
الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب فتقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان
اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط شعر وقد
جُعِلَتْ نفسي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِمَاهَا يَقْرَعُ العَظْمَ نابُها وقول الاخر لوجهك في الاحسان
بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضر
هموها وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريضا
بانه لا استقباح الاتصال مع الاتحاد في الغيب مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في
اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم وليتني فشا و
ليتي ندرا ومع لعلّ اعكس وكن مخيرا في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني
بعض من قد سلفا وفي لدني لدني قلّ وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي
ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد لزمت كسر ما قبلها اتباعا

ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاى ومسلمى فاذا نصبها الفعل وجب ان

يلحق قبلها نون تقى الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها فى الاسم

فلم تلحق الفعل بخلاف الكسرة قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان

ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة لياء المتكلم بلحاق نون

الوقاية كقولك اكرمنى ويكرمنى واكرمنى ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون

الا فيما شذ من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسى والوجه ليسنى او ليس اياى اما

اذا نصب الياء الحرف اعنى ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت

وجب لحاق النون نحو يا ليتنى كنت معهم ولم تترك الا فيما شذ من نحو قوله كمنية

جابر اذ قال ليتى اصادفه وافقد بعض مالى وان كان لعل فالوجه تجردها

من النون نحو لعلى اطلع الى اله موسى لعلى ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا فى

الضرورة كقوله فقلت اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبرا لابيض ماجد وان كان

الناصب للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله

وكن مخيرا فى الباقيات تقول اننى وانى وانى وانى وكاننى وكانى ولكننى ولكنى باثبات النون

وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين

عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى تفرقا بينه وبينها واستاثرت

ليت بلزومها فى الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها

فى الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها و

حسـ آ نر

خصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحرف الجر في
تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم تلحق قبلها
النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختهما فاما من
وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد بعض النحويين ه ايها
السائل عنهم وعني ه لست من قيس ولا قيس مني ه واما لدن فالاكثر فيها الحاق
النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر وعاصم الا انه اشم ضمة
الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني
وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني
ذا انائك اجمعا وقال الاخر ه قدني من نصر الخبيبين قدي ه وجمع بين اللغتين
في الحديث قط قط بعزتك وكرمك ويروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ء ودونها
ويروى قطني قطني قال الشاعر ه امتلا الحوض وقال قطني ه مهلا رويدا قد ملات
بطني ه ص واسم يعين المسمى مطلقا ه علمه كجعفر وخرنقا ه وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق ه ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي
فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ
له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة
للعلم مميزة عن جميع المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين
بقرينة خارجة عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام و

الصلة

وقط قط صح

والصلة واما معنوية كالحضور والعهد والغيبة وفعلى على وجه منع الشركة فيه تخرج
لاسم الجنس الذى مسماه واحد بالتشخص كالشمس فانه يدل على معين لوضع اللفظ له وليس بعلم
لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسى فهو كل اسم جنس جرى
مجرى العلم الشخصى فى الاستعمال كاسامه وذؤاله وسياتى الكلام عليه انشاء الله
تع ثم العلم الشخصى مسماه اولوا العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق وما يحتاج
الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام
اولى العلم اسماء الملئكة والجن والانس كجعفر فى الرجال وخرنق فى النساء ومنها
اسماء الله تع واعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبايل والامكنة والخيل والابل
والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس و
شذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا باءت عراره بكحل يعنون بقرتين
ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضف
حتما والا اتبع الذى ردف ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب وام سمى
كنية كابى بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر بمدح المسمى او ضعته سمى
لقبا كبطة وقفة وانف الناقة وان لم كذلك سمى الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك
واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو
هذا زيد بطة وسعيد كرز على تاويل الاسم الاول بالمسمى والثانى بالاسم
كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجيز البصريون فى الجمع بين الاسم واللقب

قوله باءت عرار بكحل يعنون بقرتين من امثال العرب [illegible]
[illegible]

اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع
نحو هذا سعيدُ كرزٌ ورأيت سعيداً كرزاً ومررت بسعيدٍ كرزٍ بجعل الثاني بيانا للاول
او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزاً بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول
مررت بسعيد كرزٌ على معنى هو كرزٌ وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم
يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة
او احدهما مركبا نحو هذا زيد عائد الكلب وهذا عبد الله بطة والله اعلم ص ومنه
منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل
لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة
وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث ومسعود او
اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمّر اسم فرس وبذّر اسم ماء او فعل مضارع
نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تأبط شرا او برق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد
ظلما علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع في
الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة ش العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى
مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف فلما اخل في بيان
هذا قال وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في الاصل مبتدأ وخبرا او فعلا
وفاعلا كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل
ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى على السكون

وذلك نحو بعلبك

وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه من
عمرويه فيبنى على الكسر لان الاصوات لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرء القيس
وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة و
الانتشار وقد وضعوا لبعض الاجناس علما كعلم الاشخاص لفظا وهو علم فمن ذلك ام عريط
للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة وكذا فجار علم للفجرة من الاجناس التي
لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها
الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش ص
فعوض عن ذلك بوضع العلم فيما للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام و
لذلك يصلح للشمول كنحو اسامة اجرء من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا
وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم هيان ابن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق
وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة
للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية
للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة حملوها على المعنى
مؤنثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا
للخسران خياب ابن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف
ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها
مجرى العلم الشخصي في الاستعمال ذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت
بالنكرة بعدها نصبت على الحال ومنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون

المزيد تان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم لحقت به اسماء الاشارة ص بذا لمفرد

مذكر اشر ٥ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر ٥ وذان تان للمثنى المرتفع ٥ وفي سواه

ذين تين اذكر تطع ص وباولى اشر لجمع مطلقا ص والمد اولى ولدى البعد انطقا بالكاف

حرفا دون لام او معه ص واللام ان قدمت ها ممتنعة ش اسم الاشارة ما دل

على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد

والافراد والتذكير وفروعهما فله من القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان

وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين واولا للجمع مطلقا سواء كان مذكرا

او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله ٥ ذم المنازل بعد منزلة اللوى

والعيش بعد اولئك الايام ص وفي اولى لغتان المد وهو القصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل

القران والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال

المخاطب غالبا نحو ذاك وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعم ذلك

خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا

واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف

لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذا لك وذلك وتيك و

تلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولئك واولاك واولالك وهذه الاسماء

كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط والمقرون

بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اهل

ذلك لو كان

ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك

وتلك وان للاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وان غيرهم مشكول

فيلحق بها على ويلحقها هاء التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون

بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفه ٥ رايت بني غبراء لا ينكرونني ٥ ولا اهل هذاك

الطراف الممدد ٥ ولا يجوز هذالك ولذلك قال واللام ان قدمتها ممتنعة ص

وبهنا او ههنا اشر الى ٥ داني المكان وبه الكاف صلا ٥ في البعد او بثم فه او هنا ٥ او

بهنالك انطقن او هنا ٥ ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقه هاء التنبيه فيقال

ههنا وان كان المكان بعيدا جيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هنالك وهناك ويشار

الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها فالهنا وهنا ومن هنا لهن

بهاذات الشمايل والايمان هينوم ٥ وقد يراد بهنا الزمان كقوله لات حنت نوار

ولات هنا حنت ٥ وبدا الذي كانت نوار اجنت ٥ ص موصول الاسماء الذي الانثى

التي ٥ واليا اذا ما ثنيا لا تثبت ٥ بل ما تليه اوله العلامه ٥ والنون ان تشدد

فلا ملامه ٥ والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا جمع الذي

الالى الذين مطلقا ٥ وبعضهم بالواو رفعا نطقا ٥ باللات واللاء التي قد جمعا

واللاء كالذين نزرا وقعا ٥ الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي

ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي

كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو اعجبني فعلك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى و

اسماء الموصول

راجع الى الجزء

ضاقت عليهم الارض بما رحبت وكما في قولك حسبتك كي تحسن الى ولو في مثل قوله تعالى
يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو على الفارسى
ومنه قول قتيلة ٥ ما كان ضرك لو مننت وربما ٥ من الفتى وهو المغيظ المحنق ٥ فاما
الاسماء الموصولة فمنها الذى للواحد والتى للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين
واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كا
لعميان والعميان الا ان الذى والتى لما كانا مبنيين لم يكن ليائهما حظ فى التحريك فلم
تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا ساكنان فحذف الاول منهما و
لهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من
يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ ويجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها
الذين لجمع من يعقل والى بمعناه نحو جاء الالى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم
جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذى عام له
ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه فى العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف
والالى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوى لا على النحوى
فى استعماله قوله الذين مطلقا يعنى انه يكون بالياء والنون فى الرفع والنصب
والجر لانه مبنى ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا
فنبه على ان من العرب من يجرى الذين مجرى الجمع المذكر السالم فيجعله بالواو رفعا و
بالياء جرا ونصبا فجىء الذين بالياء عند هولاء مقيد بعامل الجر والنصب فعلم ان

ذلك الاطراد

ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم هم هذيل
وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز ۞ نحن اللذون صبحوا الصباحا ۞ يوم
النخيل غارة ملحاحا ۞ ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره
وتحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض وقد تجيء اللاء بمعنى الذين
كقوله فما اباؤنا بامن منه ۞ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ۞ كما قد يجيء الالى بمعنى اللاتي كقول
الاخر ۞ فاما الالى يسكن غور تهامة ۞ فكل فتاة تترك الحجل افصما ۞ وقال الاخر ۞
وجمع بين اللغتين ۞ فتلك خطوب قد تملت شبابنا ۞ قديما فتبلينا المنون وما نبلي ۞
وتبلي الالى يستلئمون على الالى ۞ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل ۞ ومنها اسماء اخر
مذكورة في قوله ص ومن وما وال تساوي ما ذكر ۞ وهكذا ذو عند طيء شهر ۞ و
كالتي ايضا لديهم ذات ۞ وموضع اللاتي اتى ذوات ۞ ومثل ماذا بعد ما استفهام
او من اذا لم تلغ في الكلام ۞ ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي و
تثنيتهما وجمعهما واللفظ لها واحد وتلك من وما وال الالف واللام وذو وذا واي فاما من
فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ او تغليبا كقوله تعالى ولله
يسجد من في السموات والارض ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة من يعقل فعاد عليه ضمير من يعقل
وفصل تفصيله ويكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ
وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار

يوم النخيل يصحب الطرفة وهو بضم النون وفتح الخاء المعجمة تصغير نخل في الاصل وهو اسم لعدة مواضع واراد به الشاعر موضعا بالشام مسمى بنخيل والغارة كالاغارة والتقدير مغيرين والملحاح بكسر الميم من الح السحاب اي دام مطره والح السائل اذا الحف واراد غارة شديدة لازمة

المعنى غريب جيد كقولهم من كانت امه وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني
نكن مثل من يا ذئب يصطحبان وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في
جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ولمبهم امره كقولك لمن
اراك شبحا لا تدري ابشر هو ام مدر انظر ما رايت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره
كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا
بمعنى الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربات
والضاربون والضاربات كانك قلت جاء الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين
ضربوا واللاتي ضربن ويستدل على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم موصول امور الاول
استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف فاذا قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف و
اللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف
مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير
الا على الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه زيدا امس فلولا
ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل
معها بمعنى المضي احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها
عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالقائل
نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن قال

فان خليلي

ذا الخليلي وذو يواصلني * يرى ودائي باسمهم واسلمه * اي والذي يواصلني *

وقال الاخر * فان الماء ماء ابي وجدي * وبئري ذو حفرت وذو طويت * اراد التي حفرت

والتي طويت وقد يعرب كما انشد ابو الفتح * فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذي

عندهم ما كفانيا * والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البناء وقد تلحقها التاء

وتبنى على الضم حكى الفراء الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به يريد بمعنى

الفضل الذي فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها ومنهم من يجمع ذات بالالف والتاء

مع بقاء البناء كقول الراجز * جمعتها من اينق موارق * ذوات ينهضن بغير سائق * واما ذا

فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية

او من اختها ما لم تكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتان لم

تجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا قول ابن مفرغ

عدس ما لعباد عليك امارة * امنت وهذا تحملين طليق * ذا عندهم اي ان المراد والذي

طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة فتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق واما

اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا الوقف

منذ الذاهب وامر هذا ظاهر وكذلك لم يحتج عندنا وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو من

ماذا صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها ان تكون موصولة تجر بها عن اسم الاستفهام

وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها وتظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاسم

وفي الجواب فهذا انفرج ما بعد ذا من ضمير الاستفهام او ملابسة كما اذا قلت ماذا صنعت

قال منظور بن سحيم الفقعسي شاعر اسلامي وهو من قصيدة من الطويل اولها

ولست بهاج في القرى اهل منزل * على زادهم ابكي وابكي البواكيا

فاما كرام موسرون لقيتهم * فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

واما كرام معسرون عذرتهم * واما لئام فادخرت حيائيا

قوله فاما كرام ... الفاء للتفصيل ... وكرام مرفوع بفعل مضمر يفسره ما بعده ... فحسبي مبتدأ ... والجملة جواب الشرط فلذلك دخلتها الفاء ...

قال الراجز اي جمعت النوق المذكورة ... والاينق جمع ناقة ... موارق جمع مارقة ... ذوات ينهضن ... بغير سائق ...

آخير ام شرا او اخير ام شر بنصب البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغو او الرفع على جعل ما مبتدا خبره عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر ه الا تسألان المرء ماذا يحاول ه انحب فيقضى ام ضلال وباطل ه والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يكون مطابقا للسؤال ولذلك يجي فعليا تارة وابتدائية اخرى فيجي فعلية اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام ح يكون بجملة فعلية ويجي ابتدائية اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون بجملة اسمية وعلى ذلك قراءة ابي عمرو قوله تع يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي ينفقون العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اى فيأتى ذكرها ص وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتمله ه جملة او شبهها الذي وصل به كمن عندنا الذي ابنه كفل ه وصفة صريحة ال ه وكونها بمعرب الافعال قل ه ش لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال فذكر هذا الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعقبه صلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرطها ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهودة نحو قوله تع فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا وخبر نحو جاء الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي

عندك والذي

عندك الذى لزيد تقديره الذى استقر عندك الذى حصل لزيد وقد مثل للموصول

بالجملة وشبهها من عند الذى ابنه كفل فمن موصولة بظرف شبيه بالجملة والذى موصول

بجملة هى مبتدأ وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اى خالصة

الوصفية كضارب حسن وظريف بخلاف التى غلبت عليها الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب

وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه باسم

لانه مثلها فى المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع اى كما

واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف وبعضهم اعرب مطلقا وفى ذا الحذف

ايا غير اى يقتفى ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل ان

صلح الباقى لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب بفعل

او وصف كمن نرجو يهب اى من الاسماء الموصولة اى وهى كما فى الدلالة على معنى الذى

والتى وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باى فعل واى فعلت واى فعلا واى فعلوا واى فعلن و

تلحقها التاء للتانيث نحو امرر بايت فعلت واعربت اى دون اخواتها لان شبهها بالحرف

فى الافتقار الى الجملة معارض بلزومها الاضافة فى المعنى فبقيت على مقتضى الاصل فى الاسماء

وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدأ محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن

من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر

اذا ما لقيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العائد مبتدأ محذوفا فلا بد من

قاله الفرزدق الحكم بفتحتين الذى يحكم الخصمان ليفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل بفتحتين شدة الخصومة والباء فى بالحكم زائدة للتاكيد والترضى حكومته فى محل الرفع لانها صفة للحكم وهو مرفوع تقدير الانه خبر والترضى مجهول وارتفاع الحكومة به والشاهد فى كون الالف واللام فى الترضى بمعنى الذى شواهد ١٢

ما زائدة واذا فيها معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء فى جوابها وهو فسلم قوله ايهم اى موصول مضاف الى الضمير وصدر صلته محذوف والتقدير على ايهم هو افضل والشاهد حيث حذف صدر صلته فلذلك بنى على الضم وروى الجر على لغة من اعرب ايا مطلقا و هذا حجة على احمد بن يحيى فى زعمه ان ايا لا يكون الا استفهاما او شرطا شواهد ١٢

الاعراب اى سوا كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما اضيف اليه اى فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باى افضل او لم يكن نحو امرر باى هو افضل واى قام ابوه ومن العرب من يعربها مطلقا وعليه قراة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفى الحذف ايا غير اى يعنى ان غير اى من الموصولات يتبع ايا فى جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذى قايل لك اراد ما انا بالذى هو قايل لك شيئا ومثله قوله تعم وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراة بعضهم تماما على الذى احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقى لوصل مكمل يعنى ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الجزء مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه لو حذف لم يبق عليه بعد الحذف دليل لان الظرف والجملة من شان كل منهما ان يستقل بالوصل تقول جا الذى هو فى الدار ورايت الذى هو يقول ويفعل ولا يجوز فى مثله حذف العايد قوله والحذف عندهم كثير منجلى فى عايد متصل الى اخر البيت يعنى انه يحسن حذف العايد ان كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقولك كمن نرجو يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب وحم قوله تعم مما عملت ايدينا انعاما وقوله تعم وفيها ما تشتهى الانفس واما الذى للمفاجاة فمنه العايد منصوبا بفعل كثير واما الحذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل ومن شواهده

شياهد

المعنى وهو الذى هو فى السماء اله وهو فى الارض اله

قول الشاعر في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرا حازما ان يساما تقديره

في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد

ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يجز

حذفه لئلا تفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام ص

كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى كذا الذي جر بما الموصول جر

كمر بالذي مررت فهو بر ش يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف

اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تع فاقض ما انت قاض وتقديره

فاقض ما انت قاضيه قال الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك

الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا او

معنى ومتعلقا كقولك مر بالذي مررت تقديره مر بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح

الدلالة عليه ومثله قوله تع ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون

اي منه ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر مثله الموصول كما في ادا الذي مررت به لم يجز

الحذف خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا متعلقا كما في نحو زهدت

في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قوله وان لسانی شهدة يشتفى بها

وهو على من صبه الله علقم اراد على من صبه الله عليه المعرف باداة التعريف

ص الحرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان

اللام وحدها المعرفة لكنها وصلت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات

وبتعلقا كمررت بالذي مررت ... بالذي غضبت عليه او معنى ... لفظا كمررت بالذي فرحت به ... متعلقا كمررت بالذي ...

دون الحق الكلام فاذا ابتدئ بها الحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب
الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد
من قولهم حذف كل وخذ ومر لكثرته قال الشيخ المص ومذهب الخليل اقرب لسلامته من
دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل
في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل
من استغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى
ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة
هو القطع في قولهم يا الله وها الله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة
على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو ارسلنا الى
فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية
والجنسية ان خلفها كل دون تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها
كل بتجوز نحو انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها
كل نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص وقد تزاد لازما كاللات
والان والذين ثم اللاتي ه‍ ولاضطرار كبنات الاوبر ه‍ كذا وطبت النفس يا قيس عن السري
وبعض الاعلام عليه دخلا ه‍ للمح ما قد كان عنه نقلا ه‍ كالفضل والحارث والنعمان
فذكر ذا وحذفه سيان ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما يزاد غيرها من
الحروف فتصحب معرفا بغيرها وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة

تخفيف الهمزة

فاللات زهمة نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه بني لتضمنه معنى

اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة

والاداة فيهما زائدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموءل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه

التسمية واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الصفة لمصحوبها فالاول كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ٭ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ٭ اراد بنات اوبر وهي ضرب من

الكماة ردي ومثله قول الاخر ٭ اما ودماء مايرات تخالها ٭ على قنة العزى وبالنسر عندما ٭

اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر ٭ رايتك لما ان عرفت وجوهنا ٭ صددت وطبت

النفس يا قيس عن عمرو ٭ اراد طبت نفسا لانه تميز لكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة

الوزن وتجوز زيادة الالف واللام في هذا زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان

الحال كالتميز في وجوب التنكير والشاذ وقد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كحارث وعباس في

ما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام للمح الوصفية فقالوا الحارث والعباس

والحسن يشبهون بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر

هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان

المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر

كالفضل والنضر والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم

والله اعلم ص وقد يصير علما بالغلبة ٭ مضاف او مصحوب ال كالعقبة ٭ وحذف ال ذي ان

تناد او تضف ٭ اوجب وفي غيرهما قد تنحذف ٭ ش يعني ان من المعرف بالاضافة او بالاداة

الواو للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق قوله جنيتك اي
جنيت لك من جنيت الثمرة اجنيها جنى فحذف الجار توسعا
قوله اكمؤا مفعول جنيت وهو بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم
الميم وفي آخره همزة جمع كمء على وزن فلس وهو واحد كماة
على وزن فعلة على العكس من باب تمرة وتمر قوله وعساقلا عطف
عليه جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين
وهو نوع من الكمأة اصله عساقيل فحذفت الياء للضرورة
وبنات الاوبر كمأة صغار على لون التراب اي ارداه
الطمعا وفيه الشاهد حيث زاد الالف واللام في الاوبر
للضرورة اذ اصله بنات اوبر لانه علم

والذوات و
الاعيان منهم في
هولاء وجوه القوم
اي اعيانهم وذواتهم قوله
صددت جواب لما اي اعرضت
قوله وطبت النفس اي طابت نفسك
عن عمرو الذي قتلناه وكان عمرو حميم قيس
وفيه الشاهد حيث ذكر التميز معرفا بالالف واللام
وكان حقه ان يكون نكرة وانما زادها للضرورة وقوله عن
عمرو يتعلق بطبت والتقدير عن قتل عمرو والله اعلم

ما ألحق بالأعلام لأنه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض إلا بقرينة فألحق بالأعلام لأنه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه فالمضاف كابن عمر وابن الان لعبد الله وجابر دون من عداهما من إخوتهما وذو الأداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب والعقبة والبيت والمدينة وما فيه الإضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الألف واللام منه حقه أن لا تفارقه لأن الغلبة قد حصلت للاسم معها فنزعها مظنة فوات الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا إلا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث إلا طائفا يلي في بئر يا رحمن ق وإذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالإضافة كقولهم أعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر

ألا أبلغ بني خلف رسولا أحقا أن أخطلكم هجاني

وقولي غالبا احترازا مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تحذف نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الأعرابي وزعم أن ذلك جائز في سائر النجوم وقال الشاعر

إذا دبران منك يوما لقيته أؤمل أن ألقاك غدوا بأسعد

ومبتدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقا استقر

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدأ

قال النابغة الجعدي قيس بن عبد الله أو عبد الله بن قيس ... من قصيدة من الوافر يهجو بها الأخطل العراقي ... للتنبيه وأبلغ أمر من الإبلاغ وبني خلف مفعوله ... وهم بنو تغلب ويروى بني جشم ... الفاعل أو اسم للمصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ... في أحقا للاستفهام ... وانتصاب أحقا على ... الظرف ... التقدير في حق ... ومذهب سيبويه ... مصدر محذوف أي أحق أخطلكم ... في أخطلكم لأنه علم بالغلبة على غياث بن غوث النصراني الشاعر المشهور فلما أراد نزع منه الألف واللام وأضافه إلى قبيلته ... وأن بالفتح في محل الرفع على الابتداء وخبره ... أحقا والتقدير أفي حق هجو أخطلكم إياي ...

بتم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية فخرج
الاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل نحو بحسبك زيد وما من
اله الا الله مما جاء مبتدأ مجرورا بحرف جر زائد وقوله مخبرا عنه او وصفا مخرج لاسماء
الافعال نحو نزال ودراك وهيهات وقوله رافعا المكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك اقائم ابوه زيد فان مرفوعه
ليس مكتفا به معه وقد وضح من هذا ان المبتدأ اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر
واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران
هذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله
لا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في
قوله ٥ اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ٥ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ٥ وقول
هو من البسيط والهمزة للاستفهام وقاطن مبتدأ وقوم سلمى فاعل نقد سد مسد الخبر لانه مع الوصف استفهام
الاخر ٥ خليلي ما واف بعهدي انتما ٥ اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد الا
لمثنى خليل وكلمة ما نافية وواف مبتدأ وحذف الضمة منه استثقالا في غير النصب وقوله انتما فاعله وقد سد
او النفي فان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه ومن الشواهد قول الشاعر ٥
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ٥ مقالة لهبي اذا الطير مرت ٥ فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد
فان قلت لم يجعل الوصف في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدأ قلت لعدم المطابقة
فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه
علم انه لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثان مبتدا
وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى
او مجموع وطابقه كما في نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده

ان هذا حيث سد الفاعل مسد الخبر وهذا لا يحسن الا اذا اعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي فعجيب فعيش من قطنا جواب الشرط فارتفاع عيش بالابتداء مضاف الى من وخبره عجيب مقدما والظعن بفتحتين وسكون العين ايضا مصدر ظعن يظعن بالفتح فيهما اذا ارتحل والمعنى قوم سلمى التي هي المحبوبة الهم مقيمون ام نووا الرحيل فان نووه فعيش من يقيم ويتخلف عنهم عجيب لكمال ... ١٢

علي جامي
ومن موصولة على النفي لاعتماده سد مسده وفيه ان هذا حيث ... الخبر واقاطع صلتها والعائد محذوف اي اقاطعه من قطع اخاه والمعنى يا صاحبي انتما وافيان بعهدي وصحبتي اذا لم تكونا لي على من اقاطعه واهجره ... ١٢

به وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء من الازد وهم ازجر قوم وهو فاعل خبير سد مسد الخبر وفيه ان هذا حيث سد مسد من غير اعتماد على استفهام او نفي قبيح عند سيبويه وشايع عند الكوفيين فعلى سيبويه يجعل خبير خبرا مقدما ... فان قلت خبير مفرد فكيف وقع خبرا قلت ... وقد عدده من جملة ... الصفات ... اذا عدى ... الى ... الكلام والمعنى ... لا تك ملغيا ... اذا زجروا الطير ... ١٢

مبتدأ له لان المطابقة بالوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ فيفهم
من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ لانه قد علم
انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم جاز ان يكون
مبتدأ وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير ص ورفعوا مبتدأ
بالابتداء ه كذاك رفع خبر بالمبتدأ ه ش الخبر والمبتدأ مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان
المبتدأ مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدأ وهو مذهب سيبويه فاما الذي
بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك
نحو قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما
وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى
بان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدأ وهما رافعان للخبر فيبطله
ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدأ لان اقوى العوامل
وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء المتم
الفائدة كالله بر والايادي شاهده ه ومفردا ياتي وياتي جملة ه حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى ه بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدأ ما يحصل به الفائدة
مع المبتدأ كبر وشاهده من قولك الله بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون
اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان يكون مرتبطة بالمبتدأ والا لم يحصل الفائدة بالاخبار
بها عنه فلو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة

وهو قول الكوفيين وذهب الكوفيون الى ان المبتدأ والخبر يترافعان ع

مشتغل

مشتملة على معنى المبتداء اما لان فيها ضميره منكوراً نحو زيد قام ابوه او مقدّراً نحو البر
الكرّ بستّين تقديره البرّ الكرّ منه بستّين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان
فيها ظاهراً مشاراً به اليه هو المبتدى فى المعنى نحو قوله تعم ولباس التقوى ذلك خير او
متضمنا للمبتدى كما فى قوله تعم والّذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع
اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرّجل واما لان فيها المبتدا معاداً نحو الحاقة ما الحاقة
والقارعة ما القارعة والثانى ان تكون الجملة نفس المبتداء فى المعنى نطقى الله كفولك
فنطقى مبتداء والله مبتدا ثان وحسبى خبره والجملة خبر المبتدا الاول ولم الرابطها به هو
كون معهومها هو المراد بالمبتداء ومن ذلك قوله تم دعويهم فيها سبحانك اللهم وقوله
فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله قل هو الله احد على اظهر الوجهين

ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا
ما ليس معناه له محصّلا ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا
لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق
والجامد اذا كان خبر لا يحتاج الى ذلك لانه يكفى فى صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق
عليه المبتداء وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك وان
كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل فى المعنى
فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما فى زيد ضارب غلامه واما مضمر كما فى نحو زيد منطلق
تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير ما هو له

فيرفع ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اى سواء خيف اللبس مع لااستتار
او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه
خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عائد الى زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمروا
هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هى بابراز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له
وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجاز هذا النوع من الخبر على سنن واحد عند الكوفيين
ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر قومى ذرى
المجد بانوها وقد علمت ٥ بكنه ذلك عدنان وقحطان اذ لم يقل بانوها هم ص
واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبروا ش مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله
والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى فى نحو السفر غدا وزيد امامك وصح
للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كائن او مستقر
ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما فى الصلة ويترجح الاول بامرين الاول
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا فى موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما فى الدار فزيد
تقديره اما مستقر فى الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر فى الدار
فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقائم او جملة شرط دون جوابه
نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثانى وقوع الظرف والجار
والمجرور خبرا فى موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر فى اياتنا تقديره اذا حاصل لهم

[illegible]

هو من البسيط قوله قومى مبتدا وذرى المجد مبتدا ثان وهو جمع ذروة
الشىء اعلاه والمجد الكرم قوله بانوها اى بانو ذرى المجد زاد واحد البانون
بضم رهم الفضل والرتبة يقال بانه يبنيه وبليته قاله الجوهرى وهو
خبر المبتدا الثانى والجملة خبر الاول وفيه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون ابراز
الضمير حيث لم يقل بانوها هم لان ابراز الضمير انما يكون عند خوف اللبس ولا
لبس هنا واخبر بانوها عن الذرى وانما هو فى المعنى للقوم لانهم البانون
قوله وقد علمت الواو للقسم وقد للتحقيق وعدنان فاعل علمت وقحطان
عطف عليه وذلك اشارة الى ما بين من الكلام والتذكير باعتبار
المذكور رشد اهدهم

مكن ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا يليها الا الافعال

واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين فاما اسم الزمان فانما يخبر به

في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه

وتجدده وقتا نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر

اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو

الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال وان كان المبتدا عاما

واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن

اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند

زيد نمرة وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير

خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل لان الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان

الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محل

للفائدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد يتنكرا

بشرط حصول الفائدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدى نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا

مختصا نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد

افضل منك ومثله ما خل لنا او يختص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو لعبد مؤمن خير من مشرك

ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة

في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يتبدا

قاله صبي من بني سعد قبل اسمه قيس بن الحصين الحارثي وبعده اربابه نوكى فلا

يحمونه ولا يلاقون طعا ما دونه انعم الابنا يحسبونه ابهات بنات

لكرجونه قوله نعم بالتحريك واحدة الانعام وهي المال الراعية واكثر

ما يقع على الابل والبقر وارتفاعه على الابتدا وكل عام مقدما خبره

وفيه اشكال هو حيث وقع ظرف الزمان خبرا عن الجثة وهذا لا يجوز

الا بتاويل وهو تقدير حذف المضاف اي كل عام حدوث نعم والحدوث لكونه

مصدرا جاز وقوع ظرف الزمان خبرا عنه وقدر ابن الناظم الكل عام نهب

احراز نعم وقد قدره الكل عام نهب نعم والاحسن ان يكون نعم فاعلا

بالظرف لاعتماده على همزة الاستفهام فلا مبتدا ولا خبره وقوله تحوونه

اي تجمعونه جملة في محل الرفع صفة للنعم قوله يلقحه قوم من الالقاح

الفحل الناقة وهذه ايضا صفة للنعم والضمير يرجع الى النعم قوله تنتجونه

التاء من النتاج لا من الانتاج ولا من النتاج بل انتجت الفرس تنتج نتاجا

ونتجها اهلها نتاجا وانتجت الفرس اذا كان وقت نتاجها والمعنى الحرد على الانعام

نعما القوم لقحوه وانتم تنتجونه ذلكم قوله اربابه اي اصحابه ونوكى نوكى جمع انوك

ويكون الواو جمع انوك وهو الاحمق تمثالا وزنه ومعنى في الانفراد

والجمع نراه امراهم

بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها يفيد كقول الشاعر ه فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء
ويوم نسر ه وقال الاخر ه سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ه محياك اخفى ضوءه كل شارق ه
وقول ابن عباس تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك ه ص والاصل في
الاخبار ان تؤخرا ه وجوزوا التقديم اذ لا ضررا ه ش فامنعه حين يستوي الجزءان ه
عرفا ونكرا عادمي بيان ه كذا اذا ما الفعل كان خبرا ه او قصد استعماله منحصرا ه او كان
مسند الذي لام ابتدا ه او لازم الصدر كمن لي منجدا ش الاصل تقديم المبتدا وتأخير
الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعا وقد
يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه
اسبابا كما قد يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر
معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك
وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم
هو المبتدا بخلاف ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة
وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال الشاعر ه بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ه بنوهن
ابناء الرجال الاباعد ه المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف ثم قدم واخر ومنها ان يكون
الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره المستتر نحو زيد قام وهند خرجت
فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد
و

وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى
او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك
لان اسناد الفعل الى الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا
لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه
زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر اعنى انحصار جملة تما للمبتدا من الاخبار التي يصح
فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلنا انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر
او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد
الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان تقديمه يقتضي انحصار المبتدا فيه
قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال اما شاعر فزيد وعمرو واما فعمرو لا زيد واما
الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك التزموا
التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله ٥ فيارب هل الا بك النصر يرتجى ٥
عليهم وهل الا عليك المعول ٥ ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام
الابتداء نحو لزيد قائم او واجب التقدير نحو ما تضمن استفهاما كقوله من لي
منجدا من مبتدا ولي الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك
التقديم لا تقول قائم لزيد ولا لي منجدا من لان لام الابتداء والاستفهام لهما
صدر الكلام واما اسباب منع تاخير الخبر فكالتي في قوله ٥ ونحو عندي درهم ولي
وطر ٥ ملتزم فيه تقدم الخبر ٥ كذا اذا عاد عليه مضمر ٥ مما به عنه مبينا يخبر

في الامور الا عليك يا رب اصله ربي حذفت الياء المفرورة
وهل نافية وقوله النصر مبتدا او خبره قوله بك وهو متعلق بيرتجى
وفيه الشاهد حيث قدم خبر المحصور بالا للضرورة كان حقه ان
يقول وهل النصر الا بك وكذا في الا عليك المعول والاصل
فيه وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان يقال المعول والاصل
مرفوع بالظرف لاعتماده لانه في محل لانه خلف عن الفعل
للفصل بالا فانها لا يجوز ما الا قام زيد كذلك لا يجوز ما الا
زيد في الدار

[illegible]

كذا اذا استوجب التقديرا كاين من علمته نصيرا ه وخبر المحصور قدم ابدا ه كما لنا الا
اتباع احمدا ه ش يعني انه يلتزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او
حرف جر والمبتدا نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزم تقديم الخبر في
نحو هذا دفعا للايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل
ان يكون عندي خبر المبتدا او ان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة النكرة الى التخصيص
ليفيد الاخبار عنها افادة يعتد بمثلها مخصصة اكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان
الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل
تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدا ضمير عائد على
ما اتصل بالخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا وكقول الشاعر ه اهابك اجلالا
وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها ه ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا
لانه معرفة وما قبلها نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه
الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التقدير لتضمنه معنى
الاستفهام كقوله اين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن
اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه
معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا
محصورا كقولك انما قائم زيد وما قائم الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع احمد صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جائز كما ه

يقول

تقول زيد بعد من عندكما ه وفي جواب كيف قل دنف فزيد استغنى عنه اذ عرف

شرح يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك

ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا والتقدير زيد

عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت

فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما ه عندك راض والرأي مختلف ه

التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك

راض ومن ذلك حذف المبتدا في قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه

واساءته عليها وقول الشاعر ه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ه دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ه

نجوم سماء كلما انقض كوكب ه بدا كوكب تأوي اليه كواكبه ه اراد هم نجوم سماء ومن ذلك

حذف ما يحتمل كونه مبتدا وخبرا كقوله تعالى طاعة معروفة فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر

مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ

خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا القسم الكاذب ومن ذلك

حذف المبتدا والخبر معا في قوله تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر

من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا مقطوعا

نحو الحمد لله الحميد اللهم صل على محمد الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل

في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق

بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه وانشد ه فقال حنان ما اتى بك هاهنا ه

وهما من قصيدة من الطويل قوله اضاءت اي نورت واحسابهم فاعله
ووجوههم عطف عليه ودجا الليل مفعوله والدجا بضم الدال جمع دجية
وحتى للغاية ونظم فعل من التنظيم وثاقبه فاعله والجزع مفعوله وهو
بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة وفي آخره عين مهملة وهو الخرز اليماني
الذي فيه بياض وسواد قوله نجوم سماء كلام اضافي خبر مبتدا محذوف
اي هم نجوم سماء وفيه الشاهد حيث حذف فيه المبتدا جوازا لا وجوبا وهذا
استعارة بالكناية حيث شبه بني لام بن عمرو بالنجوم في السماء وطوي ذكر
المشبه على شرطها والاوجه ان يكون تشبيها بليغا لان المشبه المطوي ذكره
ههنا لان يذكر بخلاف رأيت اسدا وقوله كلما انقض اي سقط وغاب
بيان وجه التشبيه الذي بني عليه الاستعارة وهو ان مثلهم في ذهاب واحد
وقيام الآخر مقامه في السيادة بحيث تأوي اليه الباقون كمثل كواكب من
الكواكب ينقض ويذهب ثم يبدو من عوضه وقوله هم كواكب جواب
لقوله كلما وتأوي اليه كواكبه جملة في محل الرفع على انها صفة للكوكب بعد بدا
كواهد

اذ و نسبام انت بالحي عارف ه واما مجيا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اى في ذمتي
يمين قال الشاعر ه تسور سوار الى المجد والعلى ه وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ه ولما الخبر
فيحذف ايضا وجوبا ولكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر ه حتم وفي نص يمين ذا استقر ه وبعد واو عينت مفهوم
مع ه كمثل كل صانع وما صنع ه وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا ه
كضربي العبد مسيئا واتم ه تبييني الحق منوطا بالحكم شر وحاصله ان ما يجب حذفه
من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب
على نفس المبتداء وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام
لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد
يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله ص
وسلم لعايشة لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين ق
قول الزبير ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان دل على
ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري ه يذيب الرعب منه كل عضب ه فلولا
الغمد يمسكه لسالا ه ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال الصح ولكنه اتى بذكر الخبر دفعا
لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في
القسم نحو لعمرك لافعلن اى لعمرك قسمي لافعلن الآن هذا الخبر لا يتكلم به
انه معلوم وجواب القسم سادّ مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا

لسالا جواب لولا وهذا التمثيل الا الاستشهاد فان المعرى لا يحتج
بشعره ووجه انه ذكر الخبر بعد لولا ومع هذا يجوز تركه فانه
لو قال لولا الغمد لسالا صح الكلام والمعنى ولكنه ذكره دفعا

مرادا به القسم وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا

على الحذف فان شذت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتداء المعطوف عليه بواو

المصاحبة وهي الناصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في نحو هذا

مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف مسده ولو لم يكن

الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال تمنوا لي الموت الذي يشعب

الفتى وكل امرء والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب

حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم

تبييني الحق منوطا بالحكم نسبا حالا من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر المقدر مع

الفعل المضاف اليه الخبر وكذا للمنوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا واتم تبييني الحق اذا كان منوطا

بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه رحمه الله

بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا

يصح جعلها خبر المبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا

للمبتداء لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذفها فقط وجب الجواز حكى الاخفش زيد قائما وجوز

فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلام ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما

يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باين المبتدا كما في ضربي زيدا قائما واكثر شربي السويق

ملتوتا ولخطبها يكون الامير قائما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان

المقدرة تامة فلم لم يصح جعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره

[illegible]

فانهم لا يقولون فرجب زيداً القائم ولا اكثر شراح السوبق الملتوت فلما التزم تنكير علم
انه حال الاخبر الثاني وقوع جملة الاسمية مقرونة بالواو وموقعه كقوله ع اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه
وانشد ه ورائ عينيّ الفتى اباكا ه يعطي الجزيل فعليك ذاكا ه واخبر وباثنين او
باكثر ه عن واحدهم سراة شعرا قد سبق ان الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران
فصاعداً او ذلك الكلام على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو
بنوك كاتب وصائغ وفقيه قال ه يداك يد خيرها يرتجى ه واخرى لاعدائها غائظة ه
واما حكما كقوله تع اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار
ببعضه على المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط
وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل منه قول الشاعر ه لقيم ابن لقمان من اخته ه فكان
ابن اخت له وابنما ه فهو سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعرا قال الله تعالى
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فتعدد الخبر ولم يعطف وقال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع ه وقال الاخر ه
فكان ابن اخت له وابنما ونحو قوله تع صم وبكم في الظلمات

ص ترفع كان المبتدا اسما و الخبر ه تنصبه ككان سيد عمر ه ش دخل كان واخواتها على المبتدا و
الخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان
ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك
ولكنهم توسعوا في الكلام فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك
كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا
بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سوا تقدم او تاخر نحو كان زيد
قائما وكان سيد عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ص ككان ظل بات
اضحى اصبح امسى وصار ليس زال برح ه فتى وانفك وهذى الاربعة لشبه
نفي او لنفي متبعه ه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما
ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى و
الصباح والمسا وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينه كقوله ه وما
مثله فيهم ولا كان قبله ه وليس يكون الدهر ما دام يذبل ه ومعنى زال انفصل وكذا برح
وفتى وانفك ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت
على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على
ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتى وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح
عمرو كريما وقوله ه الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ه ولا زال منهلا بجرعائك القطر ه وقول

اي ليس مثل الزبير في الصحابه ولا كان قبلهم عطف وكذلك
قوله وليس يغنيك هذا حيث نفت ليس المستقبل مع ان
وضعها النفي الحال وفيه اختلاف كثير ورسم ليس ضمير الشان
ويكون خبره وهي تلمة بمعنى يوجد والدهر نصب على الظرفية
قوله ما دام اي الى مدة لم يذبل وهو بفتح اليا آخر حروف
وسكون الذال المعجمة وضم اليا الموحدة وفي آخره لام وهو
اسم الجبل معروف اي لم يذبل الجبل لانه كذب وانما الزاهد كذا

الاخر ۵ ليس ينفك ذا غنى واعتزاز ۵ كل ذي عفة مقل قنوع ۵ وقد ينفى معنى النفي عن

لفظه كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال الشاعر ۵ تنفك تسمع ما حييت بهالك

حتى تكونه ۵ واما شبه النفي فهو النهي ۵ كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت

فنسيانه ضلال مبين ۵ ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نهي او نفي ظاهر او

مقدر لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة

عن الظرف كقوله اعط ما دمت مصيبا درهما ۵ المعنى اعط درهما مدة دوامك

مصيبا فالمصحح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة

صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام

زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال ۵ وغير ماض مثله قد عملا

ان كان غير الماض منه استعملا ۵ ما تصرف في هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه و

الامر مثل ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا تزال عمرو كريما فترفع بالمضارع

الاسم وتنصب الخبر كما يفعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن او متعلما كن فعلا مر يرفع الاسم

وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تع قل كونوا حجارة او حديدا او

الجري للمصدر واسم الفاعل فيجوز ذلك مجرى الفعل تقول المجنى كون زيد صديقك

وهو كاين اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ۵ وكونك اياه

عليك يسير ۵ وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كاينا ۵ اخاك اذا لم تلفه لك

منجدا ۵ وقول الاخر ۵ قضى الله يا اسما ان لست زائلا ۵ احبك حتى يغمض العين مغمض ۵

كان وخرج على ان يكون اياه مفعول فعل مقدر حذف فانفصل والتقدير وكونك تفعله ويسير مرفوع على انه خبر لقوله وكونك وفيه دلالة على ان الافعال الناقصة لها مصادر كغيرها من الافعال ... في اكثر ذلك

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافيه

فجيء بها متلوة لا تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل

والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز في جميع افعال

الباب كقوله تعـ وكان حقا علينا نصر المومنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس

عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة

لذاته باذكار الموت والهرم واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر

اي منع ومع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختاره تقول عالما كان زيد وفاضلا

لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه

صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز معها تقدم الخبر على دام

وحدها ولا عليها معا ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان

تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو

اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه

بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فما الله ما الفقر اخشى عليكم واما

ليس فذهب سيبويه وابو علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقدم

معمول خبرها عليها في نحو قوله تعـ الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم والتقدير عاملا

فيما اشتغلت عنه لا يعمل بين جهرهم كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب

هو اسم لا وخبره محذوف وهو حاصل ونحوه وتعلق به للعيش وما في ما دامت مصدرية ظرفية وللذاته بالرفع اسمه وخبره وهو جائز واقع خلافا لابن معطي والبيت حجة عليه والاذكار جمع الذكر والهرم كبر السن من باب علم الكبر
شرح ابن هشام

الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل
التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل
على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس
لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا
ضميرا فكانت ليس اقوى منها قلت وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى
ما له صدر الكلام وهو معنى الترجي في نحو لعل وليس بخلاف ذلك لانها دالة على
النفي وليس هو في لزوم صدر الكلام كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام
في ما لم يلزمه فيما عداها فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع
تقديم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا و
ذلك في نحو كم كان مالك واين كان زيد وانتيك ما دام في الدار صاحبها قال الله تع
وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام
هند حبيبها وما كان زيد الا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه
الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفى به وسمي تامة بمعنى انها
لا تحتاج الى الخبر فمثال ذلك قوله تع وان كان ذو عسرة وقوله تع فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقوله تع خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر وبات
وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتي وليس
وزال وقد نبه على ذلك بقوله ص وما سواه ناقص والنقص في فتي ليس زال دائما

ففي

قفي ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع و
مذهب سيبويه واكثر البصريين انها انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث و
تجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان ف
بينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق
ذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث ص ولا يلي العامل معمول الخبر الا
اذا ظرفا الى او حرف جر ش ومضمر الشان اسما انوا ان وقع ش موهم ما استبان انه امتنع
لا يجيز البصريون ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان
يوم الجمعة زيد صايما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ
زيدا ونحو كان زيد كلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا
كان طعامك اكلا زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بقول الشاعر ش قنافذ هداجون حول بيوتهم ش بما كان اياهم عطية عودا ش وقول الاخر فاصبحوا والنوى عالى
معرسهم ش وليس كل النوى يلقي المساكين وحمله عند البصريين على اسناد الفعل الى
ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله ش اذا
مت كان الناس صنفان شامت ش واخر مثن بالذي كنت اصنع ص وقد تزاد كان في
كان اصح علم من تقدما ش وقد تاتي كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها ولا دلالة
لها على شي من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل
التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما وبين المسند والمسند اليه كقوله

ابني كان موهبي وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي بكر تسامى على كان

المطهمة الصلاهب ونذر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل

اذا تهب شمال بليل ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم ما

اصبح ابردها وما امسى ادفاها ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا

ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع

لكان منجزم يحذف نون وهو حذف ما التزم ش كثير في كلامهم حذف كان واسمها

وحذفها مع اسمها من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر دونه واكثر ما تحذف بعد ان ولو

الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا او اعطه ولو

نبيا او عمرو اي ولو كان المعطى نبيا او عمرو ابن رشد قال جدبت على بطون ضبة

كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده

ضاق عنها السهل والجبل فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر

والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول

ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان

ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى

فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما

يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو ومن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز

انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدان كانت شولا ومنه حذفها

نعبان الناصبة للفعل بعوض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت

برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان

وانت اسمها وبرا الخبر ومثاله قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم يا كلهم

الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو قبله

لاجل التقا الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تحذف لكثرة الاستعمال فيحذف نون تكن

بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما فان وليها الا في نحو لم يكن ابنك

قائما امتنع الحذف الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت

وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم فصل في ما ولا ...

... اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق

حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما لغة اهل الحجاز ما النافية بليس

في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما

هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن

اعملها فشرط عملها عنده فقدان الزايدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله

ترتيب زكن اي علم فلو وجبت ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف

ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهه ما بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس وكذا

انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عمل ما لبطلان معناها ومنه قول مغلس

وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا

باهله ه وما صاحب الحاجات الا معذبا ه وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها
على شيء من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها المفرد على الاسم فيما ذكره من قول
الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ه اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ه ولا يجوز
تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيد طعامك آكل
ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل كما قال وقالوا
تعرفها المنازل من منى ه وما كل من وافى منى انا عارف ه وتقول ما عندك زيد قائما
وما بي انت معنيا بتقديم معمول خبرها على اسمها واجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور
لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص ويرفع معطوف بلكن او بل ش من بعد منصوب
بما الزم حيث حل ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبرها لان المعطوف بهما
موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر
مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا ولكن كريم المعنى بل هو قاعد
ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر ه وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا
ما تزاد باء الجر في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل و اليس الله
بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا نحو قول سواد بن قارب ه فكن لي شفيعا
يوم لا ذو شفاعة ه بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ه ومثله لا خير بخير بعده النار
اذا قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار
وبعد نفي كان كقوله ه وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ه باعجلهم اذ اجشع القوم

اعجله وفي مواضع اخر كقوله تع اولم يروا ان الله خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن

بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقول الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول

امرء القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص في النكرات

اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع

فشا والعكس قل ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل

افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقال الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فحذف الخبر

لا وهي في الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء مع لا لتانيث اللفظ والمبالغة

في معناها فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير نحو حين وساعة واوان ولا بد من

حذف الاسم كقوله تع ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي

فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان

صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناها وابناها على الكسر تشبيها بنزال و

نونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص

بالرفع ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد يجرى ان النافية مجرى ليس في قراءة

سعيد بن جبير ان الذين يدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو

مستوليا على احد الاعلى اضعف الجانبين **بحث افعال المقاربة** كان كاد وعسى لكن ندر

غير مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا و

كعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق ان مثل حرى

وبعد اوشك انتفا ان نزرا ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا

كانشا السايق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق ش افعال المقاربة على ثلثة

اضرب لان منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على المقاربة

في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق

وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر

لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزموا في هذا الباب كون الخبر

فعلا مضارعا دائما الا فيما ندر وجا مفردا كقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دائما

لا تكثرن اني عسيت صائما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها

فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب

او فعلا ماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا

فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها

فيقترن بان بعد افعال الرجا نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت

السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه

يكون وراه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه

الاخبار

ابو الجلد الجرار كنيته تعطف عليه الناقة اذا مات ولدها واللغوب بفتح اللام وضم التعب والاعيا فهي لغة في اللغوب بضم اللام وقرا يحيى بن عمر وسعيد بن جبير ويزيد النحوي وما مسنا من لغوب

الاخبار عن اسم العين بالمصدر فلتجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف من

كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم ولا نجعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط

الجار والفعل قبلها تاما قال سيبويه تقول عسى ان تفعل كذا فان هنا بمنزلتها

في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا نص منه على

ان ان عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل

بعدها بان اما ان اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في

الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاكثر بعد كاد وكرب تجرده نحو

كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين

قال الوشاة هند غضوب وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر ما كدت ان اصلي

العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم

لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل وقال الاخر في كرب وقد كربت اعناقها

ان تقطعا ومثله قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا ولم

يذكر سيبويه في كرب الا تجرد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح

كربا واما اوشك فالامر فيها على العكس من كاد قال لو سئل الناس التراب لاوشكوا

اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يلي اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان

يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال فلا

يجوز ان يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا تقول انشا

السابق محيطا وطفق زيد يعيدا وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت

انشئ بتجريد الخبر من ان لا غير ص واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير

وزادوا اوشك ش جميع افعال المقاربة لا يتصرف ولا يستعمل منها غير مثال

الماضي الا كاد واوشك اما كاد فجاء والها مضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء

واما اوشك فجاء والها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته

يوافقها ك

في بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف من الماضي وقد جاء لها اسم فاعل

كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا ص بعد عسى

اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد ش وجردن عسى او

ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ش يجوز اسناد عسى واخلولق و

اوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان

تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى عسى ان تكرهوا

شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها

الى ان يفعل مكتفى به ويظهر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست

ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يفعلوا فهذه على

الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا

والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان

يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم والتاخير وكونه فاعل الفعل

بعدان

فعلى ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى
الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ الفعل لعله ان
من الضمير لانك اسندته الى الظاهر ص والفتح والكسر اجز في السين من
نحو عسيت وانتفا الفتح زكن ش اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيت ان
تفعل وعسينا ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز في السين الكسر
اتباعا وبه قرا نافع نحو فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء
ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي واختيار الفتح قد علم مبحث ان ولعل ونحوهما لان ان ليت
لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل ه كان زيدا عالم باني ه كفو ولكن ابنه
ذو ضغن ه وراع ذا الترتيب الا في الذي ه كليت فيها او هنا غير البذي ش من الحروف
ما يستحق ان يجري في العمل مجرى عكس كان وهي ان وان وليت ولكن ولعل وكان فان
لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها
في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا
حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
يوهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم
ذلك نفي الكرم او نفيه لانهما كالمتضايفين فلما اردت ان ترفع الايهام عقبت الكلام
بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع
نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا

اسدًا اصله ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدًا
يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان بما فيهما من سكون الحشو
وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول
قدم وفاعل اخر تنبيها على فرعيتهما فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني
كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد نحو ليت عبد الله يقيم ولعل اخاك راحل و
كان اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو
ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل الصورتين
تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح ص
وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ ش ان المكسورة
هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره
مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل
موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران
فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف ان شاء الله تعالى وقد نبه على مواضع
الكسر بقوله ص فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّْ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلْ وَكَسَرُوا مِنْ
بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا بِاللَّامِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى ش المواضع التي يجب فيها كسر
ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر ولا

ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال

منا الاناث وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان يكون اول صلة كقوله

جاء الذي انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة

واحترز بكونها اول صلة من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في

السماء نجما لان تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان تقع جواب القسم نحو حم

والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها القول المجرد من معنى الظن

نحو قال اني عبد الله وقولنا وحكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكيت

بها القول فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من

نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني ذو امل كانك قلت

زرته املا ومثلها اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون

فكسران في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس

ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لكون

هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل

بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام فوجب

كسران كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثل بيت الكتاب الم تر اني وابن

اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده

بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد يجوز كسر

يجوز كسران وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف
بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل
لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر
ومنهم من يفتحها لجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل
سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم
واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان يقع بعد قسم وليس مع احد
معموليها اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على
جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح
فذكر ابن كيسان يجيز وقوعه بعد القسم على جعله مفعولا باسقاط الجار وانشد لتقعدن
مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك
الصبي بكسر ان على الجواب وبفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو الصبي ولو كان
مع احد معموليها ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر بالاتفاق لانها مع اللام يجبان يكون جوابا ولا يجوز ان يكون مفعولا لان
ان المفتوحة لا يجامعها اللام الا مزيدة على ندور ومنها ان يقع بعد فاء الجزاء نحو
من ياتيني فاني اكرمه بالكسر على معنى انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في
تاويل مصدر مرفوع فانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو
الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على

خلاف

خلاف الاصل ومما جاء بالكسر نحو قوله وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما
جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه
ان له نار جهنم ومما جاء بوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور
رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان يقع خبرا عن قول وخبرها
قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي
حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي
هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا الكلام
ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فائدة فيه و
اما كون اول صلة دخلها الكلام لغير وجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة
هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا
فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جائز وتكسر ان بعد
حتى الابتدائية نحو مرض فلان حتى انه لا يرجى برؤه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك
ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين بعدها الفتح نحو عرفت امورك حتى انك
فاضل وكذلك ان كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك
ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا و
نيتهم فريق تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا

بانها الاستفتاحية الفتح صح

اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها
المفسرون واصلها من جرمت اى كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم لقد
احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت وهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك
ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فان فيه الفتح لا غير نحو ومن آياته انك ترى الارض
خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن
ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم تختانون انفسكم ذلك بان الله
هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب قول الشاعر تظل الشمس
كاسفة عليه ه كآبتها انها فقدت عقيلا ه وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ه لام ابتداء
نحو اني لوزر ه ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ه ولا من الافعال ما كرضيا ه وقد يليها مع قد
كان ذا ه لقد سما على العدا مستحوذا ه وتصحب الواسط معمول الخبر ه
والفصل واسما حل قبله الخبر ه ش اذا اريد المبالغة في التوكيد جيء مع ان
المكسورة بلام الابتداء وفرق بينهما لكراهية الجمع بين الاداتين بمعنى واحد فادخلوا
اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا
يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضى او يكون مفردا
نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اى ملجأ او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى
خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ه ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة

ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك آكل وان عبد الله لفيك راغب وفصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لانه متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر غير مبتدا او خبر مقدم الا مزيدة في اشيا الحقت بالنوادر كقوله

فانك من حاربته لمحارب ۝ شقي ومن سالمته لسعيد ۝ ونحو ما سمعه الفرا من قول ابي الجراح اني لبحمد الله لصالح ۝ وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام وكقول الشاعر ۝ ولكنني من حبها لعميد ۝ وكقول الآخر ۝ وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ۝ لكالهائم المقصى بكل مراد ۝ وكقول الراجز ۝ ام الحليس لعجوز شهربه ۝ ترضى من اللحم بعظم الرقبه ۝ والحسن ما انشدت من قوله ۝ ان الخلافة بعدهم لذميمة ۝ وخلائف ظرف لمما احقر ۝ وتوصل بهذه الحروف ما الكافة فتبطل اعمالها وقد يبقى العمل ۝ وتدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال الا ان ما فلما زال اختصاص هذه الحروف بالاسماء وجب اهمالها وتقول ليتما اباك

اي عند تعرفتي اياها وان مصدرية فافهم تواهدي

وهو من الدمامة ... قوله لدنية وفي قوله لمما احقر حيث دخلت عليها اللام وهو خبر وهو حسن لتقدم ان في احد الجزئين ودنية بالدال المهملة من الدمامة وهي الحقارة ومن اعجمها فقد صحف والخلائف جمع خليفة وظرف اللفظ جمع ظريف قوله لمما احقر اي لممن احقرهم وما بمعنى من كما في السما وما بناها والعائد محذوف يعني خلفاء ظرفا لعبد او لئك الخلفاء لمن الذين احقرهم بالنسبة الى من سلف منهم وحاصل المعنى ان الخلافة بعد اولئك الخلفاء الذين سلفوا لحقيرة مع ان بعض الذين بعدهم خلفاء ظرفا ولكنهم بالنسبة الى اولئك محقرون فافهم تواهدي ١٢

حاضر وان شئت قلت ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فللن تعملها
نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت
الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر
ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم ونحو مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب
قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله وجاء رفعا معطوفا
على منصوب ان بعد ان تستكمله والحقت بان لكن وان من دون
ليت ولعل وكان حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار
وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد ترفع بالعطف على محل ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان
زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة
فالمكرمات وسادة اطهار وقال الآخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا
الام النجيبة والاب فالرفع في امثال هذا على المعطوف حملة استدائية
الجملة عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير
في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه
يلزم منه تعدد العامل في الجزء اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي

كانه جمع سايد كالقايد ده جمع قايدة والاطهار جمع طاهر كالاصحاب جمع صاحب او جمع طهر بالمبالغة
والشاهد في المكرمات حيث رفع عطفا على محل النبوة
قيل هو مبتدا وخبره محذوف اي وفيهم المكرمات وقيل ... عطف على المستتر في الظرف وفيه ضعف

باب

باب المبتدا هو المبتدا فلو جي بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عاملا متعددا وانه ممتنع ولهذا لايجوز رفع المعطوف قبل الخبر لاتقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بنا على ان الرافع الخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفرا فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان ونظيره بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتاخير لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا لخروجهم عن الاديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه انتم على خبر ان تنبيها على ان المخاطبين اوغلوا في البغي من قومه ولذا ان لا تحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه ويدل على صحته قول الشاعر خليلي هل طب فانني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويساويها لكن في جواز رفع على اسمها بعد الخبر لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتدا فيصح العطف

تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان

بعدهما لا يصح بعدان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج

الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز

مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لان معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها

عليه لا يصح ص وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا ش تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال

وهو القياس لانها اذا خففت زال اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا لحكم

الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من نثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه

قراءة ابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل

لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ

ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها ليحصل بها فرق بينها وبين ان النافية كما في الامثلة

المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك و

كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن و

اذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة

قال الله تعالى تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولما نحو وان

وابي بكر

يليها الذين

يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وكقول الشاعر شلّت يمينك ان قتلت لمسلما

حلّت عليك عقوبة المتعمّد ه مما ولي ان المخففة فعل مضارع ناسخ للابتداء

او ماض غير ناسخ فقليل واقلّ منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان تزينك لنفسك

وان تشنك لهيه ص وان تخففا انّ فاسمها استكن ه والخبر اجعل جملة من

بعد ان ه وان يكن فعلا ولم يكن دعا ه ولم يكن تصريفه ممتنعا ه

فالاحسن الفصل بقد او نفي او ه تنفيس او لو وقليل ذكر لو ه و

كانّ ايضا فنوي ه منصوبها وثابتا ايضا روي ش يجوز ان تخفف

المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله ه لقد علم الضيف و

المرملون اذا اغبر افق وهبّت شمالا بانك ربيع وغيث مريع ه وانك

هناك تكون الثمالا ه ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في

فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ه و

كقوله فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل

اما متضمن دعا وكقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من

الصادقين واما غير متصرف كقوله تعو وان ليس للانسان الا ما سعى و

ان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم اما متصرف مفصول من ان بقد نحو

علمت ان قد قام زيد ويجوز ان يكون منه وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او

حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه

او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى ومما جاء فعل المتصرف غير مفصول

كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا ٭ قبل ان يسألوا باعظم سؤل ٭ وقول الآخر

انشده الفراء اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ٭ ونجوت من عرض المنون

من الغدو الى الرواح ٭ ان بلاد قوم يرتعون من الطلاح ٭ واما كان فيجوز

تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه لا يلزم حذف اسمها

ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقديرين فيجيء مفردا وجملة

فمن مجيئه مفردا قول الشاعر كأن وريديه رشاء خلب ٭ ومثله قول الآخر ويوما

توافينا بوجه مقسم ٭ كأن ظبية تعطو الى وارق السلم ٭ فمن رواه برفع

ظبية على معنى كانها ظبية ويروى بالجر على زيادة ان والثاني قول الشاعر ووجه

مشرق اللون ٭ كأن ثدياه حقان ٭ تقديره كانه اي كان الامر ثدياه حقان

عمل ان اجعل للا في النكره ٭ مفردة جاءتك او مكررة ٭

فانصب بها مضافا او مضارعه ٭ وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه ٭ وركب المفرد

فاتحا كلا ٭ حول ولا قوة والثاني اجعلا ٭ مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت

اوَ لَا لَا تتضِيا مِسْ الاصل فى لا النافيه ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسما، وقد
اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها فى النكرات عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا لم يقصد
بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس فى العمل لانها مثلها فى المعنى
واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان لانها لتوكيد النفى وان
لتوكيد الايجاب فهى ضدها والشى قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل
الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب خطورا فى البال مع الضد
وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون
نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سوا كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او
مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغا كقوله تعالى
لا فيها غول وقد يجوز الغاها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك
بالها مع المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او
مشبها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب نحو لا صاحب بر ممقوت
وكذلك ان كان مشبها بالمضاف وهو كل ما بعده شى هو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله
محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلثة وثلثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا
تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها فى قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه ٥ وقال ألا لا من سبيل الى هند ٥ فيلزم الفتح بلا تنوين

ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح نحو لا غلام رجل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان

مثنى او جمع تصحيح المذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار

وقال الشاعر تعزّ فلا الفين بالعيش متّعا ٥ ولكن لورّاد المنون تتابع ٥ وقال الآخر

يحشر الناس لا بنين ولا ٥ اباء الا وقد عنتهم شئون ٥ وان كان جمع تصحيح للمؤنث

جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه فقد انشدوا قول الشاعر لا سابغات

ولا جأواء باسلة ٥ تقي المنون لدى استيفاء آجال ٥ بالوجهين والذي يدلك

على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين

من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني لجلد مصوبا او مرفوعا

البيت بيان لانه يجوز اذا عطفت النكرة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف

يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز

لك في الثانية ثلثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا

بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها مثاله

لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة ٥ اتسع الخرق على الراقع ٥

والثالث الرفع على احد الوجهين الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع

اسمها فان موضعها رفع بالابتدا مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم

الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت لا الاولى رفعت الاسم بعدها

وجاز لك في الثاني وجهان احدهما الفتح على اعمال لا الثاني مثاله لا حول ولا قوة الا

بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على

الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع

فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في

الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب

المعطوف عليه لفظا او محلا والى امتناع النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت

اولا لا تنصبا ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل

وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر

لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمي ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة

مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب

نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب الموصوف مع الصفة

تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع

على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه

فافتح نعتا مفردا يلي اسم لا المبني معها وان شئت فانصبه او ارفعه نعتا لذا ان
فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج بذا عن الصواب وان فصلت النعت عن اسم لا تفقد
بناءه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع
ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحا فعله
ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك قوله والعطف ان لم تتكرر
لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاؤها وجاز في
المعطوف الرفع بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار قال الشاعر
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ۞ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف
على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكى
الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع
لا فبني ثم حذفت لا وابقي حكمها ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق
دون الاستفهام ش تدخل الهمزة على لا النافية للجنس فتبقى ما كان لها من العمل
وجواز الالغاء اذا كررت والاتباع لاسمها على محله بالنصب او على محل لا معه من الابتداء
واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان ألا طعان
ألا فرسان عادية ۞ الا تجشؤكم حول التنانير ومثله ألا ارعواء لمن ولت

شبيبة واذنت بمشيب بعده هرم وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام

عن النفي كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

وقد يراد الاستفهام مع لا التمني فيبقى لها بعده العمل دون جواز الالغا والاتباع

لاسمها على محله من الابتدا كقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب

ما اثأت يد الغفلات ويكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر كقوله تع الا تقاتلون

قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجل جزاه

الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقديره عند سيبويه الا ترونني رجلا وشاع

في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر ش يجب ذكر خبر لا اذا لم

يعلم كقوله صلعم لا احد اغير من الله وكقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة

ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم الترم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز

واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تع قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا

فلا فوت وقد يحذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك والتقدير لا جناح

عليك ولا باس عليك ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا

اعني راى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درى

وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

عطف بها الجملة على الجملة ومحلها جر فرعي بالمبتدا والخبر واذا الظرف والذي مفعول الاتي و

امثالي فاعل للاقاه

ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجملة فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل
فتنصبهما مفعولين وهي على ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع
الثالث ما يفيد فيه تحويلا لصاحبه البيّن النوع الاول رأى ووجد وعلم ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم
فرأى كقولك رأيت زيدا اخاك لا بمعنى ابصر او اصاب الرية كقول الشاعر انشد ابو زيد رأيت الله
اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا او علم لغير عرفان او عُلْمة وهي انشقاق الشفة
العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او
حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى في نحو قوله دُريت الوفيّ
العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل درى
معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه همزة النقل تعدى الى مفعول واحد
بنفسه والى اخر بالباء كقوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه
تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف فقال تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف
في التحيل والمكر ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع
عمّ فلا يلوى على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى تكبّر او ظلع وخلت كقولك
خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمروا اخاك ومنه
حسب لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة اي حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر كنّا

حسبنا كل بيضاء شحمة ٥ عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه دَعْ لا بمعنى سمن او كفل كقوله

قال الغراة زعمتني كنتا اجها فيكم ٥ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى حسب

كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن ٥ فقد من قد فقدته الاعدام وقال الفاظ يقدر المولى

شريكك في الغنى ٥ ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب

في المحاجات او قصد او رد او قام او بخل ابشد الازهري وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة

حتى الملت بنا يوما ملمات ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا

ومنه هب في نحو قوله ٥ فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرءا هالكا ولا تصرف فلا

يجي منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه

بعيدا ونراه قريبا كاوليه خال وحسب وظن لليقين في نحو قول دعاني الغواني عمهن

وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها

قول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة ٥ رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى

هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل

فعل قلبي يعمل العمل المذكور ولاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني

داخل على ساق الكلام الحي لمبتدأ على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر

لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع

الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه اما جعل لا بمعنى اعتقد او وجب او
ابتدا او التعي او انشا قال الله تعالى وجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني
الله فداك ومنه رد في نحو قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن
المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي
كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا وخص بالتعليق والالغا ما من قبل
هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كلما
له زكن نعني تخص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم
بالالغاء والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين
او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق
فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد
ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي منعته عن الاتصال
بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده
وقوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب

والامر سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك
انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغا والتعليق فيما كان
قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال يعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما و
مررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول رفع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول
ثان وتقول في الالغا زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق يعجبني ظنك ما زيد قائم
ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة منها يجري المضارع و
الامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر مجرى الماضي في جميع الاحكام ص وجوز
الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغا ما تقدما
والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا
له انحتم ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية و
المراد هنا بيان ان الالغا حكم جائز بشرط تاخر الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما
وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيهما او بلام الابتدا
او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا
تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول في الالغا زيد عالم ظننت الا ان الالغا

احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر أبالموتِ تعلمونَ فلاه يُرهبكم من لظى

الحروب اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماه

واعلم انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء والاعمال وهما على السوا

الا ان يؤكد الفعل بمصدره او ضميره فيكون الالغاء قبيحا كقولك زيدا ظننت عالم وان

عالما وظاهر احسن ولو قلت زيد ظننت ظنا منطلقا او زيد ظننته منطلقا

اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء المتوسط قول الشاعر أبالاراجيز

يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت

مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول

الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروى برفع

ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا

لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الالغاء وما اوهم

ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول

ثان كقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

تقديره وما اخاله اي وما اخال الامر او الشان لدينا منك تنويل واما على تعليق

الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها ظاهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى

بسم الله

قاله كعب بن زهير الى سلمى الصحابي وهو قصيدته المشهورة التي اولها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول من البسط و ارجو وآمل جملتان من الرجاء والامل وليس عطف الشيء على نفسه لاختلاف اللفظ كما في قوله تعالى فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ومن العطف ... ان تدنو في محل النصب على المفعولية وان مصدرية والتقدير دنو مودتها ...

صار من خلقي إني رأيت ملاك الشيمة الأدب المراد اني رأيت ملاك الشيمة الأدب
فحذف اللام وأبقى التعليق ولما انتهى كلامه في أمر الإلغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما
وإن ولا لام ابتداء أو قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم
وان ولا اه فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء المذكورة
فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدأ والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات
ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا معنى
القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا
ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء او القسم كقوله تعالى
ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا
لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل
خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي
الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وبصر وتفكر وسأل و
استنبأ كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تأمرين فستبصر ويبصرون
بأيكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسألون ايان يوم الدين ويستنبئونك
احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر

انتم انا نسينا من انتم * وريحكم من اى ريح الاعاصر علق فيه نسي لانه ضد
علم ص لعلمٍ عرفانٍ وظنٍّ تهمه * تعدية لواحدٍ ملتزمه ش الاشارة بهذا البيت
الى ما تقدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن
الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل
ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون
لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما تنصبه عرف قال الله تع والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفة
العليا فلا تتعدى الى مفعول يقال علم الرجل عَلمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا
ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين فيكون بمعنى اتهم فيتعدى
الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم المفعول منه مظنون و
ظنين قال الله وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال
بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره ص
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى ش الرؤيا مصدر رأى النائم
بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرفك ان رأى النائم قد حمل في العمل على
المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال

الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة اثالا فقيتى حتى اذا ما تجافى

الليل وانخزل انخزال اذا انا كالذي يجري لورده الحال فلم يدرك بلالا

باري مفعولا اولا ورفقتى مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتى

حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة ولا يجوز هنا بلا دليل سقوط

او مفعولين يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف

المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره

الذين كنتم تزعمونهم شركاء او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف

نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على تجدده

قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل به

على الحذف او العموم او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين

فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب

مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما تكرر طلبه

امتنع حذفه واما قالوا امتنع حذفه لخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز

حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم

الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم

تحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق
لعلم الفايدة ح ص وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجري القول
كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وفروعه مما يتعدى
الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصبه
نحو قلت ذلك قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة
من جهة معناها فجزءاها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن
نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب
جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان
ينصبها مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم
سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحو قل ذا
مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا و
اما غير سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجد تضمنه معناه وذلك اذا
كان بلفظ المضارع مسندا الى المخاطب تاليا الاستفهام متصلا نحو اتقول زيدا ذاهبا
واين تقول عمرا واجلسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم

وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرفا وجار ومجرور او احد

المفعولين لم يغير تقول ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله

قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول عمر بن ابي ربيعة اجهالا تقول بني لؤي

لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل بغير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد

قائم لان الفصل لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن

فاعل وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه   ص الى ثلثة راى في

علما فعدو اذا صارا انبعو اعلما وما لمفعولين علمت مطلقا للثان والثا

لث حققا ش كثيرا ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول

كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا

ويزاد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن

ذلك قولهم في راى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا

واعلم الله بشرا اخاك كريما فتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو

الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما

لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما

الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى

هنا كان الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا ص وان تعديا
لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثان منهما كثاني اثنى كسا فهو به في
كل حكم ذو ائتسا ش تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى
واحد ثم تدخل عليها همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني
المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار
عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر في
الاخر والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الاول
نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز ذلك في كسوت ونحوه ص وكأرى
السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا ش الاصل في نبأ وانبأ واخبر وخبر
واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بنفسها والى آخر بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا
واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انبأك
هذا وقد تضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأت الله عمرا
زيدا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت
ذلك سيبويه الا لنبأ ومن تعديته الى ثلاثة مفاعيل قول النابغة الذبياني
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار التاء مفعول

اولقائم مقام الفاعل وودعه مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض وهي
مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل والحق ابو علي بنبأ انبأ و
لحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن
خروف نُبِّئتُ قيساً ولم ابلُه كما زعموا خير اهل اليمن وخُبِّرتُ سوداء
الغميم مريضة فاقبلت اهلي بمصر اعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني
دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني وقال الاخر وهو الحارث بن حلزة او
منعتم ما تسألون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاء ص الفاعل
الذي كمن في نحو اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان الافعال كلها
ماخلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو
ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فُعِل او يُفعَل نحو ضُرِب
يُضرَب ودُحرِج يُدحرَج وكلا الضربين يجب اسنادهما الى اسم مرفوع متاخر لكن
الاول يسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم
والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضرب زيد او دق
الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين

منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا

فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فَعَلَ او يَفْعَلُ او اسم يشبهه

فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل مخرج

لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خَزٌّ ثوبك وذهبٌ

مالك وقوله مقدم مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل

ضمير مستكن في الفعل وقوله على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول

نحو ضُرب زيد ويكرم عمرو وقوله او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل

ضاربٍ زيدٌ فانه فاعل لانه اسم مقدم اسند اليه يشبه فعلا على طريقة يفعل لان ضاربا

في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروبٍ عنده عمروٌ وقد اشار

بقوله الفاعل الذي كمن قوله اي البيت الى القيود المذكورة وكانه قال الفاعل ما كان

كزيد من قولك اتى زيد في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة

يفعل ويشمل ذلك الفاعل المصدر نحو اعجبني دقُّ الثوبِ القصّارُ فانه مثل فاعل

الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة فعل لان

المعنى اعجبني ان دقَّ الثوبَ القصّارُ ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو

والا فضمير استتر ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى

استقلالا

تجرّ ع

استعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم التكملة على صلتها فان وقع الاسم
قبل الفعل فهو مبتدا معرّض للتسلّط نواسخ الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير بعده
مطابق للاسم السابق فان كان المثنى او مجموع نحو الزيدان قاما والزيدون
قاموا والهندات قمن وان كان المفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند
خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر
يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سوا كان اسما ظاهرا
نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما في نحو زيد قام وجب كونه
ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه ص وجرّد
الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد يقال سعدا وسعدوا
والفعل للظاهر بعد مسند ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون
الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع في الفعل
اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد من الالف
والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا وقامت الهندات لانها
اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا
يصح فيه ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى

الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في الجمع المؤنث نحو سعدا

اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل

علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث ومما جاء على هذه اللغة

قولهم اكلوني البراغيث وقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار

وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه ٭ وقد اسلماه مبعد وحميم ٭ وقال

الاخر ٭ رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ٭ فاعرضن عني بالخدود النواضر ٭

ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم

من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا المحملين متجهان فيما سمع من غير

اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير

لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات

التثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر

الالف في فعل الاثنين والواو في فعل الجمع المذكر والنون في فعل الجمع المؤنث فوجب ان

يكون عند هؤلاء حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما لزمت التاء

للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسماء للزم اما وجوب الابدال او التقديم والتاخير

واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل

فيه صوت الرعد الشديد وقوله حالك السواد اى
شديدة من حلك الشيء كحلك حلوكة اشتد سواده
والحلولك مثله ويوصف السحاب بذلك لكثرة ما
تحمله من المطر ويجوز في الحالك الرفع على انه صفة
لكل والجر على انه صفة لاجش

اضمراه كمثل زيد في جواب من قرأ ش ويضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا
فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر
فمما استلزمه فعل قبله قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادى وجوفه
كل ملث غادى كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بسقى مضمر لاستلزام
اسقى اياه ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لها القرآن زيد برفع
زيدا بفعل مضمر لان قولك يكتب لها القرآن مما يحمل السامع للاستفهام عن
كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجبت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك
الاستفهام والتقدير يكتبه لها زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع خ
لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع
على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل
مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا لابس
زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر
فلم يجمع بينهما ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
ش اذا اسند الفعل الماضي الى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله

قوله

زيد قام ابوه المقدر وان
استجارك احد من المشركين
استجارك وهلا م

وكان حقها ان لا تلحقه لان معناها فى الفاعل الا ان الفاعل لما كان كالجزء من الفعل جاز
ان يدل على معنى فيه مما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل
فى يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد
نبه على ذلك بقوله ص وَاِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ ۝ مُتَّصِلٍ اَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرٍ ۝ وَقَدْ يُبِيحُ
الفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِى ۝ نَحْوِ اَتَى القَاضِيَ بِنْتُ الوَاقِفِ ۝ وَالحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِاِلَّا
فُضِّلَا ۝ كَمَا زَكَا اِلَّا فَتَاةُ ابْنِ العَلَا ش المؤنث ينقسم الى حقيقى التانيث وهو
ما كان من الحيوان بازائه ذكر كامراة ونعجة واتان والى مجازى التانيث وهو ما
سوى الحقيقى كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضى الى مؤنث لزمته التاء
اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقى التانيث كهند قامت او مجازية كالشمس
طلعت واما ظاهرا حقيقى التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند
وان كان المسند اليه ظاهرا مجازى التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن
الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المرأة حفصة وبئست
المرأة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازى التانيث غير
مفصول او كان الحقيقى التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضى فلانة وقد
اتى القاضى فلانة قال الشاعر اِنَّ امْرَءً غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةٌ بَعْدِى وَبَعْدَكِ
فى الدنيا لمغرور

في الدنيا مغرور ٥ ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او فصل الجنس لان

في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحملا على المعنى غالبا نحو

ما زكا الا فتاة ابن العلا فيذكر الفعل لان المعنى ما زكا شيء او احد الا فتاة ابن

العلا وقد يؤنث ما زكت الا فتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا

الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المرأة او بئس المرأة فلانة فالمسند اليه مقصود

به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطى فعله حكم المسند الى اسماء

الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة

والغائبتين ونون تانيث لم يقترن ص والحذف قد ياتي بالفصل مع ضمير

ذي المجاز في شعر وقع ٥ والتاء مع جمع سوى السالم من ٥ مذكر كالتاء

مع احدى اللبن ٥ والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ٥ لان قصد الجنس فيه

بين ش حذف التاء من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة

حكى سيبويه ان بعض العرب تقول قال فلانة بحذف التاء مع كون الفاعل ظاهرا

متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي

التانيث مستباح لضرورة الشعر كقوله ٥ فلا مزنة ودقت ودقها ٥ ولا ارض

ابقل ابقالها ٥ قوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل

المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التأنيث تقول قامت الرجال و
قام الرجال والتأنيث على تأويلهم بالجماعة والتذكير على تأويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات
وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تأنيث الجموع مجازي يجوز اخلاؤه عن
العلامة ولا يجوز اعتبار التأنيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه يدل على التذكير
واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت
البنون كما تقول جاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت
قد تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول
ان ينفصلا وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل ش
قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق
المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيتقدم
المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو و
الثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على
الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل
غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع

نحو فلولا

نحو خاف ربَّه عمرُ ۝ وشذ نحو زان نوره الشجرَ ش اذا خيف التباس الفاعل
بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى
عيسى وزادت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول
جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل
ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد
حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق
التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمروا
وما ضرب زيد الا عمروا والحظ هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل
لقيل انما ضرب عمروا زيد وما ضرب عمروا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا
لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره
الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا
وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة ۝ فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا ۝ عشية آناء الديار وشامها ۝ والى نحو ذا
الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني
انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر

الفاعل لما كان مستترا احتمل الالتباس
فيتنزل السؤال والجواب

في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس

ابقى مجده الدهر مطعما

ومثله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندا في ذرى المجد

ص ينوب مفعول به عن فاعل في ما له كنيل خير نائل ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخر عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه ثم بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل واجعله من مضارع منفتحا

كينتحى المقول فيه ينتحى والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة

وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعلنه كاستحلى واكسر او اشمم فا ثلاثي

اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع

قد يرى لنحو حب وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه

ينجلي ش وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا فيضم اوله ويكسر
ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا فيضم اوله
ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحى يضرب وينتحى فان كان اول الماضي
تا مزيدة يتبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تعلم
وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع
المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل يتبع ثالثه اوله في الضم كقولك
في انطلق واقتسم واستحلى انطلق واقتسم المال واستحلي الشراب لانه
لو بقيت ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا
معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضمة وجب تخفيفه
بالقا حركة الفا ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل فكان
الاصل بيع وقول فاستثقلت الكسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة و

نقلت الكسرة الى ما قبلها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها
وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو
كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب ينقلها ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا
يغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به نافع وابن عامر والكسائي في نحو قيل و
غيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا
سلمت كقول الراجز حُوكَتْ على نولَين اذ تُحاكُ تَختَبِطُ الشوكَ ولا
تُشاكُ وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الراجز
لَيتَ وهل ينفعُ شيئا ليتُ ليتَ شبابا بُوعَ فاشتريتُ وقد يعرض
بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب ح الاشمام او اخلاص
الضمة في نحو خُفتُ مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت
مقصودا به غلبتُ في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله
من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حُبَّ الشيء و
حِبَّ ومن اشمّ اشمّ وقرأ بعضهم هذه بضاعتنا رِدَّت الينا وان كان
الماضي المعتل على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فُعِل بثالثه في بنائه لما لم يسم
فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما اتصل

العلة

العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذا
الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت تقديره والذي لفا باع في البناء
للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو
الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري ولا ينوب بعض
هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله
من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك او جار ومجرور بشرط حصول
الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام
المسجد وغضب غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان
وذهب بامراة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل
وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لان في نيابة الظرف والمصدر
عن الفاعل تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل
اسناده اليه مجازا وما كان منها غير متصرف فلم يقبل الاسناد اليه حقيقة ولا يقبله على جهة المجاز
قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده
واجازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
باسناد ليجزى الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به مع وجوده ونحو قول الراجز

فلم يعن بالعليا الاسيداء ولا يشفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الاخر وانما يرضى

المذنب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب

كسى فيما التباسه امن في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا

اذا القصد ظهر ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان

الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا

ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرو جبة

فلو خيف الالتباس نحو اعطي زيد بشرا وجبت نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين

هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو

ظن زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته

عن الفاعل ان امن من اللبس قياسا على الثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ

واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو

اري زيد خالدا مقيما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي

في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا

ش لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق

بالرافع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا وان يكن فمنصوب محلا

ص إِنْ مُضمَرُ اسمٍ سابقٍ فِعلاً شَغَلْ ه عَنْهُ بنصبِ لفظِهِ أَوِ
المحلّ ه فالسابقَ انصبهُ بفعلٍ أُضمِرا ه حتماً موافقٍ لما قد أُظهِرا ش اذا تقدّم
اسمٌ على فعلٍ صالحٍ لان ينصبه لفظا او محلا واشتغل الفعل عن عمله فيه
بعمله في ضميره صحّ في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافقٍ للظاهر اي مماثل
له او مقارب فالاول نحو زيدا ضربته والثاني نحو زيدا مررت به التقدير اضربت
زيدا ضربته وجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذه المقدّرات لان
الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع
بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح
النصب على الرفع ومستوى فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول
فنبه عليه بقوله ص والنصب حتم ان تلا السابق ما ه يختص بالفعل كانْ وحيثما
ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرو القيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا
ونحوه مما وليه اداة شرط او تحضيض وغير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا
لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به الظاهر ولكن قد يرفع
بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفسٌ اهلكته فاذا
هلكتُ فعند ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى

لا يجز فيه الا منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه عليه بقوله ص

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد

ما قبل معمولا لما بعد وجد ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل

بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجاة نحو

قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم يولها العرب الا مبتدا نحو قوله تعالى

فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو قوله بعد اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها

بفعل مضمر لان ذلك مخرج لها عن ما التزمته العرب من الاختصاص بالابتدا وقد غفل عن هذا

كثير من النحويين فاجاز خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان

يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء

وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر

لأحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء في هذا ونحوه واجب لان

ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في

هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولا يجاز ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم

السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا

فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا والقسم الثالث فنبه عليه

بقوله

بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا ش يعني انه يترجح
النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل
امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه
ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام بالهمزة و النفي
بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته و حيث
زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل
نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي الاسم السابق عاطفا
قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكرمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته و انما
يترجح النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية و الرافع
عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من
تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به عن نحو قام زيد واما عمرو
فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا
به عن اسم فاعطفن مخيرا ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل و

معموله سميت ذات وجهين لانها من قبل تصديرها بالمبتدأ اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمروا كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاكرمه ولا معه مرجح النصب كما في ازيدا لقيته وليس معه المستوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه فانشد ابن الشجري على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومنه قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب ص وفصل مشغول بحرف جر ه او باضافة كوصل يجري ش يعني ان حكم المشغول عند الفعل بضمير

بح

جوازه فيما اضيف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضميره نصب فمثل ان زيدا رايته فى
وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه تنصب المشغول عنه فى هذا
الباب بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست
زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه فى نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل
ازيدا لقيته فى ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد
قام وعمرو اكلمته فى استوى الامرين زيد قام وعمروا مررت به او كلمت غلامه
ومثل زيدا ضربته فى جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه ص وسق
فى هذا الباب وصفا اذا عمله بالفعل ان لم يك مانع حصل ش يصح ان يفسر
الصفة عاملا فى الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة
صالحة لعمل الفعل المذكور وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك
ازيدا انت ضاربه او عمروا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى
المضى نحو ازيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا فى
الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل فيه وكذلك لو كانت الصفة صلة
للالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا فى الاسم السابق
لان الصلة لا تعمل فى ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا ص وعلقة

لان شرط العمل [illegible] الا بمعنى الحال او الاستقبال
كما فى اسم الفاعل ع

حاصلةٌ بتابعٍ كَعُلْقَةٍ بنفسِ الاسمِ الواقِعِ يعني ان الملابسة
بالشاغل الواقع اسما اجنبيّا متبوعا بسببيّ مشتمل على ضمير الاسم كالملابسة
بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيّا وله تابع
سببيّ مشتمل على ضمير الاسم فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد
مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبّه او ضربت عمروا واخاه ما له في نحو ازيدا ضربت
محبّه او ضربت اخاه غلامه

ص علامة الفعل المعدي

ان تصل هاء غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل
نحو تدبّرت الكتب ش الفعل ينقسم الى متعدّ ولازم فالمتعدي ما جاز ان
يتصل به هاء ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف و
ظرف تقول زيد شَمِلَهُ البِرُّ والخيرُ عَمِلَهُ زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء
بنحو شرف وظرف وانّما يتصل به الهاء للمصدر كقولك شرف زيد وظرف عمرو وزيد
شرُفَ الشرف زيد وظرف الظَّرَفَ عمرو وبهذا فرّق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي
ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه
اسم مفعولٍ تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب
وتدبّرنا الكتاب فالكتاب متدبّر وقولي تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مقيّد

الحذف

الحرف جر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب
مضروب له ص ولازم غير المتعدي وحتم ه لزوم افعال السجايا كنهم ه كذا افعلل
والمضاهي اقعنسسا ه وما اقتضى نظافة او دنسا ه او عرضا او طاوع المعدى ه
لواحد كمده فامتد ش جميع الافعال منحصرة في قسمي المتعدي واللازم فما
سوى
المتعدي ما لا يصح اتصالها غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وا
نطلق
ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه
فمن
القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم
له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا
ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس بحركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت
فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل
مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشيء
فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم
وتممته فتم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه
سوای كوهم او ...
متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع
قطع كوهم

الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن

افعللّ كاقشعرّ وابذعرّ اي تفرّقا وعلى وزن افعنلل كاحرنجم واثعنجج وكذا ما الحق

بافعنلل وافعللّ كاكوهدّ الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش للقتال

الجمل اذا امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي

من غير حاجة الى الكشف عن معانيها ص وعدّ لازما بحرف جرّه وان حذف

فالنصب للمنجرّه نقلا وفي انّ وان يطّرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى المفعول عدي بحرف الجرّ نحو عجبت

من ذهابك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد او اكثر

اذا اريد تعديته الى ما نقص عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من

اجلك وقد يحذف حرف الجرّ وينصب مجروره توسعا في الفعل واجرا له مجرى المتعدي

وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه

وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت

له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي

الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعاما ووزنت له

مالا كلت زيدا طعاما ووزنته مالا والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف

تَجْسُلَ مَتْنُهُ فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم

يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصبها بعده بالفعل ومثله قول الاخر اٰلَيْتُ حَبَّ

العِرَاقِ الدَّهْرَ اَطْعَمُهُ والحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ اراد اليت على حب

العراق ومثله قول الاخر تَحِنُّ فَتُبْدِي مابها مِن صبابةٍ واُخْفِي الذي لولا

الاُسا لقَضاني اي لقضا علىّ وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اِذا قيلَ

اَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبيلَةٍ اَشارتْ كُلَيْبٍ بالاَكُفِّ الاصابِعُ تقديره اشارت

الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى انّ وان بشرط امن اللبس نحو

انك ذاهب ومجبت ان يدعاي يغرموا الدية وتقول رغبت ان تفعل لئلا يوهم

ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله

نقلا وفي انّ وان يطرد مع امن اللبس كعجبت ان يدوا والنصب للمنجر

نقل عن العرب نقلا ولا نقيم على مثله بالقياس الا في المتعدية الى انّ وان

فان الحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس وفي محلهما بعد الحذف

قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفرا انه النصب ويؤيد

مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة اليّ ولا

دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر ولا اصل

قاله الفرزدق من قصيدة من الطويل يمدح ابا المطلب عبد الله المخزومي ... ما زرت ليلى لتكون الي حبيبة

ولا دين تعليه اي ولا لاجل دين ومذهب سيبويه انه النصب ...

سبق فاعل معنى كمن ه من البسن من زاركم نسج اليمن ه ويلزم الاصل

لموجب عرى ه وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ش الفعل المتعدي الى غير مبتدا

وخبر متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت و

هذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو

فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى

اى المعطى الزكوة الفقرا

والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا

جبة فانه لابس وكمن في قوله البسن من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا

الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت زيدا

درهما والبست من زاركم نسج اليمن اعطيت درهما زيدا والبست نسج

اليمن من زاركم ويجب لاسباب منها خوف اللبس المفعول الثاني بالاول نحو اعطيت

زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا

والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثل اشار بقوله ويلزم الاصل

لموجب عرى اى وجد يقال عرى به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال هذا الاصل

لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا

او ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني نحو

اسكنت

اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله لم
جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله لم
وترك ذاك الاصل حتما قد يرى ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما
سيق جوابا او حصر ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض
مانع له اذا كان جوابا كقولك زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت
الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب
مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد ويحذف الناصبها ان
علما وقد يكون حذفه ملتزما يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل
عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة
حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكة
والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى
شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسر ما بعد المنصوب نحو
ازيدا رايته او كان انشاء نداء نحو يا زيدا وتحذيرا بايا مطلقا او بغيرها في تكرار
او عطف او اغراء كذلك كقولك لمن تحذره ايا والاسد وماز راسك والسيف | اياك صح
لمن تحرزه باخذ العلاوح والسلاح السيف والرمح ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك

الا في ما كان واردا مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا

وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن انت وزيدا وان تاتيني

فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا وانما اعطني ودع وامرء سل

وابتغ وتذكر ونجد واصبت واتيت ووطيت وان تنازعا

اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة

واختار عكسا غيرهم ذا اسرة ش انما قال عاملان ولم يقل الفعلان ليشمل تنازع

الفعلين نحو قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم

اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين نحو قول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته

فلم اتخذ الا فناءك موئلا و قال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر

كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى

عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل بينهما على ان التنازع لا يتاتى

بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل

به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد

زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل

اي غاية تذهب والنجاة بالمد الاسراع مبتدا وجره الى اين مقدما

احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع
اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني
قاما وقعدا اخواك ورايت واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون نضمر في الاول الفاعل ونحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره
قبل الذكر وامثلة على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين نضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير
المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان و
يسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجيء مع اول قد اهملا
بمضمر لغير رفع اوهلا ص المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى
فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله
والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخ اما ان يكون الفعل الاول او الفعل الثاني
فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه
قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب
امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا يجوز

الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت
وضربني زيد وضربت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني
عمرو وقول الشاعر اذا كنتَ تُرضيه ويرضيك صاحب ٥ جهارا فكن في الغيب
احفظ للوُدِّ ٥ ضرورةٌ نادرةٌ لا يعتد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء
عنه فاضمرت قبل الذكر لمَا اردنا اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا
على شريطة التفسير فجاز الاضمار للحاجة اليه كما جاز في نحو رُبَّه رجلاً ونعم رجلاً
زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا
وضرباني وضربت الزيدين ولهم في مثل ذلك مذهبان فمذهب الكسائي الحذف
لفاعل الاول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان ويحذف
فاعل الاول لدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين ومذهب
الفرا اعمال الاول واعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان كان الاول رافعا نحو يحسن
ويسيء ابناكا وضربني وضربت الزيدين هما واعمال المتنازعين جميعا في
الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين
وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عند العرب فلا يلتفت
اليهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد وكُمتاً مُدمّاةٍ كأنّ متونها

حاولت النبي اذا اردته واراد
بالعهد ما علمه المتنبي تادم من المودة
والقيام ثم حبالنا كي ...

حوى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين حفوني
ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الاخر هويني
وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي وان كان المهمل
هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع
فليس
وجب فيه الاضمار وجاز استعماله بالاتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقديم
قبل الذكر في باب التنازع وذلك ان جفوني ولم اجف تنازعا في الاخلاء جمع خليل وقد اعمل الثاني واضمر
اضمار قبل الذكر وذلك نحو يحسن ويسيء ابناك وضربت واكرماني الزيدين و
ان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر اذا
هي لم تستك بعود اراك تنخل فاستاكت به عود اسحل لما اعمل تنخل في
العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول
ربيعة فيما زعم الزمخشري وشارح الكتاب وقيل النحاس قيل الاصمعي قاله طفيل الغنوي ونسبه الجرمي للمقنع الكندي
لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان ص
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر واظهر
ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو اظن ويظناني اخا زيدا
وعمرا اخوين في الرخا ش اذا اهمل الاول من المتنازعين و
مطلوبه غير رفع لم يجأ معه بضمير المتنازع فيه بل لا بد من حذفه اذا استغنى
من
عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين

والمذهب المموه بالذهب تقديره لون شيء مذهب وقيل المذهب اسم من اسماء الذهب فعلى هذا لا تقدير فافهم
على شريطة التفسير وهو مذهب البصرية والفراء ومنع الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وحجتهم عليهم وهو في هذا الباب ثابت بحكم العرب
سيبويه ضربوني وضربت قومك والمهمل
في الاهمال وهو الترك

باب ظن فان لم يمنع من اضماره مانع جيء به موخرا ليؤمن من حذف ما لا يجوز حذفه
وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا يتقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا لباب ظننت
ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت فلا
يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه
لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا
عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه
وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ ما بحذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه
ان يكن هو الخبر ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه
ان كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا
فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو واحذفه
ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب لخلص من ذلك التوهم
وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان
خبرا عما يخالف المفسر بافراد او تذكير او غيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنني
عالما وظننت الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما
ثاني مفعولي ظنني وجيء به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر و

هو ثاني

هو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل مطابقا للمفسّر عنه وهو اليا من ظنّاني

وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن مفرد واما

الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز غير الكوفيون للاعتماد مراعيا

به جانب الخبر عنه فيقولون ظنّاني وظننت الزيدين عالمين اياه واجاز الفرّا

ظنّاني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على اعمال الاول ظننت و ظنّتني

منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنّتني

وجب به مظهر الانه لو اضمر فاما ان يذكّر فيخالف مفسّره واما ان يونث فيخالف

المخبر عنه وكذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظنّ ويظنّاني

اخا زيدا وعمروا اخوين في الرخا فاعرفه

ص المصدر

اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن ومثله اي فعل

او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب ش المفعولات خمسة

اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول

فيه ومفعول معه وهنا اوّل الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما

ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس

خبرا مخرج لنحو المصدر المبيّن للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج

ذ فيها عامل الفعل ولزوم حصنفنا ايا انصب
مفعول ع

لنحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى مدبرا ومعنيد تاكيد عامله او بيان نوعه او عدده
يخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو
حمدا قيامك ومدخل الانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت
ضربا او ضربا شديدا او ضربتين او مرفوعا لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد
والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النائب عنه كالامن والضرب والنجوة
فانها اسماء المعاني المنسوبة في قولك أَمِنَ زيدٌ وضُرِبَ عمروٌ ونَجَيْتَ علينا وهذا
المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة
على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل
او النائب عنه فاسمه هو المصدر وقوله بمثله او فعل او وصف نصب بيان لان المصدر ينتصب
مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سَيْرُكَ السَّيْرَ الحَثِيثَ مُتْعِبٌ او فعل من لفظه نحو
قمت قياما وقعدت قعودا ووصف كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا فان قلت
لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى الصلة لانه
مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها
مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك احتاج في
حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر ولما اختصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق فقوله

ونحو زاصلا

ولكون اصل الهذين انتفى بيان لان المصدر اصل للفعل والوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى
الاصل مع زيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر
وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبت
به فرعية الفعل تثبت به فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين و
غيرهما فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر مع زيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب و
مضروبا يتضمن المصدر مع زيادة ~~الدلالة على ذات الفاعل ومضروبا يتضمن المصدر~~
وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا سائر
الصفات ص توكيدا او نوعا يبين او عددا د كسرت سيرتين سير ذي رشد
ش الحاصل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت
قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما
بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات لا يخرج
المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة ص وقد ينوب عنه
ما عليه دل د كجد كل الجد وافرح الجذل ش يقام مقام المفعول المطلق
ما دل على معناه من صفته او ضميره او مشار به اليه او مرادف له او ملاق له في

الاشتقاق او دالّ على نوع منه او عدد او كل او بعض او الة فالاول نحو سرت احسن السير
وضربته ضرب الامير اللص وادبته اى تاديب واشتمل الصماء تقديره سرت سيرا
احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اى تاديب واشتمل اشتمالة
الصماء والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا اى اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من
العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود ، والتمر حبا ما له مزيد ، والخامس قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع
القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد واضرب كل الضرب
والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم
توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت ما له من اعراب و
افراد وتثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط و
ضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم المصدر وانتصب انتصابه ص وما
لتوكيد فوحد ابدا ، وثن واجمع غيره وافردا ، ش ما جيء به من المصادر
لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته
واما ما جيء به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب

ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع ش

يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق
في ذلك بين ان يكون مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ في هذا الكتاب وفي غيره ان
المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية
عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد لكنه ممنوع ولا دليل
عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد
التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل
المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه
احق واحرى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية
فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر
نحو انت سيرا سيرا وحذفا واجبا في مواضع يأتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع
هذا اما لسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو
دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ثم لم يخالف احد في جواز حذف عامل المصدر
المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته قولك لمن قال

وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان
اراد ان المصدر المؤكد يقصد
به تقوية عامله و

ماضربت زيدا الا ضربتين ولمن قال ما الجد في الامر الا جدا ولمن قال ابي سيرت
سيرا سريعا ولمن تأهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفره قدوما مباركا ثم ان حذف
عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في امثلة المذكورة والواجب ان كان
المصدر بدلا من اللفظ كما قال ص والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ
كاندلاه وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا كذا مكرر و
ذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند ش المصدر الاتي بدلا من اللفظ
بفعله نوعان الاول ما لا فعل له فيجوز وقوعه موقع الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما
وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما الطلب فيما يدعاء او امرا او نهيا او
استفهاما ما اما القصد التوبيخ اما الدعا فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وتعسا
واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعا
فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا
عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين الهى الناس
جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب والبه اشارة بقوله
كندلا اللذ كاندلا من ندل الشي اذا اختطفه واما الاستفهام لقصد التوبيخ
فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثل قول الشاعر فالذي

قوله على حين يروى بالاعراب والبناء والثاني ...

اجريا

جودي اعبدًا احلّ في شعبي غريبًا ط لومًا لا ابا لك واغترابًا ط اي اتلوم وتغترب

اما الخبر فدالّ على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء مفصّلا لعاقبة ما تقدّمه

او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدًا جملة او مسوقًا للتشبيه بعد جملة مشتملة

عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمدًا وشكرًا لا كفرًا وعند تذكر

شدة صبرًا لا جزعًا وعند ظهور ما يعجب منه عجبًا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة

ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدًا ولا همًّا ولا فعل ذلك

ذلك ورغمًا وهوانًا واما المفصل لعاقبة ما تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق

فاما منًا بعد واما فداء اي فاما تمنون واما تفادون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير

او حصر فكقولهم انت سيرًا سيرًا وانما انت سيرًا فلو لم يكن مكررًا ولا محصورًا كان حذف

الفعل جائزًا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ص ومنه ما يدعو

مؤكدًا ه لنفسه او غيره فالمبتدا ه نحو له علي الف عرفًا ه والثاني كابني انت

حقًّا صرفًا ش المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة صائرة به نصًّا نحو انت ابني

حقًّا وسمي مؤكدًا غيره لانه يجعل ما قبله نصًّا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر

والمؤكد به متأثر والمؤثر المتأثر غيران واما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة

عليه فاليه اشار بقوله ص كذاك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء

ذاتُ عُضلةٍ ش تقول عربت به فاذا الصوت صوت حمار بفعل مضمر ولا يجوز اظهاره

تقديره يُصَوِّتُ صَوْتَ حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود

به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة

معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صُراخٌ صُراخَ الثكلى وله بكاءٌ بكاءَ ذات عُضلة

النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله ولا فعل له اصلا كبلْهَ اذا

استعمل مضافا نحو بله الاكفّ فانه منصوب نصب ضرب الرقاب والعامل فيه

فعل من معناه هو اترك لانّ بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه لمّا لم يكن

له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا فاحسبه

مقدّر ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف

ويح وويس وويب وويل وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

ينصب مفعولا له المصدر إن ۝ أبان تعليلا كجُد شكرا ودِن

وهو بما يعمل فيه متحد ۝ وقتا وفاعلا وإن شرط فقد ۝ فاجرره ما

وليس يمتنع ۝ مع الشروط كلزهد ذا قنع ش ينصب المفعول له وهو

المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئتك رغبة في غنيمة

مفعول له لانه مصدر معلّل به المجيء وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جُد شكرا

ودن

يدن شكرا وما ذكر علة ولم يستوفى الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها
لذا كان غير مصدر نحو جئت للعشب والماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو
تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جئت لاعطائك اياي واحسنت اليك لاحسانك
الى والذى يقوم مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها
من غم وكقوله عم ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها
تاكل من حشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفى للشروط النصب بل في جوازه
للمفعول له على ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستوى فيه الامران وقد اشار اليها
بقوله ص وقل ان يصحبها المجرد ٥ والعكس في مصحوب ال وانشده لا اقعد
الجبن عن الهيجاء ٥ ولو توالت زمر الاعداء ش المفعول له اما مجرد من الالف
واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر
فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته للتاديب وبين ان المعرف
بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك ويجوز نصبه فيقال جئتك
الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى
راجح الجر فعلم انه يستوى فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر
ص الظرف وقت او مكان ضمنا ٥ في باطراد كهنا امكث ازمنا ٥ فانصبه

بالواقع فيه مظهراً كان وإلا فانتصب مقدراً ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان
متضمن معنى في لكونه مذكوراً للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا
فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في
لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به عن نحو البيت والدار
في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص
فانه ينتصب نصب المفعول به على التجوز في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق
من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما الا فعل فلا يقال
نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في
دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي
واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا
متضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه
فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله وانصبه
بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له
هو الواقع فيه من فعل او شبهه الظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد
جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت فرسخين

دلي

ولهذا قال ما غبت عن زيد الا يومين ووجه بانها وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد

عندك ومررت بطائر فوق غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي

غير الكاتب كقولهم ح ولا ان ذا كان ذلك ح واسمع الان ص وكل وقت قابل ذاك وما

يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط

كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع ش اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية

لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص نحو يوم الجمعة وساعة كذا تقول

انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة من الزمان ولقيته يوم الجمعة واتيته ساعة الجمعة

واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في

بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في

الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من

اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى

عمرو فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في

مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا كقولهم

هو مني مقعد القابلة وعمرو مزجر الكلب وعبد الله في مناط الثريا فلو عمل في المقعد

قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس وانما غير المشتق

من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه

ص وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف في العرف * وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفية او شبهها من الكلم ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم يوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فحال الدخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لو لم يخرج عن الظرفية الا الى حال المشبهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف

لا في المبهم

نحو يوم وشهر وحول وعند غير منصرف نحو غدوة وبكرة معقودا بهما تعريف الجنس او
العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة
ومساء معقودا بها غير التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان
مصدر ش وذلك في ظرف الزمان يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان
او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه
اكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك
خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين وقد يعامل
هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ودانيته وسط القوم اي مكان
قرب زيد ومكان وسط القوم ووسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في بينهم
وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيبتك والجارية حلوتها
اي زيد في هيبتك والجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه فيمن روى
النصب بتقدير ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام
اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر
ولا الكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة ابن سعد بالتقدير لا افعل ذلك مدة فقد
معزى الفزر ولا الكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة ابن سعد

ينصب تالي الواو مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق مسرعه ... بما من
الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب لا بالواو في القول الأحق ش ينصب
المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي الدالة على المصاحبة بلا تشريك
في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى
مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد و
عمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي
واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في
التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد
والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه
لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة لجهة جامعة بينهما لا الواو
التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله
في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة وما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض
عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم
ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهرا او مقدرا او من اسم يشبه الفعل
مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل

المقدر

القدر كيف انت وقصعة من ثريد تقدي كيف تكون وقصعة من ثريد ومثال الاسم
للفعل حسبك وزيد درهم اى كافيك وزيد درهم ومثله قول الشاعر فقدني وايا هم
فان القى بعضهم ... يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ومثله قول الاخر انشك ابو علي
لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا ... تجلس بالا مفعول له
وعامله مطويا وجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله
قيل في السبق في قوله بامن الفعل وشبهه سبق اما تقدم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على
منعه واجازه ابو الفتح في الخصايص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة
ونميمة ... خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول الاخر اكنيه حين اناديه
لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب اراد
ولا القبه اللقب والسوءة اى مع السوءة لان من اللقب ما يكون بغير السوءة كتلقيب
الصديق عتيقا العتاقة وجهه فلذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة
اى ان القبه لقبته بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لا
حمل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في
الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ثم حذفنا ناصب
السوءة كما حذفنا ناصب العيون من قوله اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن

ولكنه قدم عليها ضرورة فيجوز ثلاث بالنصب على انه صفة للمذكورات الثلاث ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هي ثلاث ولست عنها بمرعوي صفة لثلاث والباء زائدة وهو من الارعواء وهو الكف عن القبيح

بالاعلام مصاحبة العين والحواجب

الحواجب والعيونا ه ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله الا بالواو في
القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جملة من ان الناصب للمفعول معه هو
الواو وما احتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست وانا لو كانت عاملة لكان يجب
اتصال الضمير بها فقيل جلستك ولك لا ينفصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك
ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها
بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم والله اعلم ص وبعد ما استفهام او كيف
نصب ه بفعل كون مضمر بعض العرب ش من كلامهم كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول
كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا
بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس
وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه وقيل كيف انت وقصعة وما انت
وزيدا ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابطه
ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب
الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه

والعطف

ص والعطف ان يمكن بلا ضعف احق ٭ والنصب مختار لدى ضعف النسق

والنصب ان لم يجز العطف يجب ٭ او اعتقد اضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو معه للمصاحبة وهي على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما المختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالاولى رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد وبين الضمير في الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما المختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند مندوحة واما من جهة المعنى

ولو

كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها ، فان العطف فيه ممكن على تقدير
لو تركت الناقة ترأم فصيلها وتركت فصيلها لرضاعها لرضعها وهذا
تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ ، فدعه وواكل امره
والليالیا ، فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه
يحوج الى تكلف واما الذي يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله
من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدا بنصب زيد على
المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا
يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار لما سنبينه ان شاء الله تعالى ومثل ما لك
وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرو على المفعول معه بما في الشان من معنى الفعل ولا
يجوز جره بالعطف على الكاف في الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت و
النيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو فيه لما قبلها في حكمه
واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين
قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه فلا يجوز نصبه باعتبار المعية الا انه

يصح لكونه

[illegible]

يصح كونه فضلة كما في اشتراك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جاء زيد وعمرو
بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل سياق الكلام عليه مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا ... حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر
تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر وزججن الحواجب والعيونا فالعيون نصب
بفعل مضمر تقديره وكحلن العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا
باعتبار المعية لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

ص ما استثنت الا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ... ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ش الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم
شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس شامل نوعي الاستثناء ومخرج الوصف
بالا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج
اسم لا عم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتناولها بالمشتق

نحو ما مررت باحد الا زيد بخير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف

ونحوه وليدخل الاستثنا بغير وسوى وحاشا وعدا وخلا وليس ولا يكون وقلت

من حكم شامل ليخرج الاستثنا المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول

الحد الاستثنا التام والمفرغ فالاستثنا التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا

نحو قام القوم الا زيدا وما رايت احدا الا عمرا والاستثنا المفرغ هو ان يكون

المخرج منه مقدرا في قوة منطوق به نحو ما قام الا زيد اذ التقدير ما قام احد الا

زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او بغير او بيد لما دخل في حكم

دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيها الناس

الا وتدا او ما عندي احد غير فرس وللنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد

بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك

بلكن نحو رسول الله وخاتم النبيين فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم

ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثنا بل يختص باسم الاستدراك وقولي

في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في

حكم دلالة المنطوق والاستثنا المنقطع الكثير ما ياتي مستثناه مفردا

وقد ياتي جملة فمن امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله تعم لا تاكلوا

قوله تعم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله

ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذه على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل لا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به
من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم
من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه و
كانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله
الا من رحم على ارادة لا من يعصم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن
رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من
امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحمه الله ومنها قوله تعالى
ان عبادي ليس لك عليهم من سلطان الا من اتبعك من الغاوين فان
العباد اذا فهم الله سبحانه انهم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن الذين
اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم
الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام اي لا يذوقون فيها

الموت من نفي بصورته للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت كلا
يخطر ببالهم الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان مالا
الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه و
جاء الصالحون الا الطالحين والاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم
فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس الا انه
شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد
شيئا الا الضر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جاء
الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير الصالحين ولم يعبأ بهم
المتكلم فاتى بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع
الاتي في جملة قولهم لا افعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي
المعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لا افعلن كذا
وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحل ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا
معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ وتقرير الاخراج فهذا
ان يجعل قوله لا افعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا او جعلا
نحو من هذا القبيل قوله لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه

الله العذاب الاكبر

الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ ويعذبه خبره ودخلت الفا لتضمن المبتدا
معنى الجزاء وجعل الفا من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل
منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو ولا امراتك مصيبها ما
اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في الرفع والنصب من فاسر باهلك بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وهو
من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا واليه اشار بقوله ما استثنت
الا مع تام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها متعديا بها ولا به مستقلا
ولا باستثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك والدليل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص
بالاسماء غير منزلة منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم
تتوسط بين عامل مفرغ وبين معموله فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام
الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان
احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسماء
لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت كذا وما تاتيني الا
قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة بالاسماء لكن ما ذكرتموه

معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب
ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك
محل ما تاتيني الا قايلا خيرا ولا تكلم زيدا الا ضاحكا
الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيدا الا ضاحكا ودخول الا على الفعل
المأول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم يقدح في اختصاص الاضافة الى الاسماء
الاضافة الى الفعل لتاوله بالمصادر في نحو يوم قام زيد قولكم لو كانت الا عاملة لاتصل
بها الضمير ولعملت الجر قلت القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع
من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم
التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع
لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها والا ليست
كذلك فانها لا ينسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة فقط فلما خالفت
الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل
الا من فعل او غيره متعديا بالا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء نحو قبضت
عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل معدى
بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بلا نظير له
اعني استعمال الفعل الواحد معدى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن

حو حوخ لحان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بلا نظير له
فان المنصوب على الاستثنا بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره
معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضائها اياه لزم عدم
النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود
بمخالفة النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه الا باظهاره ولا باضماره ولو جاز
ذلك لنصبنا ولي ليت وكان بـ اتمنى واشبه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة
على افساد اضمار استثنى فاذا بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى
هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما
يختار نصبه ويجوز فيه على التفريغ ومنه المختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا
فان كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا
نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام الانكاري اختير الاتباع
مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيدٌ وما مررت باحدٍ الا زيدٍ ومثال
تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزلٌ خلقٌ عافٍ
تغير الا النؤيُ والوتدُ وقال الآخر لدمٍ ضايعٍ تغيب عنه اقربوه
الا الصبا والدبورُ فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر مثال

تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحو قوله تعـ
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون اي
ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار في ما بعد
الا في هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على
الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان
سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما
مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند
البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو
موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بانه قال هو بدل منه في عمل العامل فيه و
تخالفهما بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول
كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو
مررت برجل لا كريم ولا لبيب فان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا
عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن
المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد و
يقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه

كان بق مافيها الا اوتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس وقول الآخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا
النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا
خاطب الا السنان وعامله فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما في
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان
الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى مقدم على المستثنى منه كما في
نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر وما لي الا آل احمد شيعة وما لي
الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على
المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثنا وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم
الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا
ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس
قول حسان الا انهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع وان كان
الاستثنا متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تأخر عن المستثنى منه او
تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اقسام كما ذكرنا وقد بيناها في الابيات المذكورة

والعيس بالكسر جمع عيساء وهي الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة

على الابدال على لغة بني تميم اي السيف المشرفي نسبة الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من ريف

فبين ما اختار نصبه على الاتباع بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين
ما اختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر
ان ورد وبين ما اختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما
اتصل مع ما ابدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى
منه على المستثنى وبقي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا
مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في
بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال ص وَإنْ يُفَرَّغْ سابقٌ إلّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ
كَمَا لَوِ الّا عُدِمَا ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى
منه للعمل فيما بعدها ابطل عمل الا فيه ويعرب بما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه
يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى
مقامه ويعرب بما كان يعرب به دونها الا انه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطى
اعرابه بقولها ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا
بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بالتعلية في مررت بالبا كما لو
لم يكن الا موجودة ص وَأَلْغِ إلّا ذاتَ تَوْكيدٍ كَلا تَمْرُرْ بِهِمْ إلّا الفَتَى
إلّا العُلا ش يتكرر الا بعد المستثنى بها بالتوكيد ولغير توكيد اما كررها

للتوكيد

للتوكيد ففي البدل وعطف النسق بالواو ومثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد
الا باخيك

ومنه لخولها تمرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى لا تمرر بهم الا الفتى العلا ومثالها مع العطف

بالواو قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهارها والا

طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا

رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها ولا اثر

لدخولها لخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها

من تبعيته في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا

بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكررة

مباينا لما قبله والاخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول

فهو المراد بقوله ص وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع

في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ

مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجئ بواحد

منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم

الاول ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى

الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان

مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد
الا عمرو الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا
بالمستثنى منه فللمستثنيين او للمستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما
قام الا زيدا الا عمرو الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات
من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جا احد الا
زيد الا عمرو الا بكرا ومثله قولك لم يفوا الا امرء الا على وما بعد الاول من هذه
المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان
الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت
اذا كان هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد با
لمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقى بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه
من جملة ما بقى بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة ولا لوجب العطف و
اما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره
لاُبيّن معناه فاقول اذا كررت الا مستثنى بها بعض لما قبلها فان المراد اخراج
كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعدها بالمخرج بالاستثنا
طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع

كما الثاني والرابع جبر له ثم ما يحصل فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا ستة الا
اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا
اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية
المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار
الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانها رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريقة الثانية
ان تحط الاخر مما يليه وهكذا الى الاول ثم ما يحصل فهو الباقي ولنعتبر في المثال
المذكور لنحط واحدا من اثنين يبقى واحد نحطه من اربعة يبقى ثلثة نحطها
من ستة يبقى ثلثة نحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن
مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا ش استعمل بمعنى الا كلمات
بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا
وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة في المعنى والاصل فيها ان تكون صفة دالة على
مخالفة ما جرها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية
الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح
عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او بتأثر بعامل مفرغ فتقول جاء القوم غير
زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما زيد عالم غير ظن منصوب

مرجح على الاتباع وما جاء في غير زيد بايجاب الثالث بالعامل المفرغ تفعل بغير الكائن

تفعل بالواقع بعد الا لليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ

نصب الا على الاستثناء ونصب غير هناك بالعامل الذي قبلها على انها حال تودي معنى

الاستثناء. ص ولسوى سوى سواء اجعلا ۞ على الاصح ما لغير جعلا ش

سوى وسوى وسواء لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو

قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد

يعفو وما بالعهد من قدم وتوصف بها كقول الاخر اكابهم بلاء كما فيهم

سوى ما قد اصاب بني النظير وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله عم دعوت ربي

ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وكقوله صم ما انتم في سواكم

من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور

الابيض وكقول بعضهم حكاه الفراء اتاني سواك وقول الشاعر فلم يبق سوى

العدوان دناهم كما دانوا وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك

بائعها وانت المشتري وقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن

فؤادك الغفلات وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل

الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المراد

ذا المصدر مضاف الى فاعله مبتدأ ولفظ الله مفعوله وصارف خبره وانت بعده في سواه

البخلى ولا ينطق الفحشا، من كان منهم اذا جلسوا امنا ولا من سوائنا

هذا دفع مند على ان سوى ظرف ولا تفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا نسلم

ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيق رايت الذى مكانك ولكن هذا الاستعمال

لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل استعمال غير كما اثبت عنه السنو اهل المذكورة

فليس الامر في سوى كما قال سيبويه فلذلك جعل الشيخ خلافه على الاصح ص

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا واجرر بسابقي يكون

ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما

هما ان نصبا فعلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فا

احفظهما ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم

الناصبان الخبر فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فالتزم اضماره

لانه لو ظهر لفصل بينهما وبين المستثنى وهو لا يفصل في الاستثنا تقول قاموا ليس زيدا

ونحو يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة و

الكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه

كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لدلالة

على الاستثناء فتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في

ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء
خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا
وعدا عمرا بالنصب فانهما شئت جررت وقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر
على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر حرفين
فيهما ذلك لانهما لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الكلام به على الحرفية واما
النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما
مفعول به وضميرهما مستتر سواء من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فا
لتقدير قاموا وجاوز بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وقد تدخل ما على
عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على
ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية
لا يليها حرف وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا كانت
ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا وقت مجاوزتهم
زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى

ابو محمد عبد القادر

ذلك الاشارة بقوله والجراد قد يه والوجه فيه ان تجعل ما زايدة وعدا وخلا

حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر

نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا في دخول ما عليها

فيستثنى بها مجرورا نحو قام القوم حاشى زيد ومنصوبا نحو قام القوم حاشا زيدا

على انها حرف في الجر وفي النصب على انها فعل غير متصرف فاعله مستتر والمستثنى مفعول وضمير من سواه

الفاعل كما في النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا

لا تدخل عليها ما فلا تقول قام القوم ما حاشى زيدا الا ما ندر في بعض احاديث

من قوله عم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ويقال في حاشا حاش

كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه

قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا

حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع

وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس

ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا في حرفية

عدا والجر بها شعر تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن

الى النسور ابحنا حيهم قتلا واسرى عدا الشمطاء والطفل الصغير

مابعدها وهو قليل ولم يحفظ فيه سيبويه الا ان يكون فعلا والشمطاء العجوزة والرجل الشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض والطفل بالجر عطف على الشمطاء

[illegible]

ص الحال وصف فضلة منتصب • مفهم في حال كفردا اذهب • وكونه متنقلا

مشتقا • يغلب لكن ليس مستحقا • ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة

ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة

بالمشتقة كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقرى من قولك رجعت

القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان

هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت من نحو مررت برجل

راكب فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما مذكورا للقصد بيان الهيئة بل

التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل ووقوع بيان

الهيئة بها ضمنا وقوله الحال فضلة منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه مع

ادخال الحكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت الا ترى

ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل حال ركوبه كما ان ضاحكا في قولك جاء

زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال الضحك فلذلك عدلت عن هذه العبارة الى قولي

المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات

والغالب في الحال ان يكون متنقلة مستقلة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل وقد يستعمل

ويكون وصفا ثابتا وقد يكون جامدة فيكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا

وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها

اطول من رجليها ومنه قوله تعـ خلق الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم

الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا وان لم يكن كذلك فلابد من كونها

منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد

عن الافادة ويكون الحال جامدة اذا كانت في تاويل المشتق كقوله تعـ فما لكم في

المنافقين فئتين وقوله تعـ فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله تعـ هذه ناقة

الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذا جبتك خزا والاكثر في الحال

ان يكون الحال مشتقة لانه لابد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم تفد بيان

هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب وعالم

وكريم وقد يكون جامدا في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن

وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى

لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجي الوصف مشتقا

اكثر من مجيئه جامدا كان مجي الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة و

قد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله ص ويكثر الجمود في سعر وفي

مبدي تاول بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا

اى كاسد قش اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا
كان موصوفا فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشياه شاة بدرهم
وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك
قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اى كر
مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر افى السلم
اعيارا جفاء وغلظة ٭ وفى الحرب امثال النساء العوارك ٥ وقول الاخر
مشق الهواجر لحمهن مع السرى ٥ حتى ذهبن كلاكلا وصدورا او
اما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب
بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال ءاسجد لمن خلقت طينا ونحو
هذا خاتمك حديدا او على فرعية نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو
هذا مالك ارطابا والحال ان يجئ نكرة لفظا فاعتقد ٥ تنكيره
معنى كوحدك اجتهد قش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل
او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق
مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا من
العبث والزيادة لا لغرض وايضا فان الحال ملازمة للفضلة فاستثقل

واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التميز يفارق

الفضلة ويقوم مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت

يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي

قمت اجلالا لك قيم لاجلالك فلصلاحية ما سوى الحال والتميز من الفضلات

لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتميز وقد يجئ الحال معرفا بالالف

واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذه ويتاول بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم

ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين وجاء والجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك

اي معتركة وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم

جلس زيد وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعلته جهدك وطاقتك

وجاء وقضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعل جاهدا

جاء وجميعا اي تفرقوا متبددين يتبدد الا بقاء معه ومن هذا القبيل قول اهل

الحجاز جاؤا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن النصب عند

الحجازيين على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم

جميعهن ص ومصدرا منكرا حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما يدل

عليه صاحبها كالخبر بالنسبة الى المبتدا، ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا
لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شى من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا
فيما اذكره لك من ورود الحال المصدر قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا
ولقيته فجاة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى
ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة والعامل فى كل منها
فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضى لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا دليل الا
ان يكون لفظ المصدر المنصوب وعامله فان كان لفظ المصدر فينبغى ان
يجوز ذلك فى كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون
عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقاء بالفجاة ولا الاتيان بالركض
قد اطرد ورود المصدر حالا فى اشياء منها قولهم انت الرجل علماً وادباً ونبلاً
اى الكامل فى حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا
والاحنف حلما اى مثل زهير فى حال الشعر ومثل حاتم فى حال جود ومثل الاحنف
فى حال حلم ومنها قولهم اما علماً فعالم والاصل فى هذا ان رجلا وصف عنده
شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان فى حال علم
فالذى ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير

المرفوع فى ...

المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز أن يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد أما إذا كان معرفة ويجيزون رفعه إذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرفة ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والأخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو أتيته سرعة وقوله مصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالا بقلة كقولهم أرسلها العراك وهو على التأويل بمعنى كنكرة كما تقدم ص ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا ش قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا يكون ذلك غالبا إلا بمسوغ من المسوغات

تقدم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحو انشاد سيبويه وبالجسم مني بيّنا

لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان يتخصص اما

بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت

يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى

وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب

الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر من

بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى

وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قول الشاعر

على امرئ مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام

يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل

راكبا قال الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في

ابعادها الاملا قوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا من مجيء صاحب

الحال نكرة بلا شيء من المسوغات المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة

رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها رجل قائما وجاء في

الحديث فصلى رسول الله قاعدا وصلى وراءه رجال قياما ص وسبق حال ما بحرف

حَتَّى قُرْبَهُ أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ نَثْرٌ الاصل تاخر الحال عن صاحبها ويجوز
تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض في
ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون
صاحبها مقرونا بالا او بما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد
ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هند اخوها وانطلق
منقادا الغريم صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران
الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد الا مسرعا ومنها ان
يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا شارب
السويق ملتوتا لا يجوز في هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف
لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه
من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على
الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب
الحال مجرورا بحرف جر نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا يجوز مررت
جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا
عللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا

ان يتعدى اليه بتلك الواسطة صح

تعدى لصاحبه بواسطة لكن منع ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين

فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال

المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقرارا

نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها

المجرور بحرف جر كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان

والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا

بقتل حبال اراد ولن تذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر

لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء

حبيبا الي هيمان صاديا انها لحبيب وقول الاخر تسليت طرا عنكم بعد

بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر غافلا تعرض المنية للمرء

فيدعى ولات حين اباء وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم

الفراق فما اليك سبيل **ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى**

المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا الحال

في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما

فان قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة

لا عمل

بل حكما الا ترى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز
ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا
ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا
مما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال عن المضاف اليه لا تقول جاءني
غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح
واحد منهما ان يكون عاملا في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما فانه محال فلو صح كون
المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة
اذ لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر تَقُولُ ابْنَتِي اِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا
اِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا اَبَا لِيَا وكذا لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما
في صدورهم من غلٍّ اخوانا ومثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى
فاتّبعوا ملة ابرهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه
لانه اذا كان كذلك يصح العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما لانه
صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غلٍّ اخوانا
واتبعوا ابرهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزئه
مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف ص والحال

اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون
المعنى جاء غلام مستقر في حال لهند
جالسة وليس بمراد قطعا واما الفعل
فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل
في الحال ع

إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا كمسرعا ذا راحل ومخلصا
زيد دعا وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت ولعل وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو
زيد مفردا أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن ش يجوز
تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله شتى
تؤوب الحلبة وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه
وقبول العلامات الفرعية مطلقا فهي في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل
كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول
الشاعر لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد ألفت الحلم مرضى و
مغضبا فلو قيل في الكلام إنك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لأن سمحا
عامل قوي بالنسبة إلى أفعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله
لعلامة التأنيث والتثنية والجمع وأفعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه لا يقبل
علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به
فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيأتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني إن لم يمنع مانع
لكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل

المتصرف كدينو

المتصرف كونه نعتا نحو مررت برجل ذاهبةٍ فرسُه مكسوراً سرجُها او مصدرا مقدرا

بالحرف المصدري نحو سرني ذهابك غاديا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لا هذا نائما صاحبه

نحو لاقوم من قائما او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا او لك

ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا

متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل الغير المتصرف وهي افعل التفضيل

اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون

حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن

استقرار نحو تلك هند منطلقة وليت مقيما عندنا وكانك طالعا البدر وزيد

عندك قاعدا وزيد في الدار جالسا فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في

تلك من معنى اشير ومقيما حال من الياء والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى وطالعا

حال من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف

والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار و

المجرور والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما ضمن معنى الفعل دون

حروفه كاما وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا

نحو الا زيد راكبا في ... الا زيد قائما نفسك

ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل

لعل زيدا قائما فيها

في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسيط الحال صريحة كانت نحو سعيد مستقرا
هجر او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس فيحا عند من يدينه في جماعة من الناس
ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف المضمنة
استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا
لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموع يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهده
قول الشاعر رَهْطُ ابنِ كوزٍ مُحْقِبي أدْراعِهِمْ ۝ فيهم ورهط ربيعة بن حذار
وقول الآخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذِلّةٍ ۝ لديكم فلا يعدم ولاءً ولا نصرا
وقول الآخر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به ۝ وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة
من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في
قبضته ومطويات منصوبا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه دون الخط
درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فلم يعز تقديمه على العامل الجامد لان فيه ما في
الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل
الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرا
وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من
عمرو معانا ومثله هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما ...

مصدرية تقدير منعنا شربكم من البحر والباء فيه للتبعيض هكذا ...

وإذا كان فيما مضى كما ذهب إليه السيرافي ومن وافقه لأنه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف إضمار
ستة أشياء من غير حاجة ولأن أفعل هنا كأفعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ أقرب منهم
للإيمان فإن القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق
به كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الإضمار يلزم إعمال أفعل التفضيل في إذا وإذ مقدما
فيكون ما وقع فيه شبيها بما فرّ منه والحذّاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب
إليه قال أبو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل في
خير ما يكون خير منك الأول مررت بدلالة أنه يريد خير ما يكون خير منك خير ما
تكون وصحح أبو الفتح قول أبي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما أحسن منه
قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في
شيء على شيء وضح كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم
يجمع بينهما ومثل هذا أن تقول حملُ نخلتنا بسرا أطيب منه رطبا ص والحالُ
قد يجيء ذا تعدّدٍ لمفردٍ فاعلم وغير مفردٍ ش الحال شبيهة بالخبر والنعت
فيجوز أن تتعدد وصاحبها مفرد وأن تتعدد وصاحبها متعدد فالأول نحو
جاء زيد راكبا ضاحكا والأصل فيه العطف ومنع ابن عصفور جواز تعدد
الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاءني زيد وعمرو مسرعين

ولقبه مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر متى ما تلقني

فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا وقال الآخر عهدت سعاد ذات هوى

معنى فزدت وزاد سلوتنا هواها ذات هوى حال من سعاد معنى حال من الفاعل

وعامل الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الأرض مفسدا وإن تؤكد

جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر نظم الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة و

المؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عامله والثاني ما يؤكد مضمون جملة اما ما يؤكد عامله

فالغالب ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين

ولّى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا وقال

لبيد وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال

الآخر سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثك الذموم بريئا حال مؤكدة لسلام

ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا له معنى ولفظا

كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات

بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما وقال الآخر

اصبح مضيفا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال المؤكدة

مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتهما لتوكيدها نحو هو زيد معلوما

قال انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان

بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مهجورا

او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك

كان نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احق او

احقه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او احقني وقال الزجاج العامل

هو الخبر لتاوله بالمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين

ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر

كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ كما التزم

اضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ان شاء الله تعالى ص وموضع الحال يجي جملة

كجاء زيد وهو ناو رحلة ص وذات بدء بمضارع ثبت ص حوت ضميرا ومن الواو

خلت ص وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا ص وجملة

الحال سوى ما قدما ص بواو او بمضمر او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى

الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم

مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير

الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية و

كلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان

كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك

وتقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد

الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو

داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره

قمت وانا اصك عينه ومثل قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك

ليس بمزعم وقال الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان

المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله وان كانت

الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير والواو وبهما

جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه

بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وقوله عز وجل ما لي لا ارى

الهدهد وفي قول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها

لا احجب وقد يجيء بالواو والضمير كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر

اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النافي لم كثر افراد

الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله و

فقبل لم

ويجوز ان يكون حالا بمعنى زاعما و

لعمر ابيك مبتدا القسم واللام للتاكيد وخبره

محذوف اي يميني او قسمي وليس بمزعم جملة

وقعت صفة لزعما والزعم المطمع

فضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب

الفنا لم يحطم والثالث كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا

انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم

الواو للعطف واللام للتاكيد وقد للتحقيق والباء للسببية وان

والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد

لزم

اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كان مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او

الضمير وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر

كن للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا وان لم يكن بعد الا ولا قبل او

فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير وبدونه فالاول نحو افتطمعون الى كلام الله

الثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجرده من الواو وقد كما في نحو او جاءوكم

حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا واقل منه تجرده من قد وحدها كقوله

الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة

الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير وبدونه فالاول كقوله تعالى

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون

وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول

كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجرده من قد تجرده من الواو وحدها

الخليل الصاحب والصديق والنصير معين الناصر
بدون قد والواو لكونه قد عطف عليه او
كذا الكلام في قوله جاد وقوله ولا تشح عطف
على كن وهو عطف النهي على الامر خلاف
مشهور والعدل الاول للاطلاق

الشنفرى سرت قربًا احناؤها تتصلصل ثم لحوا عبق المسك بهم يلحفوع
الارض هداب الازر وانشد ابو علي في الاعقال ولولا جنان الليل ما آب
عامر الى جعفر سربًا له لم تمزق وان كان الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك
الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ص والحال قد يحذف ما
فيه عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل ش يحذف عامل الحال جوازًا ووجوبًا
والى الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازًا لحضور
معناه نحو قولك للراحل راشدًا مهديًا وللقادم مبرورًا ماجورًا باضمار تذهب
وجئت وتقدم ذكره نحو قولك لمن قال كيف جئت وبلى مسرعًا لمن قال لم
تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه اي نجمعها قادرين و
يحذف عامل الحال وجوبًا اذا جرت مثلًا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات
باضمار عرفتهم او بين بها ازديادًا ثمن شيئًا فشيئًا او غير ذلك كقولك بعه
بدرهم فصاعدًا اي فذهب الثمن صاعدًا او تصدق بدينار فسافلًا اي فانحط
المتصدق به سافلًا او وقعت بدلًا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو
اقائمًا وقد قعد الناس وقاعدًا وقد سار الركب وغيره قولك لمن لا يثبت على
حال اتميميًا مرة وقيسيًا اخرى باضمار اتتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه

الاهيا

الا هنيا وقد يحذف قرينا في لسبب اضمارا ايتنب وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما

نصبته لانه ذكر خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او

هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكرنا كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر

نحو ضربي زيدا قائما والله اعلم **واسم بمعنى من مبين نكرة ينصب تمييزا بما**

قد فسره كشبر ارضا وقفيز برا **ومنوين عسلا وتمرا** ش من الفضلات

ما يسمى مميزا او تمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان

ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او

مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومتضمن

معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرية والنحو نبنا من قوله استغفر الله

ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعرف ان من شرط

التمييز عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من

اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما

ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال

على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة

سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا

ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه
المقدار نحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء ومحبّ برّا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب
ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع الثاني ما يبيّن اجمالا في نسبة العامل الى
فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجّرنا الارض عيونا فانّ نسبة طاب الى زيد محتملة
محتمل وجوها ونفسا مبيّن لاجمالها ونسبة فجّرنا الى الارض محتملة ايضا وعيونا
مبيّن لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبّب زيد عرقا وتفقّأ الكبش شحما واشتعل
الرأس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وسرعان ذا اهالة ومنه [illegible] ويحبذا رجلا
ضعيف
وحسبك به فارسا ولله درّه انسانا لانه في معنى ذي النسبة المحتملة كانه قيل
جلّ وكفى فارسا وعظم انسانا واعلم ان التمييز المفرد ان يبيّن العدد فهو
واجب الجرّ بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره في بابه وان بيّن غير العدد
فنحو النصب ويجوز جرّه باضافة المميّز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصحّ حذفه
فنحو شبر ارض ومنوا سمن او قفيز برّ وذنوب ماء وراقود خلّ وخاتم
حديد ويتعيّن في نحو احسن الناس رجلا وهو احسن رجل الا ان حذف المضاف
اليه غير ممتنع فلو كان المميّز مضافا الى ما لا يصحّ حذفه تعيّن نصب المميّز
وذلك نحو ما انها قدر راحة سحابا ولي حمام المكوك دقيقا وكقولهم فلو

اقبل

يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله ص ويعد ذي و
نحوها الجر ه اذا اضفتها كمد حنطة غذاء والنصب بعدما اضيف وجبا ان
كان مثل ملء الارض ذهبا ش الاشارة بذي الى ما يدل على مساحة او كيل او وزن
فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجيء بالوجهين وقوله والنصب بعدما اضيف البيت
مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة كما ذكرنا اذا كان مما لا يصح فيه
حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم ص و
الفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا ش من التمييز المبين
للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل
بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا
كقولك فانت اعلى منزلا اعلى منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا واحمر وجها
واحسن بنيانا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا
الى غيره تقول اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد
اكرم الناس رجلا وافضلهم علما بالنصب لا غير ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز
كاكرم بابي بكر ابا ش يميز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبة
الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا ونحو اكرم بابي بكر ابا والثاني

نحو احسنهم جارا وما اكرمه ابا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا ص واجرر بمن

ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد ش يجوز في كل ما نصب

على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا التمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر

رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها

فلا يجوز جره ايضا بمن الا في التعجب وشبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر

تخيره فلم يعدل سواه ❊ فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات

فجائز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن

وقفيزان من بر وعشرة اقواد من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها

من ابل ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا ش

مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه

على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي

والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف

ولم يجز ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول

الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه

من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة ابن مقروم

وواردة كأنها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك أصهبا رددت بمثل السيد نهد

مقلص كميش إذا عطفاه ماء تحلبا وقول الآخر ولست إذا ذرعا أضيق بضارع

ولا يائس عند التعسر من يسر وقول الآخر أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق

تطيب قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح له تقديم التمييز على العامل غير المتصرف في

نحو قول الراجز ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها

ص قال حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على

منذ مذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى ش هذه الحروف

كلها مستوية في الاختصاص بالأسماء والتنزل منها منزلة الجزء فاستحقت العمل

لأن كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه غالبا ولم تعمل الرفع لأن

العمدة به وكان النصب لأنها أمرها أهمل الحروف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى

ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره إلا كي ولعل ومتى وقل من ذكرهن مع

حروف الجر لغرابة الجر بهن فأما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما قولهم

في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما الاستفهامية فحذفت

ألفها وزيدت هاء السكت وقفا كما تفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية

والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لأن تفعل فأن المضمرة والفعل معها في موضع جر

وسكون البا آخر الحروف في آخره شيء معجمه أي شديد الجري قوله إذا عطفاه أي إذا تحلب عطفاه

أي جانباه فهو مرفوع بفعل مضمر يفسره الظاهر والشاهد

ولا دليل فيه لأن عطفاه مرفوع بمحذوف كما ذكرناه

ما مفعول لذلك المحذوف لا للفعل المذكور المتأخر

فيمال

بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل وبيالك على اضمار ان بعد كي لظهورها في الضرورة

كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وقد

دخل كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما

يضر وينفع اي للضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فيكون حرف

جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفراء وغيره وروى في

لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد بالفتح قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا

بشيء ان امكم شريم واما متى فيكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من

كمه متن بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا شرح

من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وفي والباء ومنها ما

لا يجر الا الاسماء الظاهرة فقط وهي هذه المذكورة في هذا البيت والمخوّ واتم او عالكها

اواقربا وقولهم ربه رجلا ومررت برجل فقليل لا عبرة به وسنبينه عليه متن واخصص بمذ و

منذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى نزر

كذا لها ونحوه اتى شرح مذ ومنذ يختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهي لابتداء الغاية

نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل

يستعمل في التكثير

يستعمل في التكثير كثيرا كما قال ربّ رفده هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

ويختصّ بالنكرات نحو ربّ رجل رايته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة

عليه كقول العجاج وخلّى الذنابات شمالا كثبا وأمّ اوعال كها او اقربا الذنابات وامّ

اوعال موضعان وقول الاخر يصف حمار وحش واتنه فلا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا

كهنّ الا حاظلا الا ان الضمير بعد ربّ يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربّه رجلا

عرفته وربّه امرأة لقيتها وربّه رجلين رايتهما انشد احمد ابو يحيى ربّه فتية دعوت الى ما وربت فتيتها

صدق اعظمه وربّه عطبا انقذت من عطبه وتجرى ربّ في افادتها التقليل مجرى اللام

المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختصّ بوجوب تقديرها ونعت مجرورها ومضى مثال

معناها هو ما بعد النعت من فعل مصرح ظاهر او مقدّر مثال الظاهر ربّ رجل كريم عرفته و

المقدّر ربّ رجل لقيته اى عرفت وكذا قولك ربّ رجل رايته وربّ رجل كريم رايته واما

التاء فللقسم في مقام التعجّب ولا يظهر معناها ولا يجرّ بها الا اسم الله لفظا الا ما حكاه الاخفش

من قول بعضهم تربّ الكعبة والواو كالتاء في لزوم اضمار معلقها بعض ومنّ و

ابتلت في الامكنة من وقد تاتي لبيان الازمنة ومنها في نفي وشبهه تجرّه

نكرة كما البالغ من مفرش بجيء من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان

الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد

وحينئذ فضمير خلى يرجع اليه ويروى بدل خلى نجى
والذنابات بفتح الذال المعجمة اسم موضع
وشمالا مفعول ثان كثبا بالمثناة صفته
بمعنى قريب اى جعل الذنابات وانما يقال
ناحية شماله قريبة منه في حدوده وام اوعال اسم
هضبة واوعال في الاصل جمع وعل وهو ذكر الاروي
او اقربا معطوف على الضمير قبله ويجوز الضمائم
اوعال عطف على الذنابات بمعنى جعل ام اوعال
كالذنابات او اقرب

بمعنى رايت بهمزة واحدة اى اصلحت ودرستها صفة
صفتى ذكرها فمخ شكلها اى عرتها وصفت اعظمه
مفعول لحذف اى فتية مصدر
حتى رفضت البسط الضمير وهو قول الحد البصريين
فلا يعود على ظاهر وعطبا تميز
وانكر الاصل صفة
ويروى عطب بالجر على نية من وهو شاذ
وانقذت اى خلصت ومفعوله محذوف
وعطبه بفتح الطاء مصدر

الاقصى وقد يجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد أُسِّسَ على التقوى من اول يوم و

قول الشاعر يصف سيوفا تُخُيِّرْنَ من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جُرِّبْنَ كلَّ

التجارب ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في المكان وان استعملت في

ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد

اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل

نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته

فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما جاءني من نفر

وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش

جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت ارى

كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الاخر يظل به الحرباء

يمثل قائما ويكثر فيه من حنين الاباعر ولا حجة فيهما لامكان كونها في البيت الاول

لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت

على حذف لهم رايت مثلا سالم وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار

في موضع النصب على الحال من فاعل وهو ضمير دل عليه العطف على يظل به الحرباء يمثل قائما

كانه قيل ويكثر فيه شي من حنين الاباعر ومن الانتهاء حتى ولام والى وفي وباء

في ابتداء الغاية

ويظل بمعنى يصير وبه بمعنى فيه اي في اليوم المعهود والحرباء ذكر ام حبين والانثى حرباءة

يفهمان بدلا ه واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي ه وزيد
والظرفية استبن بباء وفي وقد يبينان السببا ه بالبا استعن وعد عوض
الصق ه ومثل مع ومن وعن بها انطق ش دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثير نحو كذا
اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح
ولا يجر بحتى الا اخر او متصل باخر كقوله تع سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمن
مجيئها للانتهاء قوله تع فسقناه لبلد ميت وقوله تع يجري لاجل مسمى وقوله ومن
وباء يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تع ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في
قول الراجز جارية لم تاكل المرققا ه ولم تذق من البقول الفستقا ه اي بدل
البقول ومثال دلالة البا على البدل قول النبي صلعم لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ه شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ه وقوله واللام للملك
الى وزيد بيا لما عدا الانتهاء من معان فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب
للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو هب لي من لدنك وليا وقلت له افعل والتعليل نحو
جئتك للاكرام ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله
وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخر او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو قوله تع ان كنتم للرؤيا
تعبرون وقوله تع هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو قوله تع

لما معهم وقوله تعالى فعّال لما يريد وقوله والظرفية استبن بيا لمعاني البا وفي ما الباء
فيكون للظرفية نحو قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية
نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت
بالقلم وذبحت بالسكين وللتعدية نحو قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم
وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه قوله تعالى ونحن
نسبح بحمدك ومعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر ذلك ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن
الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت ومعنى عن نحو قوله تعالى تشقق
السماء بالغمام وسأل سائل بعذاب واقع واما في فتكون للظرفية الحقيقية نحو المال
في الكيس والمجازية نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار
في هرة ربطتها

ص على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد في كما على موضع عن قد جعلا

ش على للاستعلاء حسا نحو ركبت
على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما تتلو
الشياطين على ملك سليمان وقوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها
وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها واما عن

فلتجاوز

فللتجاوز نحو اي رضي عنه واخذ عنه ويكون بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقول

الاعشى ولَقَدْ شُبَّتْ بِنَا عَنْ مَعْرَكَةٍ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وبمعنى على كقول

الشاعر لاه ابن عمك لا أفضلت في حسبٍ عني ولا انت دياني فتخزوني

منه بكاف وبها التعليل قد نعني وزائدا للتوكيد وردّه واستعمل اسما

وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا كون الكاف الجارة حرفا تشبيه هو

المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم

فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق

اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى

ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل والكاف في الطعن كالاسم ومبتدأ كقول الشاعر

أبدا كالفراء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرّاد ومجرورة بحرف كقول الراجز

يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الآخر وبكا اللقوة الشغواء جلت فلم اكن لأولع

الا بالكمي المقنع وكذا عن وعلى تخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجرّان بمن لا غير قال

الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل المحة

من سنا برقٍ رأى بصري ام وجه عالية اختالت بها الكلل وقول الآخر

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل ومذ منذ

اسمان حتى رفعا او وليا الفعل كجئت مذ دعا وان يجرا فمعنى في فكن هما في

الحنون بمعنى في استبن ش منعوت يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان

مبتدان بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايت منذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان

الزمان حاضرا نحو ما رايته منذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي و

بمعنى في مع الحاضر كما تقدم وتليها الافعال فيحكم بظرفيتها واضافتها الى الجملة قال سيبويه في

باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني

فمذ ظرف مضاف لما بعده مثل قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره

فسما فادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك

العجاج مثاره وقد يضافان الى جملة اسمية كقول الاخر وما زلت محمولا على ضغينة

ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا

حرفي جر بمعنى من وفي او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء ومنصوبين

على الظرف وبعض من وعن وبا الجر زيدا فلم تعق عن عمل قد علما وزيد بعد

رب والكاف فكف وقد يليهما وجر لم يكف ش تدخل ما الزائدة على من وعن

والباء فلا يكففن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله تعالى عما

قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف

الجمال وقيل اراد بها السيف لان الاغلب في خمسة

اشبار روي فلما اراد به لم تزل منذ نشا وصبيا يسمو

بالمعالي حتى مات فاقر في الجد ابو خمسة اشبار فقد

البعد القراب في الاعراق والكتائب جمع كتيبة

وهو الجيش ويروى يدني خوافق من خوافق جمع

خافقة وهي الراية والمعترك موضع المعركة و

العجاج الغبار ومثار اسم مفعول من اثار الغبار صفة

للعجاج مرتبة لا فيه فافهم

فتكفها عن العمل في الباقية خلافا على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم ۞ وعناجيج بينهن المهاره ولحوق الكاف قول الاخر

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ۞ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ۞ وقد تدخل ما على رب

والكاف فلا تكفهما قال ماوي يا ربما غارة ۞ شعواء كاللذعة بالميسم ۞ وقول الاخر

ننصر مولانا ونعلم انه ۞ كما الناس مجروم عليه وجارم ۞ وحذفت رب فجرت

بعد بل ۞ والفا وبعد الواو شاع ذا العمل ۞ وقد يجر بسوى رب لدى ۞ حذف

وبعضه يرى مطردا ش يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل و

بعد الواو كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قوله ۞ بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشترى كتانه وجهرمه ۞ ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد

طرقت ومرضع ۞ فالهيتها عن ذي تمائم محول ۞ ومن حذفها بعد الواو قوله وليل

كموج البحر ارخى سدوله ۞ علي بانواع الهموم ليبتلي ۞ اما حذفها بدون بل و

الفاء والواو فكما انشد من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله ۞ كدت اقضي الحياة

من جلله ۞ وقد يعامل غير رب معاملتها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور

السماع ومطرد في القياس فمن الاول حذف على في قوله وربه وحذف قيل له كيف اصبحت خير

والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ

فارتقى الاعلاما شرح ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم

اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى

ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه

بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد

والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولذلك يلزم العطف على معمولي

عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره الا يكن

صالحا فهو طالح والا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير الا امر

بصالح فقد مررت بطالح وعنه جاء امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو

وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان

اضماره غير قبيح ص نُونًا تَلي الاِعرابَ او تَنوينا مِمّا تُضيفُ احذِفْ كطُورِ

سينا والثانيَ اجرُرْ وانوِ مِنْ او في اِذا لَمْ يَصْلُحِ الّا ذاكَ واللامَ خُذا لِما

سِوى ذَينِكَ واخصُصْ اوّلًا او اَعطِهِ التعريفَ بالذي تَلا شرح اذا اريد اضافة

اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر

كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين

اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي

للملك والتخصيص

للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصح الحمل عليه كما في

خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من فان لم يكن كذلك كما في

غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى

اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من وباللام تكون بمعنى في مثل نحو

قوله للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله وصيام ثلثة ايام وقوله يا صاحبي

السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان تسائل عن قرم هجان سميدع لدى

البأس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ هذا المذهب فلذا قال والثالث اي الثاني اجودها في اذا

لم يصلح الاول والثاني اللام خذا الماسورة زيد يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط فيها ان

الاضافة ان يمكن تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها

بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام

الذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وتوهم الاضافة

بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى كون

الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب

اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان تكون بمعنى اللام

مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك و

سيد و بزرگ و مهتر قوم

والنوع من ح

الثاني ان الاضافة في المجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء

لاح بسحرة وقوله لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة معنى في مختلف فيها والحمل على المتفق

عليه احسن من الحمل على المختلف فيه الثالث الاضافة في نحو بل مكر الليل والنهار اما بمعنى اللام على جعل

الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف

مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في

فترجح الحمل على الاول لدفع الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية ولفظية فان كان المضاف

صفة يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه وضارب زيد فاضافته لفظية وان

كان غير ذلك فالاضافة معنوية تورثه تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان

كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة

اما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل الان

منها انما جرى بتخفيف اللفظ بحذف التنوين او نوني التثنية او الجمع على حدها كما في هو

حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربوا زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على جهة

التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال

الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح ذلك هنا ونبهنا على ان من الاضافة ما تفيد التخصيص

او التعريف بقوله ولتخصص اولا او اعط التعريف بالذي تلا بتنكير المفعول على معنى فاخصص

سهيل اذاعت غزلها في القرائب
اخوم
اي توقد

نوعا من المضاف او اعطاه التعريف ما المضاف اليه من التنكير او التعريف لا لاحل مضاف ثم بين ما
لا يختص ولا يتعرف بالاضافة كيبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين
فقال ص وان يشابه المضاف يفعل ؛ وصفا فعن تنكيره لا يعزل ؛ كرب راجينا
عظيم الامل ؛ مروع القلب قليل الحيل ؛ وذى الاضافة اسمها لفظية ؛ وتلك محضة
ومعنوية ؛ ش الوصف الذى يشابه الفعل المضارع فى العمل وهو ما اريد به الحال والاستقبال
من اسم فاعل واسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذى اشتملت عليه امثلة
البيت الثانى والذى يدل على ان اضافة هذا الوصف فى تقدير الانفصال انها لا تفيده
الاضافة المعنوية جاز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان
يطلبكم ؛ لاقى مباعدة منكم وحرمانا ؛ ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة
ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ثانى عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فايدتها عايدة الى اللفظ اما الى تخفيف
او الى تحسينه وانما سميت الاضافة المختصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال
ومعنوية لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى
التخصيص او التعريف كما علمت ص ووصل ال بذى المضاف مغتفر ؛ ان وصلت
بالثانى كالجعد الشعر ؛ او بالذى له اضيف الثانى كزيد الضارب راس الجانى

١

وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنّى او جمعاً سبيله اتبع مخص اضافة لفظية

بجائز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر و

الضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو ابيهم والى ذلك اشارة

بقوله وكونها في الوصف كافٍ ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف

في اغتفاره وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلك نظم واحد والاعراب بالحرف

فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثانٍ وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف

واللام غير مثنى ومجموع على حده لم تضف الى ظاهر عارٍ من الالف واللام الا عند الفراء ولا

الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه

يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف

واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عند سيبان في استحقاق النصب

وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني

ناصب ومنصوب ور وربما اكسب ثانٍ اولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف

اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث وتذكير فمن الاول قول الشاعر مشين

كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فاستفعل المر وهو منكر

لتانيث الرياح ومجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المحق ومثله قول الاخي
الى الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال فلو قيل في قام غلام هند قامت
غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الشاذ قوله رؤية
الفكر ابو كل له الامر معين عليه لاجتناب التولى اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون
مثل قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ش ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى واول موهما اذا ورد ح لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف اما مخصص او معرف
بالمضاف اليه والشيء لا يخصص ولا يعرف نفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته
ولا صفة الى موصوفها وما اوهم شيئا من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يأول
باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا
نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة يأول بحذف المضاف
اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلوة الاولى ومسجد الجامع
فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلوة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان
الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يأول باضافة الشيء الى جنسه بعد
حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من
قطيفة م وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يأتي لفظا مفردا

عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شيء سحق صح

من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشيء و

حماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى على الاصح ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه

الاشارة بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ

فيثبت له من جهة المعنى بحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم

ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله

الاسماء الحسنى ثم الاسماء اللازمة الاضافة ثلثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى المضمر

والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في

قوله ٥ وبعض ما يضاف حتما امتنع ٥ ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع ٥

كوحد لبي ودوالي سعدي ٥ وشذ ايلاء يدي للبي ٥ اي مما لازم

الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقيم على اجابتك بعد اقامة ودواليك

بمعنى ادالة لك بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى

تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من

هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما ندر من قول الشاعر ٥ دعوت لما نابني مسورا ٥ فلبى

فلبي يدي مسور ٥ انشده سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته

اسماء مفردة وانه في الاصل لبى على وزن فعلل فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر

ابتنيها لها بالالف الى ولدى وعلى فاستدلّ سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنّى

اللفظ وليس مفرد البقاء بانه مضاف الى الظاهر من قوله فلبّى فلبّى يدى مسور

واما النوع الثاني فنحو قصادى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فكالذى

في قوله ه والزموا اضافة الى الجمل ه حيث واذ وان ينون يحتمل ه افراد اذ

وما كاذ معنى كاذا اضف جوازا نحو حين جانبذ ش الزموا الاضافة الى الجمل على

ما الحقها بالمصادر اسماء منها حيث ويضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او

فعلية نحو جلست حيث جلست وشذّ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز ه اما ترى

حيث سهيل طالعا ه وقول الاخر ه ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ه ببيض المواضى

حيث لىّ العمائم ه ومنها اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او

فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا الّا اذا عوض

عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسيأتي

ذكرها ولا تضاف الّا الى الجملة فعلية نحو اتيك اذا طلعت الشمس اى وقت طلوع الشمس

فان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدّرت قلت الدليل على ذلك

ان الجملة مخصّصة لمعنى اذا من غير شبهة والجملة المخصّصة بشهادة التامل اما

صفة واما صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا

صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء

الزمان غير المحدود ان يحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة

فما كان من هذه ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية

او فعلية مثال الماضي قولك حين جاء الامير بنو تميم ومثله قول الشاعر ☙ على ما فاتني

يوم نفيتم ☙ ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا

فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم

الزمان محدودا كشهر وسنة لم يجر هذا المجرى وقد اوما الى هذا التفصيل بقوله

ماكاذ معنى كاذ اضف جوازا اى وما كان مثل اذ في المضى والابهام فاضفه جوازا

الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في

الاستقبال والابهام يجرى مجراها في الاضافة الى فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان

من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجرى ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو

في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا ☙ ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ☙ واختر بنا

متلو فعل بنيا ☙ وقبل فعل معرب او مبتدا ☙ اعرب ومن بنى فلن يفندا

والزموا اذا اضافة الى ☙ جمل الافعال كهن اذا اعتلى ش الاسماء التى تضاف الى

الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف الى الجملة لزوما هو حيث واذ

اذا

واذا اوجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجملة جوازا كحين و
وقت ويوم فالقياس بقاء اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما
وليه فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقاء الاعراب والبنا اكثر و
روي على حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين واما ما وليه فعل مضارع او جملة
اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البنا حملا
عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا بينها وبين قراءة
الرفع ومال الى مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا فلذلك قال بعد انشاد
ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معربا ومبتدا اعرب وقال
من بنى فلن يفندا اي لم يغلط تعريض باختياره مذهب الكوفيين ولما فرغ من حكم
البنا للاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال والزموا اذا
أي فعرفوا انها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان
مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا تفارقها الظرفية ولا تضاف عند سيبويه الا الى جملة
فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت
واجاز الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتدا وفي امتناع الاسم بعدها مخبرا عنه بمفرد
لما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية

وقلت ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

منسوب القبيلة باهلة وهي قبيلة من قيس ابن عيلان

لدولة منها فذاك المذحج قلت هو نادر وحمله على اضمار فعل يفسره اذا كان باهل نجد

خير من جعله نقضا ص لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا ش

مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرف لفظا ومعنى كما في

قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك كلانا فعلنا

كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة

كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رأيت كلا زيد وعمرو وقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات

ص ولا تضف لمفرد معرف أيا وان كررتها فأضف او تنو الاجزا واخصص

بالمعرفة موصولة أيا وبالعكس الصفة وان يكن شرطا او استفهاما

فمطلقا كمل بها الكلاما ش مما لازم الاضافة معنى وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم

عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا يضاف الا الى اسم ما هي له ولا

يخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو مشخص باحد

طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيف الى منكر وطابقته في

المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او

مثنى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي رجلين جاءاك واي

رجال جاؤك على معنى اي واحد من الرجال و اي اثنين من الرجال و اي جماعة منهم

ان كان المراد باي تعميم او بعض ما هو متخصص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرفة

وامتنع ان تطابقه في المعنى وكانت معه تمييز لبعض لعدم صحة دلالة المعرفة على العموم لك

وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاؤوا واما مكررا معه اي في

ياتي الا في الشعر كقوله الا تسألون الناس ايّي وايكم   غداة التقينا كان خيرا واكرما

ولا يجوز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص المعرف من التنافي

فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز فمثلا تقول اي زيد ضربت الا على حذف مضاف في تقديره اي

اجزاء زيد او اعضائه ضربت لذلك تقول في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير

واي في اضافتها الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان

تضاف الى المعرفة نحو امرر باي القوم هو افضل فاذا كانت صفة نعتا للنكرة او حالا للمعرفة

لزم ان تضاف الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية

او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء واي هم تضرب اضرب

ص والزموا اضافة لدن فجر   ونصب غدوة به عنهم ندر   ومع مع فيها

قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل   ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا

ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه وتستلزم الاضافة الى ما يفسره

عندوة فلما معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن غدوةٍ والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن
غدوةً وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا او حالا
ونعتا او صلة ولامر يتعلق وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه
واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة وقد تفرد مردودة اللام بمعنى
جميع كقول الشاعر حننتَ الى ريّا ونفسُك باعدت مزارك من ريّا وشعباكما معا
وقد يجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من نحو قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون
فان سيبويه قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر فريشي منكم وهواي معكم وان كانت
زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح واضمم بناءً
غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات
ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا من الاسماء
ما ينقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد تقول
عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لما قطعتها عن
الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بالمضاف اليه اعربت وكذا لو نويت
لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابةً فما عطفت مولى
عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك فلا ينون

وبعد الاضافة

ولعدم الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلاً اكاد اغص بالماء الفرات وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد

اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون و

اسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها

مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن

الاضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم

حكى ابو علي ابدا ابدا من اول بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية و

وزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي

معنى المضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو انها لما اشبهت الحرف لتوغلها في الابهام

اذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة وتخالفه النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه تكمل

بذلك شبه الحرف واستحقت البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب

البناء واذا لم تنو بالاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما تضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار

كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب وما

يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا وربما جروا الذي ابقوا كما قد

كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

ص

كثر حذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب كقوله تع واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله تع وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تع فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تع تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدور
عين الذي يغشى عليه من الموت وقول الكلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اراد ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه
مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل
امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة ابن جماز تريدون عرض
الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف
منطوق به   ويحذف الثاني ويبقي الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة
الى مثل الذي له اضفت الاولا   قد يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على ما كان
عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع
الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد
يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما
حكاه الكسائي عن قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام

لا احقارة الاعلالة بضم العين المهملة وتخفيف اللام وهي بقية جري الفرس وبقية كل شيء علالة

فصل

اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوفُ عليهم اى فلا خوفَ شيءٍ عليهم

مضافٍ شِبهِ فعلٍ ما نصب مفعولًا او ظرفًا اجز ولم يُعَب فصلُ يمينٍ واضطرارًا

وُجِدا بأجنبيٍّ او بنعتٍ او نِدا مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل

بين المضاف والمضاف اليه بشيء الا في الشعر وذهب المصنف الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما

في ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به

او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زُيِّن لكثيرٍ من المشركين قتلُ اولادَهم شركائِهم وحسن مثل

هذا الفصل لانه متعلق المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كالفصل ولان الفاعل كجزء من

عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر انشاد الازهري من قول

الجحلة الطهوي في صفة جراد يفركن حبَّ السُّنبلِ الكُنافجِ بالقاع فركَ القطنِ

المحالجِ وانشد ابو عبيدة وحلقِ الماذيِّ والقوانسِ فداسهم دوسَ الحصادِ

الدائسِ وقول الطرماح يطفن بحوزيِّ المراتع لم تُرَع بواديه من قرعِ القسيِّ

الكنائنِ وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفةً فسقناهم سوقَ البغاثِ

الاجادلِ ومن يلغ اعقابَ الامور فانه جديرٌ بهلكٍ آجلٍ او معاجلِ

وقول الاحوص لئن كان النكاحُ احلَّ شيءٍ فان نكاحَها مطرٍ حرامُ وهذا

ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها مطرُ حرام ومثل انشاد الاخفش

اى رسم هذه الدار كخط الكتاب واثر المداد فى كف
يهودى بين المضاف وهو بكف
والمضاف اليه وهو يهودى بقوله يوما وهو
اجنبى فلا يجوز الا فى الضرورة وخص اليهودى
بالذكر لانه من اهل الكتاب ويقارب اى
الخط صفة لليهودى
ويزيل يعطف بعضها الى
اى تفرق فيها بينه
ويباعد بعضها

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى
مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن
الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة فصل المضاف عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه
الكسائي من قولهم هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة
لتجتر فتسمع صوت والله ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاولتين الاشارة
بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز اي اجز فصل مضاف شبه فعل عما
اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف ودخل تحت مضاف شبه فعل المصدر
لا الفاعل واسم الفاعل المضاف الا المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة
بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبه
على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او بندا امثلة الفصل بالاجنبي من المضاف
قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقول الآخر هما
اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الآخر تسقي امتياحا
ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى
ريقتها المسواك وقول الآخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اراد

المجب والداه بما يام اذ مجلاه والداه ومثال الفصل بالنعت قول معوية بجوث وقد بل

المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ

الاباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الراجز كان برذون

ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام الله سبحانه اعلم

بحث المضاف الى ياء المتكلم آخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذى

او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه

والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم وفي المقصور عن

هذيل انقلابها ياء حسن ش يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا

او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيدخل في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو

ظبي وصنو وصبي وعلق ظبيي وصنوي وصبيي وعلقي فيكسر ما قبل

اليا اتباعا فيتعذر حينئذ ظهور الاعراب فيجب الالتجاء الى التقدير كما في المقصور

والمحكي والمتبع في قراءة من قرأ الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا

وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى ياء المتكلم مبني وهو ضعيف

لانتفاء السبب المقتضي للبناء الا في سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه

مردود ببقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى الياء واما

واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح

الياء وان لم يجز فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها فالياء تدغم والذي يغير ما قبلها

من كسرة او فتحة ضمة في نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضيّ ورايت مسلميّ ومسلميّ

والواو تبدل ياء لتصحيح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتجانس الياء فتقول في هؤلاء

مسلمون وبنون هؤلاء مسلميّ وبنيّ والاصل مسلموي وبنوي وادغمت الواو

في الياء بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة

والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل فتقول في

نحو عصا ومسلمان عصايَ ومسلمايَ وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء

دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتيّ وعصيّ وحبليّ

قال شاعرهم سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع و

يجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير هذه الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان و

الفتح هو الاصل والاسكان تخفيف والله اعلم يعمل المصدر الذي في العمل

مضافاً او مجرداً او مع اللام ان كان فعلاً مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر

عمل اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم به كالعلم

ينقسم المصدر واسم المصدر فان كان في اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب

المحمدة

كالمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر و
لا فهو المصدر مجازا وقد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله ونرفع
الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى
محدث عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري مقيدا بان والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان
ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو
قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار المعيب فيه بامتناع فعل لا ينصب الثاني لانه
لا يصح تقدير ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له يصوت لم يحسن لان
ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه حدث الصوت في حال المرور
وانما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل
فاكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد عمروا او منونا كقوله تعالى او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤس
قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس و
قد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار
يراخي الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا

هو من ابيات الكتاب من المتقارب
اي هو ضعيف النكاية والحال هو فيه
فان النكاية مصدر معرف باللام
وقد عمل عمل فعله فنصب اعداءه
ويخال الظن والفرار مفعوله الاول
ويراخي الاجل جملة الثلاثة اي مفعوله
يحسب ان الفرار يبعد الاجل

غو الضرب مستمعا اراد عن ان اضرب مستمعا بغيه رجلا وقد علم من هذا قوله تعالى لا

يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى وجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب

بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا عن الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله

ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل القصد التقليلي اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم

المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه قول الشاعر

من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك مطرد في اسم المصدر ولا فاش وبعد

جر الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا

وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني

تطليق زيد امرأته وان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند

زيد ومنه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم

تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه يختص بالضرورة وليس كذا بل جعل قوله تعالى

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول

الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه وجر ما يتبع

ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو

مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا

باب اعمال اسم الفاعل

بأن وفعل الفاعل أو مرفوع المحل إن كان مقدرا بأن وفعل المفعول به فعله وإذا انعت
المضاف إليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع أو النصب حملا على المحل
تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وإن شئت الظريف كما قال حتى تهجر
في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل
المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها
الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لأنها فاعل
المشي ونقول عجبت من أكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول
كما قيل قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا ولو قلت عجبت
من أكل الخبز اللحم جاز على معنى من أن أكل الخبز واللحم واعلم أن المصدر قد يعمل
عمل الفعل وإن لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك إذا كان بدلا
من اللفظ بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من
دارين بجر الحقائب على حين ألهى الناس جل أمورهم فندلا زريق المال ندل
الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يتوهم أنه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول
به وإن لم يكن مقدرا بأن والفعل لأنه صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه
وعمل عمله كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مضيه بمعزل وولي

استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا   المراد باسم الفاعل

ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية للاستعمال

بمعنى الماضي والحال او الاستقبال فخرج بقوله وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل

في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن و

ظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكن الغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه و

لا يجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل

عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فان كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه

بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه ولفظ الفعل الذي

بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام

نحو اضارب غلامك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجي صفة سواء كان نعتا

لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جا زيد طالبا ادبا او يجي مسندا

نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول

الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ للاعمال الطالعي

هيهنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس

المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل

للورا

لان الندا من خواص الاسماء   وَقَدْ يَكُونُ نَعْتَ مَحْذُوفٍ عُرِفْ فَيَسْتَحِقُّ

الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفْ   يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على

موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس

والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فعمل لاعتماده على موصوف محذوف

تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول

الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل و

قول عمر بن ابي ربيعة المخزومي وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة

البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا   وَإِنْ يَكُنْ

صِلَةَ أَلْ فَفِي الْمُضِيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِي   لما فرغ من ذكر اعمال

اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة للالف و

اللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه

زيدا امس فعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى بمرفوعه عن جملة

الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة

عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا

وقوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ما

مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مع

فَعَّالٌ اَوْ مِفْعَالٌ اَوْ فَعُولُ كان او مستقبلا اعطيه عند حجج الفتى بن رحمهم الله

فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلِ وَفِي فَعِلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلِ كثيرا ما يبنى

اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعّال كعلّام او فعول كغفور او مفعال كمنحار

فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا وحكى سيبويه

اما العسل فانا شرّاب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها

وليس بولّاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب

بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان

العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا

كما يعمل مقدما وقوله وفي فعل قل ذا وفعل يعني انه قد يبني اسم الفاعل لقصد المبالغة

على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعّال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع

دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما

تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس

منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين

لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق وما سوى المفرد

مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع

يحكم لهما في الحال الاعمال الحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر كما اعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الاخر

او الفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد حبك

النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي

لجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا

ولجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما احتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر

اذا فاقد خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل وانصب بذي

الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي اذا كان اسم الفاعل بمعنى

الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره با

لاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا او

معلم العلاء زيدا منطلقا الان او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان

ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول

الاول واما غيره فلا بد من نصبه بفعل مضمر نحو هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان

زيد امس منطلقا فنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة

ولجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب

تفقد ولدها وخطباء صفة اي بينة الخطبة وفرخين تثنية فرخ واراد به الولدين وفيه الشاهد حيث

قوله الالف ابدلت احدى الميمين ياء وقيل حذف الميم الاخرة فصار الحما فقلبت الالف ياء للقافية وقيل غير ذلك

قاله ابو كبير الهذلي من قصيدة من الكامل ... ربما ناطق شرا ... زوج امه اي ممن حملن به اي من الذي حملن به اي من الفتيان الذين حملت امهاتهم بهم ويروى حملا حملن اي من الحمل الذي حملن به والشاهد في عواقد حبك النطاق حيث نصب عواقد حبك النطاق وفيه دليل على اعمال اسم الفاعل المجموع جمع تكسير ويروى حبك الثياب والحبك الطرائق الواحد حبكة قوله فشب اي نشأ شرا كونه غير مهبل بتشديد الباء الموحدة المفتوحة من اهبله اللحم وهبله اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وقيل هو المعتوه الذي لا يتماسك

الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع من الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة

واجرر او انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض

اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض ينصب مالا بالعطف على محل جاه او على اضمار يبتغي ومثل هذا الشاهد قول الشاعر **هل انت باعث دينار لحاجتنا ... او عبد رب اخا عون بن مخراق** وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وكل ما قرر لاسم فاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفافا يكتفي

قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منها بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة ويرفع المفعول

المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمفعول له

لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل

اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي

على وزن مفعول نحو من عنى بزيادة ميم في اوله موضوعة على مثال المضارع الذي لم

يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من المتعدي الى اثنين او ثلثة رفع واحدا

ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام

مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عايد الى اللام

واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا

تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخيرين

وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ مَعْنًى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

يعني في اسم المفعول اذا يضاف الى مرفوعه معنى

اذا اريد بيان النسبة اليه تقول زيد مضروب عبدُه برفع العبد لاسناد المضروب اليه تقول

زيد مضروب العبد بالاضافة فجره لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد

فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبدَ ان شئت

خفضت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود

المقاصد

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا

اعلم ان

مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكرنا في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في

مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل الخبز اكلا وقتل قتلا ولثمه لثما و
فهمه فهما ومنها فَعَلٌ وهو المشار اليه بقوله   وَفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ   كَفَرَحٍ وكَجَوًى
وكَشَلَلْ   يعني ان اطرد فَعَلٌ في مصدر فَعِلَ اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت
يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله   وَفَعَلَ اللازمُ مثلَ قَعَدا   له فُعُولٌ
باطّراد كغدا   ما لم يكن مستوجبا فِعالا   او فَعَلانا فادرِ او فُعالا   يعني ان اطرد فعول في
فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب للاوزان
المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا   فاوّل لذي امتناع كأبى و
الثاني للذي اقتضى تقلّبا   للدا فعال او لصوت وشمل   سيرا وصوتا الفعيلُ كصهل
المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا
والمراد بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فعال
فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب
الغراب نعابا ونعق الراعي نعاقا وارزت القدر ازازا ونعم الظبي بغاما وضبح
الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما
يوافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد
صخيدا كما انفرد فعال في نحو بغام وضباح   فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا   كسهل الامر

ومن فعُلا   فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعُل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة و
عذب عذوبة وملح ملوحة وصبح صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة   وما
اتى مخالفا لما مضى   فبابه النقل كسخط ورضى   الابنية المذكورة اما من
اللتي يجب يقاس عليه واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصدر مخالفا لها فنظاير
قليلة تحفظ ليعلم نحو ذهب ذهابا وقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا
ورضي رضا وعظم عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في
الحرف نحو تجر تجارة ونجر نجارة وخاط خياطة وصد وولي عليهم ولاية وسفر بينهم
سفارة اذا اصلح   وغير ذي ثلاثة مقيس   مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا   اجمالا من تجملا تجملا   واستعذ استعاذة ثم اقم
اقامة وغالبا ذا التا لزم   وما يلي الآخر مد وافتحا   مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما   يربع في امثال قد تلملما   لما فرغ من ذكر ابنية مصا[در]
الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة
مقيس اي كل ما [فعل] يزيد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على
السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس [تقديسا]
وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي فعّل على [فعال]

نحو كذّب كذّابا وان كان على أفعل فمصدره من الصحيح العين على إفعال نحو أجمل إجمالا وأكرم إكراما
وأعطى إعطاء ومن المعتل العين على إفعال أيضا إلا أنه يجب فيه نقل حركة العين إلى الفاء
فتبقى ساكنة والألف بعدها ساكنة فتحذف الألف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها
تاء التأنيث نحو أقام إقامة وأعان إعانة وأبان إبانة وقد تحذف الألف ولا يعوض عنها
كقوله تعالى وإقام الصلاة ومنه قول بعضهم أجاب إجابا بمعنى إجابة ومن حكاه الأخفش
قول بعضهم أراه إراء وان كان على تفعّل فمصدره على تفعّل نحو تجمّل تجمّلا وتعلّم تعلّما وتفهّم تفهّما
وان كان الفعل معتل اللام أبدلت الضمة التي قبل آخره كسرة نحو توقّى توقّيا وتجلّى تجلّيا وان كان
الفعل مزيدا أوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره نحو اقتدر
اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمرّ احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما
وان كان استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه إلى فائه ثم حذفت الألف وعوض عنها تاء
التأنيث نحو استفاد استفادة واستعان استعانة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل
وإلى ذا أشار بقوله وضمّ ما يربع في أمثال قد تلملما يعني أنك إذا أردت بناء المصدر في نحو تلملم فضم
ما يربع من حروفه أي رابعها وذلك قولك تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا

فِعْلالٌ او فَعْلَلةٌ لِفَعْلَلا ... واجعل مقيسا ثانيا لا أوّلا

إذا كان الفعل على فعلل أو الملحق به فمصدره
المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال

نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس في
الثاني   لِفَاعَلَ الفِعَالُ والمُفَاعَلَة   وغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهْ   وإن كان الفعل على
فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة
وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وقيد بغالبا احترازا من
نحو ياومه يواما ومياومة وحكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في
انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعّل من المعتل اللام
على تفعيل كقول الراجز   وهي تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا   كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا   ومن مجيء
تفعّل على تفعّال نحو تحمّل الشيء تحمّالا وتملّق الشيء تملّاقا ومن مجيء تفاعل على فعّيلى
كقولهم بين القوم رِمِّيًّا اي ترامٍ ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا قال
الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت   وبعض حيقال الرجال الموت   ومن مجيء افعللّ
على فعللية نحو اقشعر قشعريرة واطمأن طمأنينة   وفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةْ
وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةْ   يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة
نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم الله
رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة
والعمة والقتلة وغير ذلك   فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّا المَرَّة   وشَذَّ فيه

هيئة كالخِمرة يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة وقوله شذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العِمّة والقِمصة وهي حسنة الخِمرة والنِقبة يريدون الهيئة من تقمّص و تعمّم واختمرت وانتقبت

بالمصدر

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات

المراد بالمشبهة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو صفة المشبهة باسم الفاعل ص كفاعل يُعني اسم فاعل اذا اتى من ذي ثلاثة يكون كفاعل ش يعني بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فعَل او فعِل او فعُل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعَل متعديا كان او لازما وفي فعِل المتعدي مقيس وفي فعُل وفعِل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وامثاله مقيس واما المسموع فنحو أمِن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقِرت المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد ص وهو قليل في في فعُل وفعِل غير معدّى بل قياسه فعِل وافعل فعلان نحو أشِر و نحو صديان ونحو الاجهر ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل او فعِل غير متعد وهو اللازم كما ذكرنا وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعِل او افعل او فعلان ففعل للاعراض كفرح

فاعل فيشمل ذلك ما كان على
وزن فع

شرب فهو شارب وركب فهو راكب
فهو ذاهب

وأَشِر وبَطِر وغَرِث وافعل للالوان والعيوب والخلق كاخضر واسود واكحل واحمر واحول
واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة البطن نحو شبعان وعطشان
وصديان ص وفَعْلٌ اولى وفعيل بفعُل كالضخم والجميل والفعل جمل ش يقول
الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد ان يجيء على فعل او فعيل نحو ضخم فهو ضخم
وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف
فهو شريف ص وافعل فيه قليل وفَعَل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل ش يعني
انه قد يخالف باسم الفاعل من فعُل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو حمق فهو احمق
وخطب فهو اخطب اذا كان لونه الكدرة وعلى فعَل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك
نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب وعقر فهو عقر اي شجاع
ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغنى في بناء
اسم الفاعل من فعُل بمجيئه على غير فعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ
يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف و

فصل

لم يأتوا فيها بفاعل ص وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا ش بين بهذين
البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف وانه يكون

يجي المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا

اى سواء كان فى المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل او

انتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم

وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج قوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاثي

تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف

مع المضاف اعتمادا على ظهور المراد   وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول

كمثل المنتظر   يعني ان بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة احرف هو كبناء

اسم الفاعل منه الا فى كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل الاخر مفتوحا وذلك

نحو مكرم ومواصل ومنتظر   وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد   زنة مفعول كآت

من قصد   كل فعل ثلاثى فانه يطرد فى اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك

نحو قصد فهو مقصود ووجد فهو موجود وحجب فهو محجوب وكتبه فهو مكتوب

وناب نقلا عنه ذو فعيل   نحو فتاة او فتى كحيل   يقول ناب عن بناء وزن

مفعول فى الدلالة على اسم المفعول من الثلاثى ذو فعيل اى صاحب هذا الوزن وذلك

نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول و

مقتول ومطروح ومذبوح وهو كثير فى كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقل

اشار الى ذلك بقوله وما بقلا اى فيما نقل لا فيما قيس وينبه بقوله نحو فتاة وفتى كحل على ان باب فعيل

بمعنى مفعول ان المؤنث منه يساوى المذكر فى عدم الحاق تاء التأنيث

صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم فاعل وصوغها من لازم لحاضر كطاهر

القلب جميل الظاهر الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل عنها ما

صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث

فلذلك لا تكون للماضى المنقطع ولا للمستقبل الذى لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهو الاصل

فى باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل فى افادة معنى الحدوث والصلاحية

لاستعمالهما بمعنى الماضى والحال والمستقبل الى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة

بقوله وصوغها من لازم لحاضر اى للذى دل على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى

الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع

غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح و

اكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن

واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب

جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص الصفة المشبهة عن اسم الفاعل

استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر بتقدير طاهر قلبه جميل ظاهره

فان ذلك لا يسوغ فى اسم الفاعل الا اذا امن اللبس فعلى يجوز على ضعف وقلة فى الكلام نحو

لا يصلح ذا
زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتميزها عما

عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو

متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول فى

تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل وعمل اسم فاعل المعدى لها على الحد الذى

قد حد لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ فى بيان احكامها فى العمل

فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اى انها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب فاعلها فى

المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله

المذكور
فى نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذى قد حدا اى ان العمل هنا مشروط بالشرط

فى اعمال اسم الفاعل وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية وجب

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل فى متاخر ومتقدم فى سببى واجنبى والصفة

المشبهة فرع على اسم الفاعل فى العمل فقصرت عنه فلم تعمل فى متقدم ولا غير سببى والمراد

بالسببى المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه

هذا بالنسبة لا عمالها فيما هو فاعل فى المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه

متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببى تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك رجاله

فى دار عمرو الاول

في دار عمرو كما تقول في داره   فارفع بها وانصب وجرّ مع أل   ودون أل المصحوب

أل وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع أل سما من أل خلا ومن

اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما   يعني انه يجوز في الصفة المشبهة

ان تعمل في السببي الرفع او النصب او الجر فالرفع على الفاعلية والنصب على

التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون

الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها وكون السببي اما معرفا بالالف واللام

او مجردا عنها نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب أل واما مضافا او مجردا من الالف

واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة

ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام

نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى

ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب

واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة

لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة

مصاحبة للالف واللام والاخر كونها مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على

ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف

بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام ومن الاضافة واما مجردا او

الموتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة في الاستعمال الا اربعة اوجه و

هي الماد بقوله ولا تجرر بها مع السما اى اسما خاليا من ال ومن اضافة لتاليها اى لتالى

ال فهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام لا يجوز اضافتها الا السببي

الخالي من التعريف بالالف واللام ومن اضافة الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف

والمضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا

الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما

في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن

[فرعى رفعه لا نصبه الا الاول فلانه يلزم خلو الصفة من الرابط واما الثاني]

الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة تنقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح

فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير والمضاف الى المجرد

وذلك اربعة اوجه وهي حسنٌ وجهٌ وحسنٌ وجهُ ابٍ الحسن وجهٌ والحسن وجهُ اب

وعلة قبحها انها جائزة في الاستعمال القيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ

لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجهٌ لا يخفى ان المراد الحسن وجهه لدوا الدليل على الجواز

قول الراجز ببهمةٍ منيت شهمٍ قلبُ منجّذٍ لا ذي كهامٍ ينبو فهذا نظير حسن وجه

[بالكرة بو دلام]

والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو نصب الصفة

المجرد مع الالف

المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي
حَسَنُ الوجهِ ونحو قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيشٍ اجبِّ الظهرِ ليس له سنامُ
ويروى اجبُّ الظهرُ واجبُّ الظهرِ برفع الظهر وجرّه وحسن وجهه ونحو قول الآخر
انعتها انّي من نعاتها كوم الذرى وادقة سُرّاتها وحسن وجه ابيه حسن وجهه
حسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد سيبويه للشماخ
امِنْ دِمنتين عرّس الركب فيهما بحقل الرُخامى قد عفى طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا
كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في
السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله ع في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث
الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي ص شثن اصابعه ومن جوّزه ففيه ضعف لانه تشبيه
اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة والمعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او
المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام
والمعرف بهما والمضاف الى المعرف بالالف واللام او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى

قوله ونأخذ بعده النابغة الذبياني من قصيدة يمدح بها النعمان

رأى الكوفية ويجوز نصب اجب ورفع الظهر

والصحيح عند الكوفية في السعة هو الصحيح

ضميره وبعضها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجب ها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسن
الوجه كقولك احب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه
ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة
جدلت شنباء انيابا وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب
وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه رح لعمرو بن شاس الكنى لقومي السلم
برسالة بانية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا الحاجة
يوما مخلية بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب و
مثله انشاد سيبويه رح لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه
ابيه والحسن الوجه ومثله فما قومي بثعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعر
الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله لقد علم الايقاظ اخفية الكرى
تزجيجها من حالك واكتحالها والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها
كقولك رويته الحزن بابا والعقوق كلبا والحسن وجه اب والحسن الوجه

دليل على جواز حسن وجها وهذا تميز لانه نكرة فاذا كان معرفة يجوز الوجهان التميز والتشبيه بالمفعول نحو اهذا حسن

والحسن وجه الاب فهذا جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيدل
يدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عم لابي هريرة سبحان
الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر يا هالليلى نذوا هاواها
وقول الاخر يا جارتا ما انت جارة وقول الاخر انشده ابو علي رحه يا هي ما لي من تعمّ
بقيه مرّ الزمان عليه والتقليب والمبوّب له في كتب العربية صيغتا ما افعله
وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين
الصيغتين قال بِافعلَ انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا
اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او
جئ به على وزن افعل قبل مجرور بباء نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه
عند سيبويه رحه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها
لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء
جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل
على فعليته لزومه متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني بكذا وما
ارغبني في عفو الله تعالى ولا يكون ذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين افعل في التعجب

يا هي مالي حيز يدلك على
التعجب ويا لمجرد التنبيه وهي فتح
الها وسكون اليا وفتح الهمزة ذكر بعضهم
انه اسم لفعل امر معناه تنبه وبنيت
على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتحة
للخفة قوله مالي بمعنى اي شيء يريد بذلك
من تغير حاله عما كان تعهده ثم استانف
ذلك فاخبر عن تغير حاله فقال لعمر بعير تغيبه
الى اخره اي التغير من حال الى حال ويروى
يا فقعي مالي بالفاعض الهابقري العرب يا فقعي
مالي تتاسف بذلك وقوله يقفيه جواب
الشرط ويروى يبليه من الابلاء ومن يكن
اذا طلق والتقليب بالرفع عطف على
لفظ مر كذا

اسم لجيئه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن بين
الضال والسلمي وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده لشذوذه وامكان
ان يكون التصغير لحظ الشبه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشي قد يخرج عن بابه
بمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي
مبتداءة واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شي عظيم
وما ذهب اليه سيبويه رجح اذ لان ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر
واجبا لانه لا يجب حذفه الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد
الخبر شي لانه ليس بعد المبتدا الا الصلة والصلة من تمام الاسم فليست في
محل خبره وانما هي في محل تقييد الاسم فلا تصلح لسده مسد الخبر واما افعل
في نحو احسن بزيد فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده
والباء زائدة مثلها في نحو وكفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى
ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليه مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على زنة بعض
الافعال والاستدلال بالتوكيد بالنون في قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة
فاحر به من طول فقر واحريا ليس عندي بمرضي لانه في غاية الشذوذ فلو ذهب
ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر اتشاهد ابو

الفتح في الخصائص أرَيْتَ إنْ جاءَت به أُمْلودا مُرجَّلا ويلبس البرودا أقائلنّ أحضروا

الشهودا   وتلو افعل انصبنّه كما أوفى خليلينا وأصدق بهما   تقول ما

أوفى خليلينا كما تقول ما أحسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل

الفعل المتعجب منه ولكن اذا دخلت عليه همزة النقل صار الفاعل مفعولا لا بعد اسناد الفعل

الى غيره وتقول أصدق بهما كما تقول أحسن بزيد فقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج أفعل

الى المفعول وعلى مثال لصيغتي التعجب   وحذف ما منه تعجبت استبح إن كان

عند الحذف معناه يضح المراد بالمتعجب منه المفعول في ما أفعله او المجرور في أفعل به وقد يحذف

فان المتعجب منه هو فعله لا نفسه لانه حذف مضاف واقيم المضاف اليه مقامه للكلام الذي عليه

واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما أفعله فلعدم انه اذ ذاك عن الفائدة

لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صيّر الحسن واقعا على مجهول

وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد المخاطب به واما في نحو أفعل به فلا يحذف منه المتعجب منه

لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله

درّ زيد ما أعفّ وأمجد كما قال علي رضي الله عنه جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا

ما أعفّ وأكرما وتقول أحسن بزيد وأجمل كما قال الله تعالى أسمع بهم وأبصر واكثر

ما استباح الحذف في نحو أفعل به اذا كان معطوفا على آخر مذكور معه الفاعل كما في

لا ابدا الكريهة وقد يحذف ببعض ذلك قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا
فان يستغن يوما فاجدر اى فاجدر به بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه
مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز
فيها ص وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد من فعلي
التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحد
لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به ص
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا ش الغرض من هذين البيتين معرفة
الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله و
افعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا
ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان من ما زاد على
ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة
كدحرج وسرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة
واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انه لو
بنيت من نحو ضارب وانفرج واستخرج افعل فقلت ما اضربه وافرجه واخرجه لفات
المعاني

حذف منه المتعجب منه ولا يصح ذلك الا اذا كان معطوفا على آخر كقوله اسمع بهم وابصر اى ابصر بهم وهنا ضرورة اصله فاجدر به والفاء جواب الشرط

قاله عروة ابن الورد

الدلالة على معنى

الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل
كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف ولا من غيره مما زاد على الثلاثة ولا يبنيان
من فعل غير متصرف نحو نعم وبئس لانه لا مصدر لهما بحال لاموقلا ولا من فعل لا يقبل
التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل
ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اى ما انتفع به فان العرب لم يستعمله الا في
النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى مخالفة الاستعمال والخروج عن
النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر
الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو الاسم فاعل ما كان
لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق انما يجئ على افعل بزيادة مثل اللام
نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن منه فعل التعجب في الغالب لما كان
منه ثلاثيا اجرا للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمل
لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا مثل
ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو قُص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل
التعجب منه خليقا بالجواز   وَأَشْدِدْ أو أَشَدَّ أو شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ
الشُّرُوطِ عَدِمَا وَمَصْدَرُ العَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبْ وَبَعْدَ أَفْعِلْ جَرُّهُ بِالبَاءِ

التعجب

يجب　يقول اذا اردت من فعلٍ فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه
فجئ باشدد او اشدّ وما جرى مجراهما وأتِ بمصدر الفعل الذي تريد التعجب
منه منصوبا بعد افعل مجرورا بالباء بعد افعِل وهذا العمل يصح في كل فعلٍ لم يستوف
الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا واما المنفي
او المبني للمفعول فلا يصح ذلك الا بالمؤول اشتدّ وما جرى مجراه المصدر المؤوّل فتقول
في التعجب من نحو استخرج ما اشدّ استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو
مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما
اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم واقرب ان لا يعج بالدواء واقرب بان لا
يعج فتأتي بالمصدر المؤول ليتمكن من ان يستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل
الذي يتعجب منه به وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشدّ خضرته و
اشدد بخضرته وما اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضُرب زيد ما اشدّ
ما ضُرب واشدد بما ضُرب فتولي اشدّ واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل
المبني للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند
واسرع بنفاسها والله سبحانه اعلم　وبالندور احكم لغير ما ذُكر　ولا تقس
على الذي منه أُثر　الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف

بالعلاج

الشروط على وجه

الشهود على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك
قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان ومنه
قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه فهي من فَعِلَ نحو افعل كانهم حملوها على ما
اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف
ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف
يديها في الغزل من قولهم امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله
اَقْمِنْ بِكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن اي حقيق به ولا فعل له
وَفِعْلُ هذا الباب لن يُقَدَّما معمولُه ووَصْلُه بهِ الزَما وَفَصْلُه
بظرفٍ او بحرفِ جرّ مستعملٌ والخلفُ في ذاك استقرّ لا خلاف في امتناع
تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه
بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار و
المجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال
الاستاذ ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل
بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جايز وهو المشهور
والمنصور وقد ابو سعيد السيرافي بقول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه

انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين
الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش
والمبرد هذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما النظم فكقول
الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقول
الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقول الاخر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر
فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها
واثبت في المكروهات بقاءها وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق ومما يجوز
في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر يمدح النبي [illegible]
ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره

نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز لحاق
تاء التانيث عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم

حكاها الكسائي

حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب الفراء واكثر الكوفيين

الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما

هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقول الاخر

صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون

دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على نام في قول القائل عمرك

ما ليلى بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلى بليل نام صاحبه ثم

حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده فان اصله

ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه

فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى

جعلها اسما لهذا اللفظ كما في قوله وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم

منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم و

بئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع واللغات الاربع جائزة في كل ما عينه

حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله دافعا اسمين

الى اخر الابيات الثلث يبين بذلك ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام

الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على

التمييز والاول كقولك نعم نعم المولى ونعم النصير والثاني نعم عقبى الكرماء ونظيره قوله

ولنعم دار المتقين وللمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما

وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير

حسام مفرد من حمائل والثالث كقولهم نعم قوما معشره زيد ومثله قول الشاعر لنعم

موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم

المولى موئلا للمولى فاضمر الفاعل وفسره بالتمييز بعده ونحوه قوله بئس للظالمين بدلا

وقد يستغنى عن التمييز العلم بجنس الضمير كقوله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت

اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يخرج فاعلهما عن

احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون

بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو

وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد حكى حكاية الكسائي

نعم رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل ثم زادوا بالاضافة الى ما تقدم

ذكره وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر امنع سيبويه الجمع

بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع

بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا بمثل قول الشاعر

والتغلبيون

والتغلبيّون بئس الفحل فحلهم فحلاً وامّهم زلّاء منطيق وما ذهب اليه المبرّد وهو الاصحّ

فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام لكن قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدّة الشهور عند

الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بانّ دين محمّد من خير اديان

البريّة دينا   وما مميّز وقيل فاعل في نحو نعمّا يقول الفاضل يعني انه قد

قيل في ما من نحو ما صنعت وبئسما اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة

في موضع نصب على التمييز وهي مفسّرة لفاعل الفعل الذي قبلها او ان يكون موصولة في

موضع رفع بالفاعلية وان لم يكن اسما معرّفا بالالف واللام على حدّ قوله نعم عبد الله

خالد ابن الوليد وكذا قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعمّا هي وعند اكثر

النحويين ان ما في موضع النصب على التمييز للفاعل المستكنّ وهي نكرة غير موصوفة مثلها

في نحو احسن زيدا وقولهم انّي ممّا ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي

اسم تامّ معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامّة معرفة بغير صلة نحو دققته دقًّا

نعمّا قال سيبويه اي نعم الدقّ ونعمّا هي اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء

واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدلّ على ما ذهب اليه ابن

خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما والابيان

انّ موضعها رفع   ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبر اسم ليس يبدو ابدا

فلان في البيت السابق تمييز مؤكّد

لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة محمودة او مذمومة

المستبعد تحققهما وهو ان يشيع كون الممدوح محمودا في خصال الحمد وكون المذموم

مذموما في خلال ذهابهما في امر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤا سالكين

بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو ولا

ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا

فاضمرته مفسرا بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا

من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل

من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص

بالمدح او الذم ان يكون مبتدأ خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف

واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن

المخصوص بالمدح من هو فقيل هو زيد وان تقدم مشعر به كفى كالعلم نعم

المقتني والمقتفي وقد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن

ذكره كقولك العلم نعم المقتني والمقتفي اي المتبع ونحو قوله نعم عن ايوب انا

وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر إنّي اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد

الوسايل واجل كنس ساء واجل فعال من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

استعملوا في الذم

استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل
معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجيء بعد
الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد
هند كما قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال الله تعالى ساء ما يحكمون فهذا على
اى ساء ما يحكمون
حد بئسما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اى
بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا مكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة
التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح او الذم وتجريه
في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو
و[illegible] غلاما بكر وقوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى الله اعلم بئس
كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا
وان ترد ذما فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد
واذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت
مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون
ان حب في هذه التراكيب مستقلة بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا
ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله

[illegible marginal note]

فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلفا خارج للفظ عن اصله بلا دليل قال ابن
خروف بعد مثل الجحبذا زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا
قال وهذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم غير ذلك والله اعلم ص واوله
ذا المخصوص ايا كان لا تعدل به فهو يضاهي المثلا ش يقول اتبع ذا المخصوص
بالمدح او الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ
ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تتغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند
وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص
بالمدح قلت حبذي هند وحبذا ولاء الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال
الزيدون الا انه لما اجري مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن
كيسان ذا من قولهم اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا
حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر
الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله
او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة ص وما سوى ذا ارفع
بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش يعني انه قد يجي فاعل حب
المراد به المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد

رجلاً والآخر مجرور بالباء الزائدة نحو حبّ بزيد رجلاً والكثير بحبّ مع غيرها مضموم

الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ بها مقتولةً

حين تُقتَلُ وقد لا تضمّ حاؤها كقول بعض الانصار بسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره

شقينا فحبّذا ربّاً وحبّ دينًا اي حبّ عبادته وذكّر ضمير العبادة لتاولها بالدين او

التعظيم

افعل للتفضيل وابَ اللّذا ابي صُغْ من مصوغٍ منه للتعجّب

اللّذا أبي شر بيني الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كلّ ما يبنى منه

فعل التعجّب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيداً وما

اعلمه وما احسنه وقوله واب اللّذا ابي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجّب لا يجوز

ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على

ثلثة احرف نحو استخرج ولا معبّر عن فاعله بافعل كعور ولا مبنى للمفعول كضرب ولا

غير متصرّف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفنى فان سمع بناؤه في شيء

من ذلك عدّ شاذاً وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجّب كما تقول هو اقمن به اي احق

به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الصّ من شظاظ فبنوه من لصّ ولا

فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من كذا كما تقول ما اخصره وقالوا هو

اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشدّ اكراما لي وهذا

المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها
أضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز
بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله
اي اشد عيبا منه في الحمق
على افعل كانوك ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من ابن هبنقة واسود من
حلك الغراب واما قولهم اذهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك
فلا تعد شاذة وان كان من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها
فعل فاعل والله سبحانه اعلم ص وما به الى التعجب توصل لمانع به الى التفضيل
صل ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على
التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب فيه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه
ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع
موتا ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جرد ا ش
افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد عن
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة
للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو وهو احسن من بكر وقد يستغنى بتقدير
من عن ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة

خير وابقى وقل

خير وابقى وثقيل اذا كان صفة او حالا كقول الراجز تزوّج اجدّدا ان ثقيلا اي تزوّج

مكانا اجدر ان ثقيلا فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا فهو نحو زيد افضل القوم

او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست

بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه

لابتداء الغاية لا لبيان الجنس كما هي في نحو كنت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم

الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زايدتان

فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبّه موهنا

كالاقحوان من الرشاش المستقى قال ابو علي اراد من رشاش المستقى والله

اعلم ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحّدا وتلو ال طبق

وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه هذا اذا نويت معنى من وان

لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه

التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل

وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير و

التانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو

الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل

وهي صعاد النخل وخذي مكانا اجدر في غيره وان
ثقيلا ان بان ثقيلا وفيه حذف كلمة في ضمار ثقيله
ثم حذف الباء فصار ثقيلا والقيلولة والنوم
في الظهيرة ولكنه كنى عن نحوها وزهرتها لكونها جنبي
بارد ظليل اي مكان بارد ذي ظل ويجوز ان يكون
الاصل بارد وظليل فحذف حرف العطف للضرورة
ويكون المراد من البارد الماء ومن الظليل المكان
الذي فيه الظل

واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي

افضل امرأة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى

معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فتقول هي افضل النساء وهما افضل

القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فتقول هي

فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم

الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين

يالفون ويؤلفون وللجواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة

بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني جواز الامرين

في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل

اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج

اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند

المبرد مقيس ومن قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله تعالى وهو الذي يبدأ

الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول

الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزة طويلة

والله سبحانه اعلم وان تكون بتلوهن مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل

مِمَّن اَنتَ خَيرٌ وَلَدى   اَخبارِ التَّقدِيمِ نَبذاً وَرَدا   لا فعل التفضيل مع من

مشبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا الموجب وذلك اذا كان المجرور بمن اسم

استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له

صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك ومن ايهم انت افضل فان

اذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت

لنا اهلاً وسهلاً وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب وقوله

الاخي ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكسل وشبه

افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه في انه لم يفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها

من عمرو وانت اخطى عندي من ذلك وقد جيء بفصل في قول الشاعر الا كلهم

من اقيط بتميمي الين مسا في حشايا البطين من يثربيات قناذ حشن ورفعه

الظاهر نزر ومنه عاقب فعلا فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق

اولى به الفضل من الصديق اي افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده

لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع

الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه

باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فقوله

ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي

السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا

ما وقى الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به ركب تاية منه بوادي السباع فالكن

حذف لتقدم ما دل على المفضل وقولهم ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد

احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى

في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله

كلن تولى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني به ابا بكر فهذه

الصور ونحوها ارتفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل ذلك

بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا وكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن

ان يقع موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل

بمعنى المضي في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه

على زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد وان

قلت وكان ينبغي ان يقضي جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل للسببي نحو

ما رايت رجلا احسن منه ابوه مع الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه

في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت الصحيح اطراد

يرجع الى الوادي اتوه في موضع رفع صفة لركب قوله تاية اي هكذا وتاية صفة لمصدر محذوف اي تيها تائها ويجوز ان ينتصب على المصدر لان التثليث نوع من الاتيان وقيل حال اي اتوه متلبسين ما كثين واخوف عطف على اقل او على تاية ان جعلت حالا والاستثناء مفرغ اي في كل وقت الا وقت وقاية الله ساريا

و اذا اقل به ركب اتوه تاية منه بوادي السباع

ولذلك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد

رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته و
ما اورد انه ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه
فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي
بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو رمت
ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا القول في
نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت
ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلا منه في عين
زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل
التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين
معموله باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدأ ولتعدد
الفصل بدون فلت فاي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقول
ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على احسن فيقول ما رايت
رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يوخر تجنبا عن قبح اجتماع
تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وهو ليس من افعال

القلوب ولم يقدم كراهة ان يقدموا الغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف في مقتضاه
اذا زاحمه ما دعا اليه اولى وهو تقديم ما هو اهم والارادة في الذكر اتم وذلك الصفة بما
سيلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام
موقوفا على تخصيص رجلا بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال الا انه ما من راء
الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا
فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت لم
لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات في رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته
في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفائدة وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان
ذلك كذلك كان اهم من تقديم الصفة ورفعها الظاهر منعوه حينئذ بتقديم ما هو له في المعنى وجعله
مبتدا في رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد وليكون المانع من رفع
افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل
فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه ولاجل هذه المسالة الاشارة بقوله او
فبعد الظاهر نزر اي رفعه الظاهر من غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

يَتْبَعُ فِي الْإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُوَلْ ه نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلْ ه فَالنَّعْتُ

تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقْ ه بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ ش التابع هو المشارك لما قبله

في اعرابه الحاصل والمتجدد فقوله المشارك لما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقوله

الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت

والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه

والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو

مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس لانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف

النسق والبدل وقوله بكونه دالا على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد

وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل

متبوعه ورافع عنه الشركة واحتمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلقه و

لذلك لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان

منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد

المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو

مررت باخيك المسكين والتوكيد نحو امس الدابر لا يعود ومنه قوله تعالى فاذا نفخ في الصور

نفخة واحدة ص فَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا ه لِمَا تَلَا كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا ش

النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او
على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض بالمقصود
بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة غيره
المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة صونا
لها من ان يتوهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم
الكرماء اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير
يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال
لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه
النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك وخير منك ان يفعل كذا ص وهو لذي التعريف
والتنكير او سببيا كالفعل فاتفق ما فيه اش مجرى النعت في مطابقة
المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع الضمير
المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت برجلين
حسنين وامرأة حسنة كما تقول مررت برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان
جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقته

المنعوت

علق ... خ ل
مع انه معرف باللام ومثل هذا لا يجوز ولكن لما كانت للجنس قربت مسافته
من التنكير في نعته بجملة على انه يجوز ان يكون حالا وروى الشطر الثاني
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني اي لا يقصدني ...
مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت المعرفة بنكرة

المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال
حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل فتقول
مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها كما تقول حسنت وجوههم وحسن
وجهها وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتكسير فتقول مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه
وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث
فتقول مررت برجل حسنين غلماه وكريمين ابواه ص وانعت بمشتق كصعب وذرب
وشبهه كذا وذي والمنتسب ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة
على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق
اسماء الزمان والمكان والالة ولا ينعت بشيء منها وانما ينعت بما كان صفة وهو ما دل
على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما متضمنا
معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما
استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن والله سبحانه وتعالى اعلم ص و
نعتوا بجملة منكرا ه فاعطيت ما اعطيته خبرا ه وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
وان اتت فالقول اضمر تصب تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه
خبرا الا انها لتاولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي

٢٣ وقبله حتى اذا جن الظلام واختلط يصف قوما اضافوه

في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت

ليحصل بها التخصيص كقول العرب مررت برجل ابوه كريم وعرفت امرءة سيحسنها وقد يحذف الضمير للعلم

به كقول الشاعر ادري اغير هم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذه الاشارة بقوله

فاعطيت ما اعطيته خبرا وما وهم هنا لاطلاق حوا ان النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز

الاخبار بها فمنع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة

الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يختص بها المنعوت ويحصل بها فائدة

بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان يختص المنعوت ولا تحصل بها

فائدة ولا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا

مخلوطا بالماء جاؤ بمذق هل رايت الذئب قط اى بمقول فيه عند رؤيته هذا القول

لايراده في خيال الرائي لون الذئب لوزقته لكونه سمارا ونعتوا بمصدر كثيرا

فالتزموا الافراد والتذكيرا ينعت بالمصدر كثيرا على تاول له بالمشتق كقولهم رجل

عدل ورضى والتزموا فيه الافراد والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال

رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان

ذوا رضى ورجال ذوو رضى وامراتان ذواتا رضى ونساء اولات رضى فلما حذف المضاف ترك المضاف

اليه على ما كان عليه والله اعلم ونعت غير واحد اذا اختلف فرقه لا اذا ائتلف فعاطفا

بمنعوت

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى

استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع نحو رايت رجلين حسنين ومررت برجال

كرام واذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض نحو رايت رجلين

عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب   ونعت معمولي وحيدي معنى

وعمل اتبع بغير استثنا   اذا نعت معمولا عاملين متحدهما في المعنى فلا يخلو العاملان

من ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت

تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر وهذا مراده بقوله بغير استثناء نحو انطلق

زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وجلست الى زيد

والى عمرو الكريمين وان اختلف العاملان وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا

وينصب على اضمار فعل نحو جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان

شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت

بشرا الشريفان والشريفين وكذا القول في مررت بزيد وجاوزت عمرا العالمان والعالمين

باضمار مبتداء او فعل ناصب والاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن

نسبته الى عاملين من شان كل منهما ان يستقل بالعمل   وان نعوت كثرت

وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت   واقطع او اتبع ان يكن معينا

بدونها او بعضها اقطع معلنا   وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدأ او ناصبا
لن يظهرا   قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله

سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى

والثاني كقوله نعم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد

اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا بجميع النعوت وجب

فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى

هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها فـ

اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت

قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدأ تقديره هو

الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره

اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان

ترفع بعضا وتنصب بعضا تقول مررت برجل كريم عاقل لبيبا ولا يجوز في هذا

قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت

ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا

مراضيع مثل السعالى   وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه

وفي النعت يقل

وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع

ثم شعثا جمع شعثاء وهي المغبرة الرأس والمراضيع جمع مرضع والمد للاشباع الكسرة او جمع مرضاع فالمد قياسية والسعالى جمع سعلاة وهي اخبث الغيلان

وفي النعت يقل   يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت

للعلم به اذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب

فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان

من ارمى البشر وقول الآخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن

وقوله غالباً تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد في النفي

كقولهم ما منهما مات حتى رأيته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او

مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس

الاسلمي وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا

يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم

وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله

الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة

والتقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر

درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

بالنفس او بالعين الاسم اكدا   مع ضمير طابق المؤكدا   واجمعهما بافعل

ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا   اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي

ما الذي عندي غير سهم وحجر
وغير كبداء شديدة الوتر
جيد كان

ضمير طابق ذا

اما اللفظي فيما ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع وارادة

الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا

له في الافراد والتذكير وفرعيهما تقول جاء زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي

رسول زيد او خبره او نحوه للتجوز به في الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا

عينه ولفظ النفس والعين في التاكيد المؤنث كلفظهما في تاكيد المذكر كقولك جلوت هند نفسها

وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات

اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما

ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع

على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد

صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي

مطيرها والثالث كقول الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد المعنوي

في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف عند قوله وكلا اذكر في الشمول

وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل

النافلة يعني ان الذي يكون في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال

ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له

الخصوص فقط

فاما الجمل ونحوها

فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جا الجيش كله و القبيلة
كلها والقوم كلهم والنسآ كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا
وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والمجموع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جا الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها
والقوم جميعهم او عامتهم والنسآ جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه
على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع
قول امراة من العرب ترقص ابنها فداك حيّ خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان
والاكرمون عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد
بقوله واستعملوا ايضا كلا فاعلة من عم في التوكيد يعني به ان عد عامة من الفاظ
التاكيد مثل النافلة اى الزايد على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفلوه وليس
هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه ولم يغفله والله اعلم

وَبَعْدَ كُلٍّ اَكَّدُوا بِاَجْمَعَا جَمْعَاءَ اَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلٍّ قَدْ يَجِي اَجْمَعُ جَمْعَاءُ اَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعُ

يجوز ان تتبع كله باجمع وكلها بجمعاء و
كلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقرير له فتقول جاء الجيش كله اجمع و
القبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد

الملائكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعاء واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم

وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعاء واكتعين وكتع وقد يتبع

اكتع واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله اجمع اكتع

ابصع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون

والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء

وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع

واشذ منه قول الاخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين

ومنه قول الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت

قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع و

توكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد

ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن وان يفد

توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل

مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد

النكرة المحدودة مثل يوم وليل وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوز

توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايدة في توكيدها

ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة

البصرة المنع

البصريين المنع شمل اى عمّ لما يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى

بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة فائدة فان من قال صمت شهرا قد يريد

جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال وصار

كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به في

استعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا اكتعا وقول الآخر قد صرّت البكرة يوما اجمعا

وقول الآخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب واغن

بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا لا يؤكد المثنى فيما سمع

العرب الا بالنفس وبالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث واجاز الكوفيون

في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم

بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع فيه وعندي انه لم

يمتنع منه وانه شرط صحة استعمال المثنى جاز تجريده عن علامة التثنية وعطف مثله

عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصلح ان يقول جاء اجمع

واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع

بعضها موقعه فان قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه قياس والله اعلم وان تؤكد

الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما

سِواهُما وَالقَيدُ لَن يَلتَزَما	اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد

من توكيده قبل بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم

يجز واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلتزم توكيده

بالضمير المنفصل تقول قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين

توكيده بالنفس او بالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل

تقول رايتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم و

ان شئت قلت رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك فتوكد بالمعنوي بعد

التوكيد باللفظي	وَمَا مِنَ التَّوكِيدِ لَفظِيٌّ يَجِي	مُكَرَّرًا كَقَولِكَ ادرُجِي ادرُجِي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي

فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد

باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء بعنية

والاعتناء واكثر ما يجي موكدا للجملة وقد يكون مؤكدا للمفرد فالاول ادرجي ادرجي

ومثله قول الشاعر ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذلك

لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادريك

ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك

قوموا كلكم ولو قلت صح

على ذلك [illegible]

فاولى

قوله والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاءني زيد زيد وقوله تعالى

كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجيء مؤكده

فعلا مع فاعله ظاهرا نحو اقام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام اخوك قاما وهن قوموا الى زيد

وقد يجيء مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاء

ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فيأتي الكلام على توكيده ان شاء الله

ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل

باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل معمولا بمثل ما اتصل به كقولك

عجبت منك منك ومررت بك بك كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب

به فهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشيء اخر

كقولك لمن قال انفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى توكيده بذكره او مرادفه كقولك بلى نعم نعم

اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان

كانت ابيحت دعاثره فاما الحرف الغير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في

الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان

زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها

زيد فتعمل الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون

وقد يعاد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد نحو كان في

قوله الراجز حتى تراها وكأن وكأن اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف واحد كانت

اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي

ولا للما بهم ابدا دواء ولو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقوله

فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها هنا

بمعناها كما هي في قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسألوني

بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب   ومضمر الرفع الذي قد انفصل

اكد به كل ضمير متصل   يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا

نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت به هو   العطف اما ذو بيان او نسق

والغرض الآن بيان ما سبق   فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد

به منكشفه   العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان

فهو التابع الموضح المخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق

كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح المخصص التوكيد وعطف النسق

وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقولي

مشتقا

لا مشتقا ولا ما ولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت
الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او ما ولا بمشتق وعطف البيان لا يكون الا
جامدا وإلى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة يعني
ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا عن حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع
فأولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد
النعت يستدعي لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث كما يستدعيه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا
لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس
قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك
لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله
ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف
والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكيما يحصل بانضمامه مع الاول
زيادة وضوح ومثل هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على
اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا

وزعم اكثر النحويين بجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري

انه لا بد من زيادة وضوح عطف على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس في ومذهب سيبويه اما

مخالفة القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص

النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفة لمذهب سيبويه فلانه جعل

ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام

وصالحا لبدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري ...

وليس ان يبدل بالمرضي

ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل

لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين

الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدا فان

زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء

معمولا له فيلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله

بيا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ... اعيذكما بالله ان تحدثا

حربا الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضافا

اليه صفة مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر ... عليه الطير

تَرَقَّبَهُ وُقُوعًا فبشر عطف على البكرى ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل فى نية تكرير
العامل والتارك لا يصح ان يباشره اليد لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف
الا الى المعرف بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضى تعريض بمذهب الفراء فى هذه المسئلة و
قد تقدم فى الصفة المشبهة باسم الفاعل تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ
النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه
منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط وهو التاكيد وعطف البيان والصفة واما كامل
الانقطاع فينزل منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه
فى نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثانى واما متوسط بين كمال الاتصال
وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الآتى ذكرها والى هذا اشار بقوله تال بحرف
متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع وما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المعطوف منه
فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا حَتَّى أَمْ اوْ كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا
فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا حروف العطف على ضربين احدهما
ما يعطف مطلقا اى يشرك فى الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو
واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشرك فى الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يخالف

الشك او التخيير بعدما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ ره في هذا
القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان
مساق ما قبلها صورة غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي
يشترك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو
اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل
فيه الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو
زيد ضربته عمرو اذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي
من لحمها وسنامها سواء وخير الخير ما لان عاجله التقدير ما كان عاجله على معنى
عاجل الخير خير فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني لما فرغ من
عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا
او سابقا في الحكم او مصاحبا فيعني ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحقا اي
متاخرا عن المتبوع في حصول ما ذكر فيه كقولك جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف
بها سابقا اي متقدما على المتبوع في حصول المشارك فيه له كقولك جاء زيد وعمرو
قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافقا للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك

ك وقد جاء

كقولك جاء زيد وعمرو معه ولحو هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا في الحكم فربما

توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى

ما فيه الاشتراك الا ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب ولا يجوز ان يعطف بها سابق

ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل

واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكر البعث ان هي

الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب

الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق

او جونة قدحت وفض ختامها وقول الاخر حتى اذا رجب تولى فانقضى وجماديان

وجاء شهر مقبل وقال الاخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل

وتختص الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام عن متبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفا علية

لفظا وفيما في المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد وبكر منه

وقولك اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان الفاء

وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت

والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال واخصص بفاء عطف ما ليس

صلة على الذي استقر انه الصلة الفاء للترتيب وهو ضربان ترتيب في

بشر طه وجوابها ورجب مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر اى حتى اذا تولى اى ادبر رجب وجماديان تثنية جمادى الاول والاخر واراد بشهر مقبل شعبان او رمضان والشاهد فيه ان الواو لا تدل على الترتيب لان رجب بعد جمادى كما ترى

المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى ان يكون المعطوف به لاحقا متصلا بلا مهلة
كقوله تعالى خلقك فسويك والاكثر كون المعطوف بها مسببا عما قبله كقولك لطمته فبكى و
اشتد فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على
مجمل هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه
قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية الثاني عطف
لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل ويختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة
كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها
فقلت الذي يطير ويغضب زيد او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان
يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصلح ان يعطف على الصلة لان شرط ما
عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها
تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت
الذي ان يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون
المعطوف به لاحقا المعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى
آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في

صدره
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

في الذكر كقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وقد

تقع موقع الفاء كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب

وقد يعطف بالفاء متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما لتقدير

متصل قبله واما لحمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب بعضا بحتى اعطف

على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا والعطف مشرك في الاعراب والمعنى

الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص او زيادة نحو

غلبك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم

استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والذي يعطف لا يكون

المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا لما قبلها الا انه في تأويل القى

ما يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد بذلك قوله

في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء

ترتيب وانما الترتيب في ظهور القضيات وام بها اعطف بعد همزة

التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية وربما حذفت الهمزة ان

كان خفي المعنى بحذفها امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك

اسقط ز ر

ثم ما فيك ثبت به خلت   ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها

وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا او نسبة الحكم عند

المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة اي معادلة الهمزة في الا

بها وشرط استعمالها كذلك ان يتقدم ما يعطف بها عليها الهمزة التسوية وهي التي

مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما يكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم

ام لم تنذرهم لا يؤمنون المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي

انبّ بالحزن تيس ام جفا بظهر غيب لئيم   التقدير ما ابالي بنبت تيس ولا بجفاء

لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء

ام هو الآن واقع   المراد ما ابالي بعد فقد مالك بنأي موتي ولا بوقوعه والا بهمزة يطلب

بها وبام ما يقصد باي الطلوب بها تعيين احد الشيئين لحكم معلوم الثبوت ويقع ام

بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو وما قائم زيد ام قاعد وان شئت

قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون و

بين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعلية

والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم التقدير فقلت

اهي سارية ام عائد عليها اي هذين هي والثاني كقول الاخر لعمرك ما ادري

وصلوه
فقمت للطيف مرتاعا فارقني

وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر تقديره ما ادري اشعيث ام
شعيث بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا
صفتان وحذف التنوين من شعيث كما حذف من عمرو في قول الاخر عمرو الذي هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون
كانه قيل اينا خالقه وقد تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب
ما توعدون ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت اشار به الى نحو ما مر
من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الاخر فلا تجعلي يا مي ان
تبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك ما ادري ولو كنت داريا بسبع
رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما
ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل معنى
بفائدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة التسوية او همزة يجيء في موضعها اي وهذا
قوله ان تك حما قبلت بدخلت ولا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي
معه الاستفهام لا في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة
وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه
المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء اول الكلام على اليقين

فلما بني له الخطاب اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم
ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا
على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن جملة فلا يصح في ام بعدها ان
تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر من الاستفهام كما قال الشاعر وليت سليمى في
المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة ام جهنم وهو الصحيح لوقوعها بعدها في نحو قوله تعالى هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور   خير ابح قسم باو وابهم واشكك
واضراب بها ايضا نمي وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا   او
تعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما
للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابى الجمع والاباحة لا تاباه
واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على
السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في نسبة النسبة
كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان وقال
ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد
الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا
اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت بل اقيم وانشد

النحو على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام ابن عبد الملك ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ

بهم لم احص عدّتهم الا بعدّادِ كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتّلت

اولادي وحكى الفرا اذهب الى زيدٍ او دع ذلك فلا تبرح اليوم. قوله وربما عاقبت الواو

اشار به الى قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرًا كما اتى ربّه موسى على قدرٍ اي

معنى الواو لما امن اللبس ورأى ان السامع لا يحملها على غير مخرجها ومثله قول الآخر

قومٌ اذا سمعوا الصّريخ رأيتهم ما بين ملجمٍ مهره او سافعِ وقول امرء القيس فظلّ

طهاة اللحم من صفيف شواءٍ وقدير معجّل ومثل او في القصد امّا الثانية

في نحو امّا ذي وامّا النائية مذهب اكثر النحويين انّ امّا المسبوقة بمثلها عاطفة

ومذهب ابن كيسان وابي علي قدس سره انّما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من

المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ره ولذلك لم نعدها في اول الباب من

العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني

وقوعها بعد الواو والعاطف لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل

امّا ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر كقوله فقد كذبتك نفسك فاكذبنّها

فان جزعًا وان اجمال صبرِ وغالب الاستعمال ان يكون مكررة لتشعر من اول

وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو

الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا كقوله اما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك
غثّى من سمينى والّا فاطّرحنى واتّخذنى عدوًّا اتّقيك وتتّقينى وقد يستغنى عنها او
عن الواو بأو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى كقول الشاعر تهاض
بدار قد تقادم عهدها واما باموات المّ خيالها وقول النمر بن تولب سقته الرواعد
من صيّفٍ وانْ من خريفٍ فلن يعدما قال سيبويه اراد اما من صيف واما من
خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر يا ليتما امّنا شالت نعامتها
ايما الى جنةٍ ايما الى نارٍ اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم
وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو وأَوْلِ لكنْ نفياً او نهياً ولا نداءً
او امراً او اثباتاً تلا من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها
مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا
لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احدٍ من رجالكم ولكن
رسول الله وخاتم النبيين فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف
ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا يستلزم
مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد
بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا

ذات رحم
الكلام الدال التي لها الموت ... يعني امرئ القيس والموت نفع
طلقت نقع ... وعقاب نقع في ماء
مرتفع ... وفتح الفاء اسم موضع
والقرا على ... ولاعقاب القرا على
عقاب تنوفى ... تنوفة الى بلد
عقاب ... عقبان ... الى الجبال الصخور
[illegible] ... بالعقبان
وطن ... [illegible]
[illegible] القرا على ...

واهنت نثرا ومنعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم انّ
يونس يرى لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال مامررت بصالح ولكن طالح وسمى المعطوف
بها وبل بلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما قصر افراد كما
اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ في الاعتقاد كونه شاعرا واردت ان
ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب غيره
كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد
عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا و
بعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان
يعطف بلا بعد الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا كقول العرب جُدْتُ لكَ لا كذا
وقيل في تفسيره نفعك جدك لا كدّك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قوله
امرؤ القيس كانّ دثارا حلّقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل
وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها للثاني حكم
الاول في الخبر المثبت والامر الجلي من حروف العطف بل ومعناها
الاضراب وحالها فيه مختلف فان كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض

واستيناً غيره كانقول اما زيد شاعر بل فقيه وان كان مفرداً فلا يخ اما ان يكون بعد نفي او
نهي او بعد غيرهما فان كان بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
والى هذا الاشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها كقولنا ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي
القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع المنزل
والتيها الارض الذي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب
عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كونها ناقلة حكم
النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا
لم تعتصم بعدى بل اولياً كفاة غير اوغاد وقال الاخر ما انتميت الى خور
ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا
شم العرانين عند الموت لذاع وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة
الحكم عن ما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو
وخذ هذا بل ذلك وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد الضمير ينقسم الى بارز
ومستتر والبارز ينقسم الى منفصل ومتصل اما ضمير المنفصل فكالظاهر في جواز
عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد انت منطلقا وانا وعمرو مقيمان او

نحو انا وانت قاما

قال الحاضر بن حطان في قصيدة من البسيط قالها يوم وجد والشاهد فيه مثل الشاهد فيما قبله يعنيه والخور بضم الخاء المعجمة وفي اخره راء جمع خوار على وزن فعال بالتشديد من الخور بفتحتين وهو الضعف والكشف بضمتين جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب واللئام جمع لئيم وغداة الروع نصب على الظرف واوزاع صفة للمجموع الثلثة بفتح الهمزة اي جماعات متفرقين وحبيك البيض مفعول اسم الفاعل من اضافة الصفة الى الموصوف وحبيك بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره كاف بتي سيف حبيك اي محبوبك اي قوي والبيض بكسر الباء الحارة السيوف وان لحقوا شرط جوابه محذوف اي ان لحقوا الاعداء يضربون وهم العرانين بالجر صفة لموصوف ضاربين اذ التقدير بل كانوا قوما ضاربين والشم بالضم جمع اشم والعرانين جمع عرنين الانف والمراد انهم الاكابر سادة وكذا لذاع صفة اخرى بضم اللام جمع لاذع من لذعته النار اي احرقته ويروى دفاع جمع دافع شرح الشواهد للعيني ١٢

لتقرير [illegible]

نحو الا اخاك واياي وانما انا بت اياك ونحن واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور

فان كان مرفوعا ضميرا والمستتر سواء فانه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير

منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره

كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما اشركنا

ولا اباؤنا واجازهما في الكشاف في قوله تعالى انا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا

معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا

فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا وقول

عمر بن ربيعة قلت اذا اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا و

ليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير

في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف

الاسم على الفعل وان كان ضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا

يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا يجوز العطف عليه عند

الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون

وقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة

الجار وهو اختيار الشجرة وقد نبه عليه بقوله وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جعلا ولیس عندي لازما اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح
مثبتا نجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الجار الخافض مع المعطوف على ضمير
المجرور وروده في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن وابن مجاهد وقتادة والنخعي و
غيرهم ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله
انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وانشاد الفراء نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الآخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
وقول الآخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح ومما
يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع
مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق سوى جره
بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة ان العطف على الضمير
المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على
شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة
وقولهم امر بني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما رواه

من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا باضمار الاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا يجوز في
القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف
واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين والثاني ان الضمير المتصل متصل
كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير اتصالان اشبه العطف عليه العطف
على بعض الكلمة فلم يجز فوجب اما تكرير الجار واما النصب على اضمار فعل فان قيل لو كان الشبه
بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ومن الابدال
منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف
ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول
ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال
التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم من ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد كل
ما اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض
الكلمة لا يمنع عليه تكميله ببقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده
واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية تكرير العامل فاتباعه الضمير المجرور
في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس
كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت به المسكين جواز ان تقول مررت به وبزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل
مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا
امن اللبس وكذا الواو فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تع فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تع
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر
ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تع لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد
احد من رسله وقوله تع وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول
النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان
بين الخير وبيني وقول امرء القيس كان الحصا من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف
اعسرا اراد اذا نجلته رجلها ويدها وقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله اشارة للنحو قوله تع والذين تبوؤوا الدار والايمان من قبلهم فان الايمان
منصوب بفعل معطوف على تبوؤوا والتقدير والله اعلم تبوؤوا الدار والفوا الايمان
وفعلنا نفعي بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم
دفع هذا الوهم قلنا لانه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان
بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة مراده كان الله يخدع انفسه

وعينان

وعيشه ان مولاه ثاب له وفي تقديره يجذع انفه وعينيه وكذا قوله الاخر اذا ما الغانيات

برزن يوما فزججن الحواجب والعيونا اراد زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي

ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة لان فعل الامر المخاطب لا يعمل

في الظاهر فهو على معنى اسكن انت وليسكن زوجك الجنة وحذف متبوع بدا هنا

استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح واعطف على اسم شبه فعل فعلا و

عكسا استعمل تجده سهلا يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان في

التابع مع العاطف دليلا عليه امثال ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا

مرحبا عطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا

ولو افتدى به المعنى الله اعلم لو ملكه ولو افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم

ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى افلم تكن تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله

وعطفك الفعل على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما

في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على

مستقبل ولا مستقبل على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي

ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا

وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار قوله واعطف على اسم شبه فعل

مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وقوله ان المصدقين و

المصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا

قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل

لتقارب المعنى مثاله قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول

الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات

يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف

على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور والله اعلم اعلم ان الغرض من الابدال

ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطية لذكره با

لتصريح تلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال في قوة اعادة

الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرير العامل ولما اخذ في تعريف

البدل قال التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

فهذا التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا

واسطة واخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانها مكملات للمقصود

بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ

في بيان اقسام البدل فقال مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل

وذا للاضراب

وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب   ودون قصد غلط به سلب   فبين ان البدل يجي على اربعة

اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك

زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف

نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل

على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني

زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال

على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام

قتال فيه لان القتال في الشهر يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى واذكر في

الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه

يستلزم معنى في مريم عليها السلم وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف ولذلك

صح في اذ ان يكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين

احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد

يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معنا في الحذف ومن ثم امتنع نحو علفت

زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به بخلاف الاخر حسن الكلام

على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معنا

في المحذوف لا يحسن استعمال مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض

والاشتمال مصاحبته ضمير عايد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت

من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود

وقول الشاعر هل تذكرنّ بنيّتك من اجادع واسط اوبات بعماله اليدين حضار من

اهل السماحة والندى ملك العراق الى دما لوبار فمن خالد بدل من اجادع وا

لاشتمالها عليه وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر بذكر

المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمّى بدل

البدا ومثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمرة ثم اضربت عنه وجعلته في حكم

المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حدّ العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه

قوله صلى الله عليه وسلم انّ الرجل ليصلّي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها والى

هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو

ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا

واذا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت ونسيت فقلت رجلا ثم ذكرت فابدلت

منه الحمار وقصّ عن هذا النوع الفصيح من الكلام والية الاشارة بقوله ودون قصد غلط

به سلب اي ببدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني كزره خالدا

وقبّله اليدا

وقبلة اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى   اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فرده

خالد ابدل كل وقبلة اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل

بدل اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين والله اعلم ومن ضمير الحاضر الظاهر لا

تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا تبدل

المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان

صبة

للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية

ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل

المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان الضمير

اما للمتكلم او للمخاطب او للغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كاسم من الظاهر نحو ضربته زيدا

ومررت به عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء

حاتم بجر حاتم على البدل من [illegible] في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا

وجوه منها منها ان [illegible] الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا

يبدل منه بدل الكل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جئتم صغيركم

وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى اذيروا المنائيا

ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك [illegible] قال او علي

بالنجح والاداهم رجله خلى شنشنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما
الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الاخر بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير
الحاضر مطلقا واحتج بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير
المدجل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه ان هذا البيت من النوع المسمى في علم
البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما
وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس
فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا
يرثني منه او به وارث من ال يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد لله
بنو ولي بعد نامر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث
فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى ام من جاء منها بطائف الاهوال وهي نفسها
طائف الاهوال ويبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي يعني ان
المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي وكم
مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد

قال العيني ابن فرج من الرجز والاداهم جمع ادهم وهو القيد والشاهد في رجله فانه بدل البعض من اليا في اوعدني وقيل هو منادى اي على طريق الاستهزاء بالموعد قوله فرجلا مفعول ثان وشنشنة المناسم خبره اي غليظ المناسم ومادته شين معجمة وثاء مثلثة ونون والمناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر السين المهملة وهو خف البعير فاستعير للانسان
شواهد عيني ١٢

المدجل بر
شتری که روغن قطران
باو زده باشند

هو من الطويل الواو واو رب وشوهاء من الشوه وهو القبح في الخلقة ولكنها صفة محمودة وهو طول في راسها وهو صفة موصوفها محذوف اي ورب فرس شوهاء وتعدو بي اي تجري بي والوغى بالغين المعجمة الحرب قوله بمستلئم اي لابس اللامة وهي الدرع والشاهد فيه فانه بدل من قوله بي فاحتج به الاخفش والكوفية على جواز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر مطلقا فعلى هذا الكوز قلت زيد بان يكون زيد به لا في الضمير الذي في قلت ولا دليل فيه لجواز ان يكون من باب التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله في تلك الصفة مبالغة في كمالها فيكون الباء في نفس المستلئم ولكن

ويبدل الفعل من الفعل كمن ٥ يصل الينا يستعن بنا يعن ٥ ش يبدل الفعل من الفعل فيشترك في الاعراب
كقوله من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان قلت هو اي
نوع البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى في الوصول
وهو بحيره ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان على الله ان تبايعا ٥ تؤخذ كرها او تجي
طائعا ٥ فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشتركا في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية
اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا ٥ والا فكن في السر والجهر
مسلما ٥ فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته لانه يدل عليه بالمطابقة
ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ائذا
متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات و
عيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون باب

النداء وللمنادى الناء او كالناء يا ٥ واي وا كذا ايا ثم هيا ٥ والهمز للداني ووا لمن ندب
او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب ٥ ش للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او كالبعيد
كالنائم والساهي يا واي وا وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو
ازيد اقبل وله في الندبة وهي النداء المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وا زيداه ووا ظهراه

وتكابتهما يا ان أمن اللبس وعدلت القرينة على ارادة التنبيه والى هذا اشار بقوله وغيره لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد توكيدا وعلى منع العكس ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة واما التنبيه فلا يجوز حذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة لان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا انفكاك لها واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء الا فيما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقول الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس والبصريون يقصرونه على السماع وجعل الشيخ من يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين وهذا لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك ص وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا

وراى ... القريب ... وراى المتوسط ... على جواز ندا القريب على البعيد

وانوِ انضمامَ ما بنوا قبل الندا ه وليُجرَ مجرى ذي بناءٍ جُدِّدا ه والمفردَ المنكورَ والمضافا ه وشبهَهُ
انصب عادمًا خلافا ه ش كل منادى حقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعوا او انادي
الا انه لا يجوز اظهاره لكون حرف الندا كالعوض ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردًا معرفة فانه
اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالضمير
من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارًا له باقوى الاحوال
اذ كان معربًا في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردًا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلًا خذ
بيدي وقوله ايا راكبًا اما عرضت فبلّغن ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلامَ زيدٍ
والشبيه بالمضاف نحو يا حسنًا وجهُهُ ويا طالعًا جبلًا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البنا لقصوره عن
المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد فهم من هذا ان ما سيحكي البنا المركب من نحو معدي كرب
لانه ليس مضافا ولا شبيها فان كان مبنيًا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كان
بقية الرفع اذ كان بناء يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم
بني قبل الندا ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب نحو يا سيبويه الظريفَ والرفع
اتباعًا للبنا المقدر نحو يا سيبويه الظريفُ والى هذا اشار بقوله وليُجرَ مجرى ذي بناء جُدِّدا يعني في الحكم له
بنصب المحل وبناء آخر على الضم ه ونحوَ زيدٍ ضُمَّ وافتحنَّ من ه نحو ازيدُ بنَ سعيدٍ لا تَهِن ه و
الضمُّ ان لم يلِ الابنُ علمًا ه او يلِ الابنَ علمٌ قد حُتما ش يجوز في المنادى المفرد العلم الموصوف بابن

متصل مضافا الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف مما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن
سعيد ويجوز يا زيدُ بنَ سعيد وهو عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكمُ بنَ
المنذرِ بنِ الجارودْ ¤ سرادقُ المجدِ عليكَ ممدودْ ¤ ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود
ولو كان الابن مضافا الى غير موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم
لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم
نحو يا غلام بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا والله سبحانه اعلم ¤ واضمم مبنيا
او انصب ما اضطرارا نونا ¤ مما له استحقاق ضم بينا ¤ قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة
يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان
احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان سبب
البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلامُ
اللهِ يا مطرٌ عليها ¤ وليس عليكَ يا مطرُ السلامُ ¤ وقول كثير ليتَ التحيةَ كانت لي
فاشكرَها ¤ مكانَ يا جملٌ حُيِّيتَ يا رجلُ ¤ الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب
قول الشاعر ضربتْ صدرَها اليَّ وقالتْ ¤ يا عديًّا لقد وقتكَ الاواقي ¤ وقول الاخر اعبدًا
حلَّ في شُعبى غريبا ¤ الؤمًا لا ابا لكَ واغترابا ¤ وباضطرارٍ خُصَّ جمعُ يا وال ¤ الا مع الله

ومحكي الجمل

ومحكي الجمل ه ش يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما

الاسم الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله

وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادي اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة و

اما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر فيا الغلامان

اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وانما لم يجز مثل هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي التعريف

على شيء واحد وانما اغتفر الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله فلا

يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله

التنوين ولا يدخله الالف واللام ص والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في

قريض ش لما بين انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالا

اخر هو الكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء كقولهم اللهم ارحمنا

ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث

الما اقول يا اللهم يا اللهما ولو كان اصل اللهم يا الله ام كما يراه الكوفيون للزم ما طراد

جواز الامرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهم ارحمنا والثاني اللهم

وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا ص تابع

ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب واجعلا

كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى ش كل
منادى مضموم حق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان
كذلك فانما حق تابعه ان يجري على المحل فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه
بوجهين فالنصب مراعاة للاصل والرفع لشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع
الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب
التابع في هذا الباب فضل على الرفع بان اشترط معه في التابع المفرد والشبيه به دون خص بالتابع
المضاف اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون أل ألزمه
نصبا ففهم ان المضاف المصاحب أل فهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمهما فقال
وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد وعطف
البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على
اللفظ فنقول يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب بالرفع وهكذا
التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا وبشر واما البدل
والنسق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في
ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم
لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل

وما كان منهما

وما كان منها مضافا فانصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع
تقديم حرف النداء قبله فاشبهت النعت وجاز فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطيرُ والطيرَ
واختلف في المختار منهما فقال الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال
ابو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما
في الصعق فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في اليسع
فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف ص وايها مصحوب ال
بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه ۝ وايهذا ايها الذي ورد ۝ ووصف اي
بسوى هذا يرد ۝ ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل
تابع مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض
عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو
عطف البيان نحو يا ايها الغلام ولزمتها هاء التنبيه تعويضا عما فاتها من الاضافة فان اريد به مؤنث
انث بالتاء نحو يا ايتها النفس ولا توصف اي في النداء الا بما فيه الالف واللام وموصوله تع
يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ۝ لامر نحته عن يديه المقادر ۝ ولا توصف اي بغير
ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معرفة لم

تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء معها باي توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفتها اي قياسا على صفة غيره من المنادى بابت المضموم ويجوز ان توصف صفة اي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي ص وذو اشارة كاي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفة ش يعني ان اسم الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء غيره ذي الالف واللام بل مستغنيا بافراده جاز نصب صفته ورفعها وهذا ما اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فعلم ان صفة هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب ش اذا كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وهذا مذهب المبرد ان الاول منادى مضاف

اوله لانه علم ابي حنيفة بالنكرة

قاله عبد الله بن رواحة فيما قاله النحاس وقيل قاله بعض ولد جرير واراد بزيد زيد بن ارقم والشاهد فيه ان المنادى وقع مكررا في حالة الاضافة فيجوز في الاول الضم والفتح وتعين النصب في الثاني واضيف زيد الى اليعملات لانه كان كاد لها وهي جمع يعملة وهي الناقة القوية المحمولة والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابل بمعنى الضامر كركع جمع راكع شواهد عيني

الى محذوف فدل عليه الآخر والثاني مضافا الى الآخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول
مركبين تركيب خمسة عشر

ص المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف لياه كعبد عبدي
عبد عبدا عبديا ه ش كثر اضافة المنادى الى ياء المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف فاستعمل
على الاصل وهو اثبات الياء وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم
قلب الياء الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا
عبد وذكر وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما
كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي
ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر ش اذا نودي المضاف
الى المضاف الى ياء المتكلم لم يحذف الياء كما يحذف اذا نودي المضاف الى الياء الا في يا ابن ام يا ابن عم و
ذلك نحو يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يبقى فيهما يا ابن اخي و
يا ابن عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف الياء وبقاء الكسرة دليلا
عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف الا في الضرورة
كقول الشاعر ه يا ابن امي ويا شقيق نفسي ه انت خليتني لدهر شديد ه وكقول الراجز
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ه ص وفي الندا ابت امت عرض ه واكسر او افتح ومن اليا التا
عوض ه ش التاء في يا ابت تاء تانيث معوض بها من ياء المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف

وفيهما مخففا على اربعة اوجه
اكثرها استعمالا حذف الياء ح

وابدال الياء الفا ثم حذفها وبقاء
الفتحة دليلا عليها في قول من قال
يا ابن ام ويا ابن عم ح

ها ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم
يجمع بينهما فاما قولها يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب فقد احتج التريني في وجهه
بما لعامر حوذة الغائب فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدلا من ياء المتكلم وهو من امر
الجمع بينهما او بين التاء ذهابا بصورة العوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احديهما تحريكها بالكسرة لانها كانت
مستحقة قبل الاضافة فلما عوض عنها التاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة بالجملة وفي اللغة
الثانية تحريك التاء بالفتحة وهو قليل لانها الحركة التي للمعوض عنه لان الكسر اكثر وقالوا في الام يا
امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا
قال في النداء يا ابت يا امت البتة ط وفي بعض ما يختص بالنداء لؤمان نومان كذا واطرد فعال في سب
الانثى وزنا باخبات الامر هكذا من الثلاثي ه وشاع في سب المذكور فعل ه ولا ينقاس ومجئ في الشعر
فله من خص بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى
يا فلان وللمرأة يا فلة كانه يا فلانة وليس هو بترخيم فلان ولو كان ترخيما لم تلحقه التاء ولم تحذف منه
الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زائدا الا اذا كان المرخم خماسيا
فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان
ويا ملأمان ويا ملأم بمعنى عظيم اللؤم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا
يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على السماع ما عدل الى فعل

قاله ص

عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة صح

اسماء لازمة للنداء

في سبّ المذكر نحو يا غُدَرُ ويا فُسَقُ ويا خُبَثُ واما ما عدل الى فعال في سبّ المؤنث نحو يا خَبَاثِ ويا لَكَاعِ ويا

فَسَاقِ فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها بنزال وقوله

والامر هكذا من الثلاثي يعني به ان بناء فعال للامر في كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو دراك ونزال

وتراك وقوله وجوّز في الشعر في الاعلام نحو فلاح فلاعوا اختصاصا في الضرورة وذلك قول الراجز في لُجَّةٍ امسك

فلانا عن فُلِ ولحنوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قوله كالاحوا طوّفْ ما اطوِّفُ ثم اوي

الى بيتٍ قعيدته لكاعِ **الاستغاثة** اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا

للمرء تصلي وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي اذا نودي ليخلص

من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما تدخل على المنادى الذي

بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا

فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولم يجز استعماله مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه

شبها بالمضاف للتعلق بالزيد فان عطفت على المستغاث فلا تخلو اما ان تكرر حرف النداء او لا

فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد

وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس كما قال الشاعر يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغترب يا

للكهول وللشبان للعجب وهكذا تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني

الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع ففتح اللام مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع

سمي حبيبا ليس ازبرا شيد بدم

مناذي ح

اي يبكي عليك ناء اي بعيد عن وغايب بكيك وبعيد الدار صفة واضافتها غير محضة فلذلك وقعت صفة للنكرة مغترب صفة اخرى بمعنى غريب واللام في للكهول مفتوحة وهو منادى وفي للشبان مكسورة حيث كسر فيه اللام والعياس فيهما حملا على المعطوف عليه ولكن لما كان معلوما وزال اللبس لعدم تكرار حرف النداء كسر للتعليم والعام في للعجب مكسورة ايضا لانه لام الاستغاثة من اجله شواهد عيني

بيان كرد زدم صفه

الواشي لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا
اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو
المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث
محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا
للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قوله الا يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين
على سمعان من جار ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
تعاقب لام الاستغاثة الف في اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال
الالف قول الشاعر يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني كثير وفيما
تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من الالف واللام جميعا كقول القائل الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاديب وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك
قول بعضهم يا للعجب ويا للماء بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك الندبة ما للمنادى
اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ش المندوب هو المتوجع منه
نحو وارأساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وازيداه والمقصود من الندبة الاعلام
بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم
العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد

لانها غير دالة على المندوب فلا يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته
شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسألة وامثالها اشار بقوله

ص ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وامن حفر

ش واعلم ان المندوب
له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا او نصبه ان
كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز وافقعسا
واين مني فقعس والاستعمال الثاني ان تلحق اخره بالف وقد نبه على ذلك بقوله

ص ومنتهى
المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل من
صلة او غيرها نلت الامل

ش تقول في زيد وازيداه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي
من حفر بئر زمزم وامن حفر بئر زمزماه فتجيء بالالف المندبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم
قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا ويحذف لالف الندبة
ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها كقولك في موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه
وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز يونس الحاق الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه
ويشهد له قول العرب واجمجمتي الشاميتيناه لما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف
فقال

ص والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش الالف لا يكون
ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان

يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال الاول ما ينفتح قبل الالف قولك في ندبة رقاش وارقاشاه

وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه بردّ الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة

لتسلم الالف لما لم يوقع في لبس ومثال تغيير الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف

المخاطبة وافتاكي وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغائب وافتاهو بقلب الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا

لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغائب ولم يعرف المراد

والله اعلم ص وواقفاً زِدْ هاءَ سَكْتٍ إنْ تُرِدْ وإنْ تَشَا فالمدُّ والهاءُ لا تزِدْ ش علامة

الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم تقم على الحال قرينة وما

امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة ولذا لا تلحق لما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فيصح كونه

منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى كغيره من المنادى ولا يجوز ان تلحقه الهاء بحال وما كان

منه بالعلامة نحو وازيداه جاز ان تلحقه في الوقف هاء السكت توصلا الى زيادة المد والهاء لا تزد اي

وان تشا ان لا تزيد في الوقف الهاء فالمد كاف ولا تثبت هذه الهاء في الوصل الا للضرورة كما في قوله

يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه ص وقائلٌ وا عبدِيا وا عبدا مَن في النِّدا اليا ذا سكونٍ

ابدى ش اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل

لان الياء مهيئة لمباشرة الالف واذا ندب على لغة من حذف الياء مكتفيا بالكسرة جعل

بدل الكسرة فتحة وزيدت الالف واذا ندب على لغة من قلب الياء الفا حذفت الالف وزيدت الف الندبة

كما يفعل بالمقصور

كما يفعل بالمقصور وعاد الى بنى على لغة من اثبت الياء ساكنة وهو المشار اليه في البيت جاز حذف الياء لالتقاء
الساكنين وابقاؤها مفتوحة فتقول يا اولاد عبدا وعبد على الثاني وا عبديا واما المندوب المضاف الى ياء
المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف اليها غير منادى الترخيم ترخيما
احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا ش الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه
يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلثة انواع
احدها حذف آخر الاسم في النداء وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير النداء لغير موجب و
يختص بضرورة الشعر وسينبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في
باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف آخر المنادى فعلم انه
يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة ونصب ترخيما يجوز
ان يكون لانه مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على حذف المضاف وبما بين ان ترخيم المنادى
بحذف آخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعادا في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا
سعادا ونحو قولك في حارث يا حار قال الشاعر يا حار لا أرمين منكم بداهية ه لم يلقها
سوقة قبلي ولا ملك ه وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز
قال ص وجوزنه مطلقا في كل ما ه أنث بالها والذي قد رخما ه بحذفها وفره بعد
واحظلا ه ترخيم ما من هذه الها قد خلا ه الا الرباعي فما فوق العلم ه دون اضافة و

في الى المصاحح

اسنادٍ متمّ ش لا يجوز ترخيم المنادى الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علما اما المؤنث
بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان علما او غير علم وسواء كان على اربعة احرف فصاعدا او اقل
قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقال يا شا ارجني اى يا شاة اقيمي
وقوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد اى لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئا وانما ذكره ليعلم
ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذى تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من هاء التانيث وان نحو
عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الهاء شيئا لان هاء التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع
حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك وتقول في يا مروان يا مرو وفي زيدين يا زيد وفي
عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زائدا على
ثلثة احرف وهو قوله واحظلا اى امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق العلم
دون اضافة واسناد متم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس كعالم
ولا مضاف ولا شبيه به وعند المركب من جملة كتابط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على ثلثة
احرف وعند المركب تركيبا مزجيا كمعديكرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه والله
سبحانه اعلم ص ومع الاخر احذف الذى تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا اربعة فصاعدا
والخلف في واو وياء بهما فتح قفي ش اذا كان قبل اخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين
ساكن زائد مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف

مد لونذا

مدّ كقولك في عِمران يا عِمْرَ وفي مسكين يا مِسْكَ وفي منصور يا مَنْصَ والخلف ان لم يكن كذلك نحو غُرْنَيْقٍ
وفرعون فمذهب الفرّاء والجرمي في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى حذفه بل يقول
يا غُرْنَيْ ويا فِرْعَوْ والى هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتح وتبعاها
ولا يخرج عن هذا الضابط الا ما آخره هاء التأنيث وقد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار
يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في هَبَيَّخٍ وقَنَوَّرٍ يا هَبَيَّ
ويا قَنَوَّ فتحذف الآخر وتبقي ما قبله وان كان حرف لين لانه غير ساكن وتقول في عماد وجميل وثمود يا عما
ويا جمي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الآخر لانه وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عِمَ ويا جَمِ ويا ثَمُ و
اجاز فيه ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة
ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فيقول
في نحو قِمَطْر يا قِمَ قال لانه اذا قيل يا قِمَطْ بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في اسماء المتمكنة ما آخره
حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو حَكَمٍ فانه اذا قيل في
ترخيمه يا حَكَ لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو
كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم النظير ص والعجز احذف
من مركب وقلّ ترخيم جملة وذا عمرو نقل ش اذا رخّم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه
حذف عجزه لانه منه بمنزلة هاء التأنيث من نحو طلحة الا انه خالف هاء التأنيث في انه قد يحذف

معه ما قبله كقولك في اثنى عشر يا اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر مع الالف لان
عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يجيزون ترخيم المركب تركيب جملة وهو جائز لان سيبويه قال
في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط و
منع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة قوله وذا عمرو نقل عن سيبويه
ص وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف ه واجعله ان لم
تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما ه فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على
الثاني بياه والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه ش للعرب في ترخيم المنادى
مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغير ما بقي عن شي مما كان عليه
قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك
الصيغه فيعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شي فيقال على المذهب
الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار
ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو فلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي
لما لم تنو المحذوف وجعلت ما بقي في حكم اسم تام وقعت متطرفة فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب
الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل واجر وهكذا تقول في حميان وعلاوة على الاول يا حمي
ويا علاو وعلى الثاني يا حما ويا علاء لانه لما تحركت الياء من حمي وانفتح ما قبلها

وجب قلبها

ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد مرمى ومسعى ولما تطرفت الواو من علاو

وقبلها الف مزيدة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف

فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلمَ ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني

لانك لو قلت يا مسلمُ التبس المؤنث بالمذكر ولو لم تكن الهاء للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه

على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلسِ بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلسُ

لانه ليس في الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب بيئس في قراءة و

تقول في حبليات يا حبلى ولا يجوز حبلى بابدال اليا الفا لان فعلى لا تكون الفها الا للتانيث

ولا تكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب والله سبحانه اعلم ص

ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا ش قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس

منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره

طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر اراد ابن مالك فحذف الكاف في غير نداء وترك ما بقي كانه اسم براسه

وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الا

اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع ذلك المبرد وروى صدر هذا

البيت وما عهدي كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احداهما في صحة الاخرى

وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس

قد علموا اراد ابن خادثه ولا ترخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن ههنا
خطئ من جعل ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمى ذكر ابو الفتح في المحتسب والله اعلم
الاختصاص الاختصاص كنداء دون يا كأيها الفتى بإثر ارجونيا وقد يرى ذا دون
أي تلو أل كمثل نحن العرب أسخى من بذل ش كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف
مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين والمطلقات يتربصن ومن ذلك الاختصاص فانه خبر
يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل
كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصائب
ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في
الحقيقة منصوب بأخص لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعرابه ويقع المختص بلفظ ايها وايتها
ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب أقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما
نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالف له من ثلثة اوجه
فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف النداء ويجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ به في الكلام وربما فهم
ذلك من قوله كأيها الفتى بإثر ارجونيا وقلما يكون المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جاء
مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل والله سبحانه اعلم التحذير والاغراء إياك والشر و

نحوه نصب ه محذر بما استتاره وجب ه ودون عطف ذا لإيا انسب وما سواه ستر
فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار ه كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ه ش التحذير تنبيه
المخاطب على مكروه ليجتنب الخلاص منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك واياكما واياكم واياكن فهو
مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل
والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو اياك اياك المراء
او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الاولى
بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل
جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل — اي جنب نفسك الشر
وتقول نفسك والاسد اي وق نفسك واحذر الاسد ومثله ماز راسك والسيف اراد يا
مازن وق نفسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ
وتقول راسك راسك فتنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما
يستغنى عن ذكر المحذر وبذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو
الاسد ولازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها ص
وشذ اياي واياه اشذ ه وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ه ش شذ التحذير باياي
في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب

المحذر منه

فاكتفى اولاً بذكر المحذر منه وثانياً بذكر اما وانما كان هذا المثال شاذاً لان مورد الاستعمال ان يكون
التحذير للمخاطب فجعله للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل
الستين فاياه واياالشواب لانه جاء فيه التحذير للغايب واضيف فيه ايا الى الظاهر
ولتحذر ربك ابا احمد مغرى به في كل ما قد فعلت   الاغراء امر المخاطب بلزوم امر
محمود به كقول الشاعر أخاك اخاك ان من لا اخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح
اي الزم اخاك والاغراء كالتحذير ينصب باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز
اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكالتحذير بلا ايا يعني ان ايا لا يجي فيها الاظهار فالمغري به
انما هو كالمحذر بلفظ غير اياك ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فعلت وان لم يكن هو قد تعرض
لذكرهما المكرر وقد يقع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة الله لجاز فان العرب قد ترفع
ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوماً منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون
باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح والله اعلم

اعلم **اسماء الافعال والاصوات** ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه
ومه ش **تر اسماء الافعال** الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق و
صه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال في كونها

مابرنولا

عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الآتية بدلا من اللفظ بالفعل فإنها وإن نابت كالأفعال في المعنى
فليست مثلها في الاستعمال لتأثرها بالعوامل ص وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي و
هيهات نزر ش أكثر ما تجيء أسماء الأفعال بمعنى الأمر كآمين بمعنى استجب وتيد بمعنى أمهل وهيت
وهيك وهيا بمعنى أسرع وويها بمعنى أغر وإيه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت
أو أقبل أو عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وبراك بمعنى ابرك و
دراك بمعنى أدرك وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار
بمعنى قرقر وقاس عليه الأخفش ومجيء أسماء الأفعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر ومما جاء بمعنى
الماضي هيهات بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال أف
بمعنى أتضجر وأوه بمعنى أتوجع ووي وواها بمعنى أعجب ص والفعل من أسمائه
عليكا وهكذا دونك مع إليكا كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض
مصدرين ش من جملة أسماء الأفعال ما كان في أصله ظرفا أو جارا ومجرورا ثم نقل عن ذلك
وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى
الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ وإليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك
بمعنى تأخر وأمامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب إلا جارا لضمير المخاطب وشذ
علي بمعنى أولني وإلي بمعنى أتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الأخفش على عبد الله وهو غريب زيدا

واما رويد فمرخم تصغير ارواد مصدر ارود اي امهل ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر فكقولك

ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا ينصبه على الحال على معنى ساروا وانهم مرودين او على النعت للمصدر

اي امهل زيدا

اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا ولذا استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الآخر

مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو

رويد زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا

منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا

واما بله بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا

من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد ص وفعال لما تنوب عنه زيدا صح

من عمل صها واخرج ما الذي فيه العمل ش يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي

نابت عنها فترفع الفاعل الظاهر نحو شتان عمرو وزيد او مضمرا كما في نزال وينصب منها المفعول

ما هو في معنى المتعدي نحو دراك زيدا ويتعدى الى المجرور بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى

بذلك الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن

عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله واخرج

ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تأخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل في جواز التقديم

والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراك هذا

مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقدم والتاخير ص واحكم بتنكير الذي

ينون منها وتعريف سواه بني ش لان هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كما ثبت في الاسماء

ولا تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها ما لازم التعريف

كنزال وبله وآمين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه

ومه وأف وأف ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل

كذا الذي أجدى حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب ش اسماء الاصوات

الفاظ اشبهت اسماء الافعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات

فالاول اما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهبي وهيد وهاد وعاه وجوت وجيء وهلا

للابل وهيج وعاج وحط وحاب وجاه للبعير واس وهس وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلب

وجه للضأن وحو للبقر وعز وعيز وحر للحمار وجاه للسبع واما للدعاء كآو للفرس ودوه

للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للابل الموردة وتأ للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ

وهدع لصغار الابل المسكنة وسأ وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب

والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك

وطاق للضرب وطق لوقوع الحجارة وقب لوقوع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح

وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء لامتناع كونها حروفا

من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا
اسماء الافعال الحق بتقدمت العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجي فيه الاعراب والبناء قال
الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا ويروى بكسر تاء الجوت
وفتحها والله سبحانه اعلم

نونا التاكيد

ص للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا وقل
بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا
واخر المؤكد افتح كابرزا

ش للفعل نونان
ثقيلة وخفيفة ونظرهما باذهبن واقصدنهما ومثالهما في التنزيل ليسجنن وليكونن
من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن وللضارع المستقبل وهو قوله
ويفعل اتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب
فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او
تحضيضا كقول الشاعر هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا
كقول الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما كقول الاخر
وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا
وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط بامّا
فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقال

نحو ولا

يجئ من التوكيد بها الا في قوله فاما ترينى ولى لمة فان الحوادث اودى بها وقول الاخر يا
صاح اما تجدنى غير ذى جدة فما التخلى عن الخلان من شيمى واما جواب القسم فلذا كان
مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس
ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فاللام لا غير كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد
ولو كان بمعنى الحال اكتفى باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل
زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة
بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير
لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربى
ان بيتى واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون
ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغيرها او جزاء فانه يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده
فيما سبق اما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع فى الكلام ما لم يتقدمها ان فمن ذلك قولهم
بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم فى المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها وقول
الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل ان ما الا
هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان

تعلقت على ما ربّما يؤكد الفعل بعدها الا فيما انشد من نحو قول الشاعر ربّما اوفيت في علم ۞ ترفعن
ثوبي شمالات ۞ وقوله ربما يقع لئن ذلك حكاه سيبويه لان ربّما يصير الفعل بعدها ماضي المعنى
والمعنى كيف بعد لم فنادر سايغ لانه مثل الواقع بعد ربّما في مضي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل
ما لم يعلما ۞ شيخا على كرسيه معمّما ۞ واما توكيد بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من
توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ۞ ولا الضيف
فيها ان اناخ محوّل ۞ ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفهم من زعم
ان هذا نهي على انها اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكّد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في
البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اولى لانها اشبهته بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير
اما او جزاء فقليل انشد سيبويه من يثقفن منهم فليس بآيب ۞ ابدا وقتل بني قتيبة
شافي وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ۞ ومهما تشأ منه فزارة
تمنعا ۞ اراد تمنعن مؤكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا في الوقف وجاء لتوكيد المضارع
في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت
شعري واشعرنّ اذا ما ۞ قرّبوها منشورة ودعيت ۞ ألي الفوز ام علي اذا ما ۞
اني على الحساب مقيت ۞ واشذ من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد
ابو الفتح اريت ان جاءت به املودا ۞ مرجّلا ويلبس البرودا ۞ اقائلن احضروا الشهودا ۞
ولما فرغ من ذكر ما تدخله نون التاكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما يغيّر عن

دخول النون

حوسبت ۞ اني ع

نحو لهاص التعبير فقال واخر المؤكد افتح كابرزا فعلم ان خر المؤكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين وارمين وادعون وقد منع من فتح ما قبل النون مانع فيعدل الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

واشكله قبل مضمرٍ لينٍ بما ❊ جانس من تحرّكٍ قد علما

والمضمر احذفنّه الا الالف ❊ وان يكن في اخر الفعل الف

فاجعله منه رافعا غير اليا ❊ والواو ياءً كاسعينّ سعيا

واحذفه من رافع هاتين وفي ❊ واوٍ ويا شكلٌ مجانسٌ قفي

نحو اخشينِ يا هند بالكسر ويا ❊ قوم اخشونْ واضمم وقس مسويا

مثل المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع وياء المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضمائر يجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف الاخر وولي الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الاخر الفا فلياء فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو يسعيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير الياء والواو ياء اي فاجعل الاخر من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع للالف ونحو مما رفع الظاهر والمضمر غيرهما لرد الالف الى ما انقلب عنه الا انه لا يخفى نون الاناث نحو اسعين مع المضمر الضمير

البارز حال توكيده بالنون نحو اسعيَنَّ وانما اوجب جعل الالف ياء لان طلاقه في الفعل المؤكد
بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة
واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل
الخالي عن الضمائر المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التي فيه ساكنا او لهما الضمير
والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما
لخفة الالف وشبه ما قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربانّ او معتل نحو
هل تغزوانّ وترميانّ وتسعيانّ والامر كالمضارع نحو اضربانّ واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ
فان كان المسند اليه الواو والياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف
او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير واقرت الحركة التي كانت
قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربُنَّ وتغزُنَّ وترمُنَّ ويا هند هل تضربِنَّ
وتغزِنَّ وترمِنَّ والى هذا اشار بقوله وللضمائر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التاكيد
واو الضمير وياءه وفهم انها تحذف مع نون التاكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا
يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت
كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشيِنَّ يا هند واخشوُنَّ
يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت والله اعلم ص علم تقفي

خفيفةً بعد الألفِ • لكن شديدةً وكسرُها أُلِفْ ش مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا

يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه

لا يجتمع ساكنان في الوقف الا وكان الاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل

المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن ذكوان

ولا تتبعانِ سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون

الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها أُلف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت

بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحة فعلوا ذلك لوقوعها بعد الالف فرارا من اجتماع الامثال

ص والفًا زِدْ قبلها مؤكِّدا فعلًا الى نون الاناث اُسندا ش زاد قبل نون التوكيد الفا اذا

اكّدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنانّ واغزونانّ وارمينانّ و

اخشينانّ وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه لا يجيز الحاق الخفيفة في الفعل المسند

الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو

اضربنانِ زيدا ص واحذف خفيفةً لساكنٍ رَدِفْ وبعد غيرِ فتحةٍ اذا تقف واردُدْ اذا

حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عُدِما وابدلنها بعد فتحٍ الفا وقفًا كما تقول في قفن قفا

ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلقاها ساكن كقوله لا تهين الفقير

علّك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين فحذفت

لالتقاء الساكنين على حدّ قولك يدع الرجل ونحو والغلام الثاني أن تقف عليها أما الية ضمة أو كسرة فإنما

أذن التحذف ويد ما كان حذف لأجل لحاقها كقولك في نحو اخرجنّ يا هؤلاء واخرجنّ يا هند اخرجوا

واخرجي أما إذا وقف عليها أما ألية فتحة فإنها تبدل ألفا كالتنوين وذلك قولك في نحو لنسفعن

بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثأر بأعراض قومه فإني ورب الراقصات لأثأرا

وقد يحذف هذه النون لغير إذ كرفي الضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس

الفرس **بحث الاسم المنصرف** الاسم بالنسبة إلى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى معرب ومبني

والمعرب منه بالنسبة إلى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى المنصرف وغير منصرف فما كان من

الأسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الأمكن وعلامته أن يجر بالكسرة مطلقا ويدخله

التنوين الدال على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته أن

يجر بالفتحة إلا في حالتي الإضافة ودخول الألف واللام وأنه لا يدخله التنوين في غير روي إلا للمقابلة

كما في أذرعات وللتعويض كما في نحو جوارٍ ولما أراد أن يعرف ما ينصرف من الأسماء غير صفة المختصة به

الصرف فقال ص **الصرف تنوين أتى مبيّنا معنى به يكون الاسم أمكنا** ش أي الصرف

تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليا عن شبه الفعل فيستحق بذلك أن يعبّر عنه بالأمكن أي الزائد في

التمكن وعلامة هذا التنوين أن يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا

التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير بنابه وصريفه نغمته كالتنوين والعرب تقولون

في غير تنوين رو[ي]

أي نغمة البعير لما التنوين زائد

صرف الاسم

صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في
معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم
الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم ان
ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة لان من جملة
ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يتوهم
احد انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف
هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احديهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما
فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي
اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه فالفعل اذن من
هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا
ثبت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة
كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين وما لحق به مما فرعيته في اللفظ والمعنى فيه
من جهة واحدة كدريهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة

[illegible] فرعية اللفظ فيه كون التصغير فرع التكبير وفرعية المعنى التحقير وجهتهما واحدة اي التصغير

المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو

[illegible]

احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احدهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى
وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر
مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث
كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للتاء كسكران او مع وزن الفعل غير
صالح للتاء ايضا كاحمر ومع العدل كثلاث وما وازن مفاعل ومفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة
الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل كيزيد
ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها
قال ص فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع ش الف التانيث
مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما وقع من كونه نكرة
او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى وعرضى ورضوى وكصحراء
واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء هذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما
كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار
تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى
كانها من اصل الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى وهي دلالتها على التانيث ولا شبهة

ان فيها

لتفرع على التذكير لاندراج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف الفرعيتان اشبه
الفعل فمنع من الصرف فان قلت لم انصرف نحو قائمة وفاطمة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف قلت
لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها
من اللزوم ما كان للالف فلم يعتبرها والله سبحانه اعلم ص وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ
مِنْ اَنْ يُرَى بِتَاءِ تَانِيثٍ خُتِمْ ش اي ومنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان
صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانك ترى صفته على
وزن فعلان والمؤنث منه على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك مفيدا لانها تحقق الفرعيتين سكرى ع
به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع على الجمود
لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك واما فرعية
اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو حمراء في انهما في بناء يخص
المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا
يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم
في افعل ونفعل ويبدل احدهما من صاحبه نحو صنعاني وبهراني في النسبة الى صنعاء وبهراء
فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم تكن الوصفية
في فعلانة وحدها مانعة من الصرف فان في الوصفية فرعية في المعنى كما ذكرتم ثم فرعية في

اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية
فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير
ولم يخرجها الاشتقاق الا الى اكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح
لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان
كالمفقود فلم يؤثر فان قلت قد راينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا كندمان وسيفان واليان
فلم لم تجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه انتفت ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تختص
بالمذكر فتلحق التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف
الاصولية لزومها في حالتي التذكير والتانيث [illegible] فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما
من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه
بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة
بالف حمراء فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان ملاحظة في منع صرفه ان
كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه كان له مؤنث على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان
فبين النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه منصرف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة
بالف التانيث اذ لم يصدق عليه انه بناء مذكر على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه
ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى

تقديرا لانا

تقديرًا الا انا لو فرضنا له مؤنثًا لكان فعلى او فعلانة بدون فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل
الاجماع على منع صرف نحو اكمر وادر مع انه لا مؤنث له وحكي ان من العرب من يصرف لحيان حملًا
على باب ندمان وسيفان على انه لو كان لمؤنث لكان بالتاء ص ووصف اصلي ووزن افعلَ
ممنوعٌ تأنيثه بالتاء كاشهل والعين عارض الوصفية كاربع وعارض في الاسمية فالادهم
القيد لكونه وضع في الاصل صفة انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة
وقد ينلن المنعا ش مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفًا اصليًا على وزن افعل شرط وزن
ان لا يلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل منك ونحو لا ينصرف لانه كان ترى صفة على
افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة
عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وانما لم ينصرف لانه كان وصفًا اصليًا على وزن افعل
لان فيه فرعية المعنى لكونه صفة وفرعية اللفظ لكونه على وزن الفعل اي بوزن الفعل به
اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى اصلي
لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا يلحقه تاء التانيث لان ما يلحقه من الصفات كارملٍ
هو الفقير واباترٍ وهو القاطع رحمه وادابرٍ وهو الذي لا يقبل نصحًا في قولهم امراة
ارملة واباترة وادابرة ضعف الشبه بلفظ الفعل المضارع لان تاء التانيث لا تلحقه
بخلاف ما لا مؤنث له كآدر واكمر وما مؤنثه على غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك احيمر و

اصيفر فانه لا ينصرف لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم

مررت بنسوة اربع فهو احق بالصرف من ارمل لانه فيه مع قبولنا التاء انه كونه عارض

الوصفية واعلم ان لا اعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية في ما اصله الوصفية كقولهم

ادهم للقيد فانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما

قولهم اجدل للصقر واخيل لطائر ذي خيلان واقعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفه لانه مجرد

عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لا يصرفه لانه لوحظ فيه معنى الوصف وهو في اقعى ابعد

منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيل وهو كثير الخيلان

واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور ايذائها فاشبهت المشتق وجرت

مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير مصروفين قول الشاعر العقيليين

يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقوله الاخر ذريني وعلمي بالامور

وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا وكما لا اعتداد بعروض الوصفية في اجدل

واخيل وافعى كذلك لا اعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب في اللغة

المشهورة منعه من الصرف ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلث واخر

ومعدول مثنى وثلث كهما من واحد لاربع فليعلم ان مما يمنع من الصرف اجتماع

العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما للعدول في العدد والثاني المقابل لاخرى

فالمعدول في العدد

فالمعدول في العدد اسماء اموازن فعال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وموازن مفعل

مفعل فيها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس

وعشار ومعشر وما قرا هذه الامثلة استعمالا الثلثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها وانما

نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلث كهما من واحد لاربع اى الى اربع فعلم ان الالفاظ

الاربعة يبنى منها العدل لمثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما

سمع خماس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد

ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله

تعـ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر

ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ولذا ان تحمل بعضها مثنى و

بعضها موحد والداعي من صرف لا عدلا المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد

واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد معنى

التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذا انصرف نحو ضروب و

شراب ومنحار لانها وان كانت صفات محولة عن فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت

بالتحويل لمعنى المبالغة والتكثير فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو

جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل عن مفعول كان يقبل معناه الشدة والضعف وبعد

او نعتا كقوله تعـ اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع صح

قاله سعد بن جوبة الهذلي من قصيدة من الطويل والعامل لكن بما واهلي مبتدا وبواد خبره وكذلك انيسه ذئاب وبردي سباع وتبغي الناس صفة ذئاب اصله تبتغي تبا ئين لتي تبغيه اذ طلبته والشاهد في مثنى وموحد حيث وقعا نعتين لذئاب غير منصرفين للعدل والصفة وقيل هما خبران لمبتدا بين محذوفين اى بعضهم مثنى وبعضهم موحد وقيل انهما بدلان من ذئاب فغير صحيح لقلة دلالتهما العوامل تراهد عيني ١٢

النقل الى فعيل لم يصلح الا حين يكون معنى الحدث نبذا اشتد الامر من اصيب في انملته بمدية

يسمى مجروحا ولا تسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ

بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول ماخوذ من لفظ

المفعول على وجه العدل بل هما اخذا المفعول لعنه وذهب الزجاج الى ان المانع من الصرف في

احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها

في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهو فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من

صرفه عدله عن لفظ واحد عن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل

اسم مغير عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر

واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف لا بد ان يكون فيه فرعية في المعنى — في اللفظ وفرعية

ومن شرطها ان تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد

الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية

وكذا القول في اخواته فاحفظوا اما اخر المعدول فهو المقابل للآخرين وهو جمع اخرى انثى آخر

لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان هذه تجمع على اخر مصروفا

لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين الاخرى واخرة ان التي هي انثى آخر لا تدل على انتهاء

كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل و

اخر واخر وعندي امراة واخرى وليس كذلك الاخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتها كما يدل

عليه مذكرها ولذلك لا يعطف عليهما امثالهما من صنف واحد واذ قد عرفت فقول المانع من صرف

اخر المقابل لآخر بين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل فلانه غير عما كان يستحقه

من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه وذلك لان اخر من باب افعل التفضيل

فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل به في تجرده منهما واستعماله

لغير الواحد المذكر من لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى

فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامرأة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة

صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب بالحركات

بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما بخلاف اخرى فلذلك اختص بنسبة

اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكر ان المانع من

صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف

للعلمية والعدل عن مثال الى مثال ص وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل

بمنع كافلا وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري و

لسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع وان به سمي او بما لحق

به فالانصراف منعه يحق ش مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل ومفاعيل

في كون اوّل حرفيه مفتوحًا وثالثه الفًا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدّر على
اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومنادي ودوابّ اصلها منادي ودوابب
او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى
كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية وفرعية المعنى
بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية
لانك لا تجد مفردا ثالثه الف وبعدها حرفان او ثلثة الا واوّله مضموم كعُذافِرٍ او الالف
عوض من احدى ياءي النسبة كيمانٍ وشآمٍ او ما يلي الالف ساكن كعبالٍّ او مفتوح كبراكاء
او مضموم كتدارُك او عارض الكسر لاجل الاعلال كالآخر كتوانٍ وتدانٍ او ثاني الثلثة
متحرك كطواعية وكراهية ومن ثم عرف نحو صلنكه وصياقله او هو الثالث عارض فان
للنسب منوي بها الانفصال فضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كان مسبوقًا
به كرباحيّ وظفاريّ او غير منفك عنها كحواريّ وهو الناصر وحواليّ وهو
المحتال بخلاف نحو قماريّ وبخاتيّ فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليست الا الجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على
الآحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء مما
جاء عليها بالآحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كاقوالٍ

وتقاويل

وأَيْنُق وأكلب على الأكالب وأُصُل وآصال فإن قلت قد ذكرت أن المعتبر في الزنة المذكورة كون الألف
غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمانٍ في قوله يحدو ثماني مولعاً بلقاحها حتى هممن بزيغة
الإرتاج قلت لأنه شبه بذلك لكونه جمعاً في المعنى وليس هو على الجمع حقيقة فكأن الألف
فيه غير عوض على أنه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رأيت ثمانياً على حد يمانياً فإن قلت لم كان
المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الآحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على أفعل
وأفعال وأفعلة كأفلس وأفراس وأسلحة قلت لأن لها نظائر في الآحاد على مثله ووزنها
في الهيئة وعدة الحروف فأفعل نظيره في فتح أوله وضم ثالثه نحو تنفل وتنضب ومفعل
نحو مكرم ومعلك وأفعال نظيره في فتح أوله وزيادة ألف رابعة تفعال نحو تجوال و
تطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وأفعلة نظيره في
فتح أوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التأنيث في آخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة
نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الأمثلة نظائر في الآحاد بالمعنى المذكور فارقت باب
مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو الطلب وإذا كان من المعتل الآخر على
ضربين أحدهما ما تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها ألفاً ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال
وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والآخر تقر فيه الكسرة ويلزم حذف لفظ الياء فإن خلا
من الألف واللام والإضافة جرى في الرفع والجر مجرى سارٍ في بقاء التنوين وحذف الياء نحو

قوله أصل وآصال أصل بضم الهمزة والصاد جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب وقضية كلامه أن آصال جمع أصل والذي ذكره الجوهري أن كلا منهما جمع أصيل [illegible]

قوله كتنفل وتنضب التنفل بفتح التاء وضم الفاء ولد الثعلب والتنضب شجر تتخذ منه السهام قاله الجوهري [illegible]

خزعال من قولهم ما بالناقة خزعال أي ظلع [illegible]

والنعام والناعيم والأنية والأواني وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن موازن مفاعل من المعتل الآخر ضربين

هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رأيت جواري

وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار من يتثقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فإذا اعل في الرفع

والجر بتقدير اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها

وخلا ما هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع

التعويض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة

الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم

التمكن من التعويض وذهب الاخفش الى ان الياء لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ

كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فلحقه تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في

قوة الموجود والا لما اجري ما بقي حرف اعرابه اللازم كما لا يجري منسف وذهب الزجاج

الى ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين

وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى

وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال والا لزم مثله في اللازم كذلك وذهب المبرد الى

ان في ما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في جوار ونحوه بحكم الموجود

وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لتوهم التقاء الساكنين ثم عوض عما حذف التنوين الظ

وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب

مثل

مثله قوله ولسراويل بهذا البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبه
به ومنع من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه و
الى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف
في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك ومن النحويين من زعم انه جمع سروالة
سمي به المفرد وانشد عليه من اللؤم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه
قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف
سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل على العلة في منع
صرفها ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره
انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص والعلم امنع صرفه مركبا
تركيب مزج نحو معديكرب ش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر
ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت و
معديكرب فانه لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد
بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه
من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا
فانه يسكن نحو معديكرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص

كشراحيل

لا ينصرف

بمنزلة التخفيف فسكنوا اسده ان كان معتلا وان كان نظيره من المؤنث بفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف
صدره المركب الى عجزه فيعرب باعراب الصدر بما يقتضيه العامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان
فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رامهرمز امتنع من الصرف
والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت
وهذا معديكرب ورأيت معديكرب ومررت بمعديكرب ومن العرب من يقول
هذا معديكرب بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث ص كذا الحاوي زايدي
فعلان ه كغطفان وما اشبهها ش كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على
وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان
وعثمان واصبهان ص كذا مؤنث بالها مطلقا ه وشرط منع العاري كونه ارتقى ه
فوق الثلاث او كجور او سقر ه او زيد اسم امراة لا اسم ذكر ه وجهان في العادم
تذكيرا سبق ه او عجمة كهند والمنع احق ش مما يمنع الصرف اجتماع العلمية و
التانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرف لوجود العلمية
في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فالتاء
فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة واما
تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل

في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم المؤنث المعنوي على ضربين احدهما يتحتم فيه منع
الصرف وهو ما كان زائدا على ثلثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التانيث او
ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن
الوسط وهو اعجمي كماه وجور فانه اسم للبلدتين او منقولا من مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل
له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى ابن عمر والجرمي
والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
الساكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها
قد قاومت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة و
هما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه والله تعالى اعلم ص والعجمي
الوضع والتعريف فمعنى زيد على الثلاث صرفا امتنع ش حملا لاخفيها فيه فرعية
المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ لكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان
يكون اعجمي العلمية نحو ابرهيم واسمعيل فلو كان عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف
لانه قد تصرف بنقله عما وضعته العجم فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا
على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ العجمية على اصل ما تبنى الاحاد العربية
وصرف نحو لوط ونوح ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك وهم من زعم

الساكن الوسط ذو وجهين طالمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راى معول عليه لان
استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها من حيث والتانيث ملفوظ
به غالبا فلا يلزم ما حكم ص كذا ك ذو وزن يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلى ثم مما
يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير
مغير الى مثال هو للاسم نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد
دون ندور في غير فعل او علم او عجمي فالنادر نحو دئل للدويبة وينجلب لخرزة وتبشر
لطائر والعلم نحو جهم وخضم لرجل وشمر لفرس والعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجود
هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول
من فعل فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه
كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظائرهما تكثر
في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى
الاسم وما هي فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما
لان نحو امرء لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك عن
وزن الفعل يخالفه في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امر الموازنة والم

بحرفه

ولم يجز فيه الا الصرف واشترط انفًا كون الوزن غير مغيّر الى مثال هو للاسم لانّ نحو رُدَّ

وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان كان اصلهما رُدِدَ وقُوِلَ فقد خرجا بالاعلال الى مشابهة بُرْدٍ و

عِلْمٍ فلم يعتبر فيهما الوزن الاصليّ والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميتَ بضُرْبَ

مخفّف ضُرِبَ او بعُوْ معنوم الياء اتباعا الضرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير

العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميتَ رجلا بالبُبَ لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى وزن

ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل بالفك ومتى سميتَ بفعل اوله

همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميتَ باسم اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها

بعد التسمية لانّ المنقول من فعل قد بعد عن اصله فليلحق بنظايره من الاسماء والمنقول من

اسم لم يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون

خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك لو سميتَ بضارِبَ امرًا من ضارَبَ يضارِبُ صرفته

لانه على وزن الاسم به اولى لانه فيه اكثر وكذلك لو سميتَ بنحو ضَرَبَ سعد جحح صرفته

وكان عيسى ابن عمر لا يصرف المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جَلا وطلّاع الثنايا متى اضع

العمامة تعرفوني ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها

فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع الصرف والذي يدل على صحة ذلك اجماع

العرب على صرف كَعْسَبٍ اسم رجل مع انه منقول من كَعْسَبَ اذا اسرع ص وفيها يصير

[illegible]

علماً من ذي الف ٥ زيدت لالحاق فليس ينصرف ش الف الالحاق اما ضربين مقصورة

كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدودة لا يمنع من الصرف سواء كان علماً لمذكر

او غيره نكرة ما فيه الف الالحاق المقصورة اذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه

بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي له فان علقى على وزن سكرى وعزهى

على وزن ذكرى وشبه الشيء بالشيء كثيراً ما يلحق به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع

الصرف لشبهه هابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون فيما يراه ابو علي

من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه العجمة بالزيادة التي لا تكون للآحاد العربية

فلما اشبه الاعجمي عومل معاملته ص والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد

او كثعلا والعدل والتعريف مانعا سحر ٥ اذا به التعيين قصدا يعتبر ش يمنع

من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة اشياء احدها علم المذكر المعدول عن وزن

فاعل الى فعل الثاني جمع المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه الثالث سحر المراد به معين

وامس في لغة بني تميم اما علم المذكر فنحو عمر وزفر وزحل فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية

والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفاً كادد وطريق العلم

بعدله نحو عمر سماعه غير مصروف خالياً من سائر الموانع فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم

ترتب الحكم من غير سبب واما جمع فكقولك مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف

كعلباء ذر

للتعريف

للتعريف والعدل واما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة
فيه عن ظهورها وصار جُمع كالعلم في كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف
كاثر العلمية واما العدل فلانه معدول عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعاء مؤنث
اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون كذلك كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاء
به على فُعَل علم انه معدول عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جُمْع وقيل
عن جماعى والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلاء لا يجمع على فُعَل الا اذا كان مؤنثا لافعل صفة
كحمراء وصفراء ولا على فعالى الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك ومثل
جمع في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا اريد به سحر يوم بعينه
عُرّف بالاضافة او بالالف واللام كقولك طاب سحر الليلة وقمت عند السحر ولا يعرى وهو معرفة
عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجيء حينئذ ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان
الاصل فيه ان يكون معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف
فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو
باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب
الفتح فيه لئلا يوهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني انه
لو كان مبنيا لما جاز الاعراب وجاز اعرابه في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى

لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف

اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل

واذا ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عن ما فيه

التعريف ممنوع من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها

الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور عندنا

مغير من لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند بعض الافاضل هو وارد على صيغة الاصلية ومعناها

مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمناه ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعم نجيناهم

بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنو تميم

يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن ما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع

خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربونه مطلقا

ويمنعه من الصرف مطلقا وعلى ذلك قول الراجز لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل

السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى

الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او قرن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر

وكل معدول سمي به فعدله باق كالاسم وامس عند بني تميم فان عدلهما زول بالتسمية وليس

في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيه في خلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه

ما يشعر بالعلمية

ما يشعر بعلة التسمية به انه منقول من معدول فيمتنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق
عند سيبويه بين العلم وغيره وذهب الاخفش وابن برهان وابو علي الى صرف العلم المعدول في ذلك
اذا سمي به ص وابني على الكسر فعالِ علماً مؤنثاً وهو نظير حذامِ عند تميم واصرف
ما نكر من كل ما التعريف فيه اثر ش ما كان على فعال علما للمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل
الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون
منه ما ليس اخره راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه
حذامُ ورايت حذامَ ومررت بحذامَ والمصنف اشار بقوله وهو نظير حذام عند بني تميم
واما ما اخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفارِ ورايت ظفارِ ومررت بظفارِ وقد يجريه بعضهم
مجرى حذام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبارُ وقوله واصرف ما نكر من كل
ما التعريف فيه اثر يعني ان ما كان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء
السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالها لفظا او تقديرا او مع
العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب او زيادة الالف و
النون او الف الالحاق فتقول رب طلحةٍ وسعادٍ وابراهيمٍ وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وارطى لقيتهم

فيصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع
وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل في اخر واسماء العدد فانه
اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان قبل التعريف لانه كان قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرأ عليه
التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن
الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك
فلو سميت بافضل من غير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذا كان بمن
وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه
الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراويل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف سراويل مع انه
مفرد نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نحو جوارٍ نقيضه ش المنقوص
مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في الرفع والجر
ومجرى دراهم في النصب تقول هذا أُعَيْمٍ ومررت بأُعَيْمٍ ورأيت أعيميَ كما تقول هؤلاء جوارٍ
ومررت بجوارٍ ورأيت جواريَ وان كان علما فكذلك تقول في قاض اسم امرأة هذه قاضٍ
ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيَ وذهب يونس وعيسى ابن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم
امرأة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضيُ ورأيت قاضيَ
ومررت بقاضيَ واحتجوا بقوله وعنّ عجبت مني ومن بُعَيْلِيا لما رأتني خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ص ولاضطرار وتناسب صرف ذو المنع والمصروف قد
لا ينصرف ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف
في جوازه للضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال
الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا
قلبه عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب أؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او شيار معجم وان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب
كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفهما للتناسب ودّا
وسواعا ونسرا مبحث اعراب الفعل ص ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد
ش قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشره نون التوكيد ولا نون
الاناث فاغني ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا لخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة
وقال ارفع مضارعا البيت يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك
انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب
والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخ

اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سوا جاز وقوع الاسم فيه
كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع
المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد حروف
التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع
بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو
كان الرافع للمضارع وقوعه موقعا للاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف
فالملزوم كذلك فان قيل هذا كذي يتوجه معارضه بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب
والجازم على تقدير الرافع امر وجودي فكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه
لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا
عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ص وبلن انصبه وكي
كذا بأن لا بعد علم والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح واعتقد
تخفيفها من أن فهو مطرد وبعضهم أهمل أن حملا على ما أختها حيث استحقت
عملا ونصبوا بإذن المستقبلا إن صدرت والفعل بعد موصلا أو قبله
اليمين وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف وقعا ش الادوات التي تنصب
المضارع هي لن وكي وان واذن كما فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال

وينفيه كلا يفعل

فتنصبه كما ينصب الاسم وذلك نحو لكي يقوم زيد ليذهب عمرو ويأخذ الثياب كي فتكون
اسما مخففا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم
وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية
وفعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لمساواتها معها اللام التعليلية معنى وعملا
وذلك نحو قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر إذا أنت لم تنفع فضرّ
فإنما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى
انما يرجى الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع لا تكون ذلك الا على معنى التعليل
كقولك جئت كي تحسن الي فالوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة
لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله
فيما سوى لانه ضرورة وقليل وانما تدخل على اسم المصدر او ما في تأويله فلولا ان كي هنا مع الفعل
بمنزلة المصدر لما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت مجردة من اللام
ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي
في الضرورة كقوله فقالت أكلَّ الناسِ أصبحتَ مانحاً لسانَك كيما أن تغرَّ وتخدعا
واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام كخروجها
سواء كما هي في قوله تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية

من كلام دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
وقولهم وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي
مع الفعل في تاويل المصدر وتنقسم المخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها
من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم
في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة
فجرى مجرى قولك اشير اليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال العلم والظن وجب ان تكون
غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من
افعال الظن جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر
ولذلك اتفقوا عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة
فقرا برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير
المخففة حملا على المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر أَنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ
وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا فان الاولى والثانية مصدريتان غير مخففتين
وقد اعملت احديهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة
وقول الشاعر إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي فِي الْمَمَاتِ عُرُوقُهَا وَلَا
تَدْفِنَنِّي بِالْفَلَاةِ فَإِنَّنِي أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقُهَا واما اذن فهي حرف مختص

كرمه كانه مو

بجملتين

بجملة واقعة جوابا لشرط مقدّر وقد يكون مذكورًا كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها
وأمكنني منها اذن لا أُقيلها وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلًا وكون اذن
مصدّرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم كقولك لمن قال أنعودك غدًا اذن اكرمك
او اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان الحال لا يكون الا مرفوعًا
وذلك كقولك لمن قال انا احبك اذن اصدّقك وكذا لو كانت اذن غير مصدّرة فتوسطت
بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين
فيجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز لا تتركنّي فيهم شطيرًا انّي اذن
اهلك او اطيرا فشاذ ولا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاؤها
واعمالها والغاؤها اجود وبه قرأ القراء السبعة واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض
الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل منفصلًا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن
انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما
بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر
في قولهم ان الشاة لتجترّ فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم
هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى
سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة

فانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها
بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال ص. وبعد لا وام جر التزم اظهار ان
ناصبة وان علم لا ان كان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمر ان ش اولى نواصب الفعل
بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية
ولذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد
ستة احرف لام الجحود او بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف
على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه ان شاء الله
ثم ان لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين
فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا
كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز فيها
الاضمار والاظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما
فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو
اظهرت في امثال ذلك لحسن واما وقعت اشار الى اضمار ان بعدها بقوله ص كذاك
بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما

بعد لام الجر

بعد لام الجر المؤكدة لنفي كان لك تضمر حتما وتخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا ويلي حتى التي

بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا

فان كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى مثال الاولى قولك لانتظرنه او يجيء تقديره لانتظرنه

الى وان لا فهي بمعنى صح

الى ان يجيء ونحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا

لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحو قول

الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقوله الاخر لاجل لنبك او

تملك فيبقى بيننا متغايظا رفا وتلبدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف

نصب الفعل بعدها قلت صح على تاويل الفعل قبلها بمصدر معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه

باضمار ان مع كونه ان الفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل صح

او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم فيحمل على تقدير ليكونن انتظار مني او مجيء منه وليكونن قتل مني

للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وهم احتاجوا

الى هذا التاويل قلت كيف يجوز ابقاء او هي التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبقي او التي

تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في

الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك في الثاني منهما فقط اخرى فاذا ارادوا بيان المعنى الاول

رفعوا ما بعدها وقالوا افعل كذا او اتركه ليؤذن الرفع بان ما قبلها ومثل ما بعدها في الشك

فاذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها وقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم

النصب بان لما قبلها وهو لبس ما بعدها في الشك لكونه محتمل الوقوع وواجبه فلما احتيج الى النصب لتعلم

هذا المعنى احتيج له الى عامل وعلم لجواز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة و

احتيج لنفي الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان

بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن ﻫ وتلو حتى حالا او

مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا ش حتى حرف غاية وتأتي في الكلام على ثلاثة اضرب

عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها

والابتدائية تدخل على جملة مضمون ما غاية لشيء قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر ﻩ فما زالت القتلى

تمج دماءها ﻫ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ﻩ وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء

البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى والفعل المنفي على معنى الى وقد تدخل على معنى كي

ويجب ان تضمر ان لكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر واذا دخلت

حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل

فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب

الشمس ولا توبن كي يغفر الله لي المعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولا توبن كي يغفر الله لي وان كان

الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او

جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الآن ومرض فلان حتى لا يرجونه وسألت عنه حتى

لا احتاج الا الزوال

لا احتاج الى سؤال والحال المعتبرة ان يكون الفعل قد وقع فيقصد المخبر به اتصافه بالدخول فيه
اي اتصاف الدخول
فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال او يقصد اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل بالنسبة الى
تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأه نافع بالرفع والباقون بالنصب وبعد فاء
الجواب او واو المصاحبة وقد اشار الى نصب الفعل بعدهما باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي او
طلب محضين ان وسترة حتم نصب ٭ والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن
جلدا وتظهر الجزع ش ان مبتدأ ونصب خبره وستره حتم حال من فاعل نصب وبعد فا حال من
مفعوله المحذوف والتقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعدها المجاب
مجابا بنفي او طلب وهو امر او نهي او دعاء او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تأتينا
فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو ذرني فاكرمك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيحل عليكم غضبي والدعاء كقول الشاعر رب فسيح
وفقني فلا اعدل عن ٭ سنن الساعين في خير سنن ٭ والاستفهام كقوله هل
تعرفون لباناتي فارجو ان ٭ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ٭ والعرض نحو الا تنزل
بنا فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ٭ قد حدثوك فما راء كمن
سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ٭ ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا نصب

بعد الفاء مسبوقة بغير نفي او طلب الا لضرورة كقوله سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فأستريحا او لنقدم ترج او شرط او جزاء وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات والثاني ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فيأكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في نديّنا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكفف في الحديث فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفاء الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها انه خبر مبتدا محذوف وجب الرفع فقيل ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى قبلها مبتدا فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمولا للكون محذوف فتقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا ما اشبهه وجميع

المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينتصب فيها بذلك بعد الواو اذا قصد بها
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الاخر لا تنه عن خلق وتأتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر
وحفص وقراءة الباقين بالرفع ويكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج والواو تنصب ما بعدها في
غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفا وانما يكون كذا اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل واردت
عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفا واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى
مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدا محذوف
لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلثة اوجه
الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على اخذ للمعنى ولكن على
تقدير لا تأكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع
بعده باب جائز الاضمار بعدما اعترض بذكر الجزم من الجواب عند حذف الفا وذكر النصب بعد الفا
في جواب الترجي في قوله ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع والامر ان كان

بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب
ما الى التمني ينتسب وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او
منحذف ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط
مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان
يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب
تحقق وجوده فكما لا يجزم المضارع الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد
الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك والتقدير زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة
الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى حرف الشرط
لا بد له من فعل الشرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك
من التعسف ولا يعد ردا بعد لقبح اظهاره بعد حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز
ان يجعل النهي جوابا مجزوما الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه
علامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا
جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد
يأكلك فان الجزم فيه ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز
الكسائي جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك

سهم

سهم وفي رواية من يروي من الكلمن هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذينا بريح الثوم فمخرج
على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده ما دل
على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يكن يساويه في صحة النصب مع الفاء نحو نزال انزل معك
وحسبك ينم الناس وان لم يجز النصب في نزال وحسبك فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفراء
الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويحتج له بثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف
الدهر او دولاتها تديلنا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع
الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب
وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت أوثر اترابا على ترب وكقول الاخر اني وقتلي سليكا
ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وفي قوله تعالى او يرسل فيوحي باذنه في قراءة السبعة
الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا
شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قد نبه عليه بقوله وان على اسم
خالص اي غير مقصود به معنى الفعل احترز به عن نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان
يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير

اي اراد للبس عباءة وان تقر عيني صح

الذي يطير فيغضب زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر
بان وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه وكقول الشاعر ما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يغش بكير اراد الا
ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار الى مجيئه بقوله ص وشذ حذف
ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب
خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر ولم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله قال سيبويه يعني بعد ما كدت ان افعله والله اعلم ص بلا ولام طالبا ضع
جزما في الفعل هكذا بلم ولما واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين
اذ ما وحيثما اني وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما ش الادوات التي تجزم بها المضارع
هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما اختها وان الشرطية وما في معناها اما اللام الامر فهي اللام
المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر او الدعاء نحو لينفق ذو سعة وليقض علينا
ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القراء عليه فيما سوى وليوفوا نذورهم
وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله تع فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تع فليتقوا الله
وليقولوا قولا سديدا وقد يسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على مضارع الغايب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تع ولنحمل خطاياكم

لتسكينها

وقول النبي

وقول النبي صلعم قوموا فلأصلّ لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتأذن علينا ودخولها على
للمضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنى عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عم
لتأخذوا مصافّكم وقراءة أُبيّ وأنس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان تحذف و
يبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا وكقول الآخر
فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب التقدير لتفد نفسك
ولتكن للخير منك نصيب فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة فالجزم
فيه بجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فنجيب عنه من وجهين احدهما
لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل
مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا
الصلوة يقمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير بقد يراهما وفقا
لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف
احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان لا يكون المراد
بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين ونجباؤهم
واولئك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لام الطلبية فهي اللاحقة على المضارع

في مقام النهي او الدعاء نحو لا تخرج ولا تؤاخذنا وتجيء في فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد
تجيء في فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها
الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار وأما
لم ولما اختها فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولا بد من منفي لما ان يكون متصلا
بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اى ولما يكن ذلك لفعل احترزت
بقولي ولما اختها اى اخت لم من لما الحينية نحو لما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى
الا نحو عزمت عليك لما فعلت اى الا فعلت والمعنى ما اسألك الا فعلك فان التي تسلط على المضارع
وتجزم هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع وقد حلت
عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسبت ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية
فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء و
من حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما
فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو وتساويها في ذلك الادوات التي في
معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد

جمع كور بالضم

القوم ارفد

الحرب القوم أوقد وقوله أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا

لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تمل وإنك إذ ما قوله

أتيت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا وقوله حيثما تستقم يقدر

لك الله نجاحا في غابر الأزمان وقوله خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير

ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين أن إذ في إذ ما مسلوب الدلالة على معناه الأصلي

مستعمل مع ما الزائدة حرفا بمعنى إن الشرطية وما سوى إذ ما من الأدوات المذكورة فأسماء

متضمنة معنى إن معمولة لفعل الشرط أو للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان أو مكان كمتى وأين و

وكيفما ونحو ذلك فهو أبدا في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها

اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء إن كان فعل الشرط مشغولا

عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني أكرمه وما تأمر به أفعله وإلا فهو في موضع منصوب

بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب أضرب ومهما تصنع أصنع مثله أو محلا كما في نحو

بمن تمرر أمرر ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء

فقال ص فعلين يقتضين شرط قدما ۝ يتلو الجزاء وجوابا وسما ۝ و

ماضيين أو مضارعين ۝ تلفيهما أو متخالفين ۝ وبعد ماض رفعك الجزا

ورفعه بعد مضارع وهن ۝ واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ۝ شرطا لإن أو غيرها

لم يجعل ويخلف الفاء اذا المفاجاة كان ص تجد اذا لنا مكا فاه ش كل من ادوات الشرط

المذكورة تقتضي جملتين وتسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان

يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة اخرى

كما ستقف عليه واذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين حاز ان يكونا مضارعين وهو الاصل وان يكونا

ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول

نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث

نحو من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع قول الشاعر من يكدني بسيء

كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله وان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا املاتم انفس

الاعداء ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري بقول

النبي صلعم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول عايشة ان ابا بكر رجل اسيف

متى يقم مقامك رق ومتى كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما المضارع

فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا

والشرط ماضيا فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول

لا غايب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس

على تقدير الفاء وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع والية الاشارة بقوله وهن ورفعه بعد مضارع

وذلك نحو قول الشاعر يا اقرعُ ابن حابس يا اقرعُ انك ان يُصرعْ اخوك تُصرعُ وقول الاخر

فقلت تحمّل فوق طوقك انها مطبّقةٌ من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة ابن سعد سليمان اينما تكون

يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا عن قد وغيرها مجرّد اه

او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانها بها فان كان مضارعا مجردا

رفع وذلك كقوله تعالى ان كان قميصه قدّ من قبل فصدقت وقوله ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في

النار وقوله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصلح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان

جملة اسمية او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا بما او لن او

ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب وان كنتم تحبون

الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وان تعاسرتم فسترضع

له اخرى ومن يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفاء في هذه

الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها الا في الضرورة او ندور فحذفها

في الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان وكقول الاخر

ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما وحذفها في الندور كما اخرجه

البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع بها وتقوم مقام الفاء في الاسمية

اذا المفاجاة كما في قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثل قوله وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم

يفطن وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت
الفاء فجاز ان تقوم مقامها والله سبحانه اعلم ص وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ بِالْفَا
أَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قَمِنْ ٥ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ٥ أَوْ وَاوٍ انْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا ش اذا جاء
بعد جواب الشرط مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه عطفا ورفعه على الاستئناف ونصبه على اضمار على الجواب
ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو
والفاء الا انه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ من يشاء وذكر غير سيبويه انها قراءة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن
عامر وبالجزم باقي السبعة وروي بالاوجه الثلثة ناخذ من قول الشاعر فَإِنْ يَهْلِكْ أَبُو قَابُوسَ
يَهْلِكْ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ ونأخذ بَعْدَهُ بِذِنَابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ
سَنَامُ وجاز النصب بعد الفاء والواو اثر الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع
بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارعا بعد الفاء والواو بين شرط وجزاء جاز جزمه
بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني
احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب
قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما ص وَالشَّرْطُ
يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ٥ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ ش اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب

في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب

في المعنى فلا بد من ذكره الا اذا دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر

عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية تقديره فافعل

وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف لدلالة فلا

تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن هداه الله تعالى فحذفها لدلالة عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء

ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بعد ان قليل وحذفهما معا كثير فمن

حذفه بعد ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام اراد وان لا

تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قوله لا تحرمني متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في

الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن

الله قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي

تقديره ان ارادوا اولياء بالحق فلا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة

فاياي فاعبدون اصله فان لم يتأت ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون

وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كانت فقيرا معدما قالت وان

اي لتحبين وان كان فقيرا معدما رضيته والله اعلم ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب

ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر وربما

ورُجِّح بعد قسمٍ شرطٌ بلا ذي خبرٍ مقدَّمِ ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا
ان جواب القسم مؤكد بانّ او اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا
اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما عن جواب الآخر فان لم يتقدم الشرط والقسم ما
يحتاج الى خبر اكتفى بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله
ان تقم والله اقم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومنّ والله ان تقم ما اقوم فان
تقدم عليهما ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد
والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم
عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غبّ معركةٍ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا
بين سرجٍ وفروةٍ واعر من الخاتام صغرى شماليا ص لو حرف شرطٍ في مضيّ ويقلّ
ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وهي في الاختصاص بالفعل كانْ لكنّ لو انّ
بها قد تقترن وانْ مضارعٌ تلاها صُرِفا الى المضيّ نحو لو يفي كفى ش لو في الكلام على
ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها انْ واكثر ما تقع بعد ودّ او ما في معناها
كقوله تعالى يودّ احدهم لو يعمّر الف سنةٍ وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في
الماضي كما ان انْ للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في المضي ان يكون شرطها

نسق

منع الوقوع لانه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لايجاب لكون لو
للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما
في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان اعم
من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر
المساوي منه للشرط ولذلك تسمع النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
اي تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها تدل على امتناع الجواب مطلقا ع لتخلفه في
نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها
للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط تقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيثبت انها تقتضي
لعدم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها
الاشارة
وذهب بعض النحويين الى ان لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه
بقوله وقيل ايلاؤها مستقبلا لكن قل اي ويقل ايلاؤها فعلا مستقبل المعنى وما كان من
حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في
الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وقول الشاعر ولو انَّ ليلى الاخيلية سلّمت علىّ ودوني جندلٌ وصفائحُ
لسلّمتُ تسليم البشاشة او زقا اليها صدًى من جانب القبر صائحُ لا حجة فيه لصحة حمله على

المضيّ ولو مثل إن في أن شرطها لا يكون إلا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ أو مؤولا من أنّ

وصلتها نحو لو أنك جئتني لأكرمتك وثبته سيبويه لذلك باستغناء عن خبرها فجعل أنّ بعد لو

في موضع رفع بالابتداء وإن كان لا يدخل على مبتدأ غيرها كما أن غدوة بعد لدن تنصب وإن كان

غيرها بعدها يجرّ ومنهم من حمل أنّ بعد لو على أنها فاعل ثبت مضمرا كما أضمر بعدها المصدرية في قولهم

لا أفعل ذلك ما أن في السماء نجما وهو أقرب في القياس مما ذهب إليه سيبويه فإن قلت فما تصنع

في قول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه أبو علي أن تقديره

لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المقدر وأسهل من هذا التوجيه

عندي أن يحمل البيت على إضمار كان الشأنية وتجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرها وقد قيل مثل ذلك

في قوله فهلّا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري أن خبر أنّ بعد لو لا يكون إلا فعلا وهو

منتقض بقوله تعالى ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام وبنحو قول الشاعر ولو أنّ ما أبقيت مني معلّق

بعود ثمام ما تأوّد عودها وقول الآخر ولو أنّ حيا فائت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان

ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبنيّ فلذلك إذا دخلت على المضارع

لم تعمل فيه شيئا ووجب أن يكون بدخولها مصروفا إلى المضيّ كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر

لعنتم وقول الشاعر لو تسمعين كما سمعت حديثها خرّوا لعزّة ركّعا وسجودا ولا يكون جواب لو إلا

فعلا ماضيا أو مضارعا مجزوما بلم وقد ... نحو من الآدم إن كنا مثبتا نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم

اسمهم

قوله ما تأود إلخ البيت لنوابه

قوله القارح الذي عمره خمس سنين ثم إلحق

اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز الحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك
نزل القرآن كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان
فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرطها مع جوابها في قول الشاعر ان يكن
طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان
كذا وكذا ص اما ولا بد لها لنيابتها عن مهما يكن من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا وحذف ذي الفا شذ في نثر
اذا لم يك قول معها قد نبذا ش اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل الشرط ولا بد
بعدها من ذكر جملة هي جواب لها ولا بد فيها من ذكر الفا الا في ضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن
سيرا في عراض المواكب او في نثر نادر نحو ما خرج البخاري من قوله صلعم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله او في ما حذف فيه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي
فيقال لهم اكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفا بعد الجواب لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال اما فزيد قائم فيجعل
الفا صدر الجواب كما هي مع غير اما من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فلم يجعل لكونه
في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما والفا بجزء من الجواب والى ذلك الاشارة بقوله
وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح و

وريحان وجنة نعيم التقدير ومهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم

ثم قدم الشرط على الفاء لما قلنا ان فحذفت الثانية منهما حملا على الاكثر الحذف ولا نظاير ان كان جواب

اما غير شرط فصل بمبتدا نحو اما زيد فقايم او خبر نحو اما في الدار فزيد قائم او معمول لفعل او شبهه او

معمول لمفسر به نحو اما زيدا فاضربه واما عمرو فانا ماخوذ عنه ولا نفصل بين اما والفاء بفعل لان اما قائم

وليها مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم يعلم بقيامه مقامه واذا

اسم بعدها الفاء كان في ذلك تنبيه على المقصود من كونها وليها معمول لما بعده جوابا ص لولا ولوما

لا يلزمهما الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا وبهما التحضيض مز وهلا الا الا وليتها فعلاه

وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر ش للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا

فيدلا على امتناع شي لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا او ربطا

امتناع شيء بوجود غيره ولازما بينهما ويقتضيان مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب

وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان

منفيا تجرد منها غالبا وان دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته

وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخر ان يكون فيه على التحضيض ويختصا بالافعال كقوله تعالى لولا انزل

علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا

وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان بعد

لجاجتي

لجاجتي ملجوتني هلا التقدم والقلوب صحاح أي هلا كان التقدم بالتي إذ القلوب صحاح

كقول الآخر أتيت بعبد الله في القيد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر أي فهلا أسرت

سعيدا وقول الآخر تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا أي لولا

تعدون عقر الكمي أو قتله فحذف مع الفعل المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض

مبتدأ أو خبر فيقدر الضمير الشأن كقوله ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها

أي فهلا كان الأمر والشأن نفس ليلى شفيعها والله تعالى أعلم

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر وما سواهما فوسط صلة عائدها

خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذا وبالذين والذين

والتي أخبر مراعيا وفاق المثبت ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في آخر الجملة خبرا عن

الموصول مبتدأ فالباء في قولهم الإخبار بالذي كالخلف باء السببية لا باء التعدية لدخولها على

المخبر عنه حقيقة فإذا قلت أخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى أخبر عن مسمى زيد

بواسطة التعبير عنه بعد إضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا وإن الذي في الجواب

الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما يصار إلى هذا الإخبار لقصد الاختصاص أو تقوي الحكم أو

تشويق السامع أو إجابة الممتحن فإذا أردت أن تخبر عن اسم في الجملة أخرته إلى العجز وأن

ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه للذي صلة وأضعت مكانه في الموضع ضميرا مطابقا عائدا إلى

الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا فاتصل قرن الضمير باللام
او في تقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد ومن التاء الذي ضرب
زيدا انا فاذا اتيت بالموصول مبتدأ فتأخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما
صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم الذي هو المعبر عنه في النظم بمعنى التكلم اي الذي
كان به تكمل الكلام قبل تركيب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو قمت رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت — التعجب له رغبة فيك صح
يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ثم تقول ضميرا كان مفعولا له باللام
وضميرا كان ظرفا بفي لان الضماير ترد معها الاشيا الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن
ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مفردا تجب بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة — تضمنته
المبتدأ خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين رسالة
الزيدان ومن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون ومن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة
واذ قد عرفت فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا بسبعة
شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله ص قبول تأخير وتعريف لما أخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنى
عنه بأجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا ش الشرط الاول جواز التأخير فلا يخبر من اسم يلزم صدر
الكلام كضمير الشأن واسم الاستفهام لامتناع تأخيرها التزمت العرب تقديمه ووجب تأخير الخبر في هذا الباب
الثاني جواز تعريفه فلا يجوز الاخبار عن الحال والتمييز لانهما لازمان للتنكير ولا يصح جعل الضمير مكانهما

لانه

لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عائد الى اسم في الجملة
كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنه لخلفه مثلها في العود الى ما كانت
تعود اليه فيلزم اما بقاء الموصول بلا عائد واما عود ضمير الواحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان
الضمير عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جاء
زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفة
ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو
سرّ ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته من نحو الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم
ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد هو قرب من عمرو الكريم ولا عن ابي
وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سره قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عما لازم الظرفية كعند ولديه للاوقات عن السادس جواز وروده مثبتا فلا يخبر
عن احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزم من الاستعمال في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به
من جملة او جملتين في حكم جملة واحدة فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين
مستقلتين ليس في الاخرى ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه
اذا كان في ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير
مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام

قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين
المستقلتين اذا كان في اخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من نحو
ضربني وضربت زيدا او نحو اكرمني واكرمته عمرو والثاني كالمجرور عليه من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد تقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير
الذباب فيغضب زيد وتكتفي بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية
نزلهما منزلة الشرط والجزاء فجاز ذلك الجواز قولك الذي ان يطير يغضب زيد الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الاخبار الا ان تذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك
والتسوية فيما معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة فلا يعطف على الصلة
جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص
واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق
من وقى الله البطل وان يكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار
عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد فروعه وان كان من جملة فعلية جاز
الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف و
اللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك
بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن

وتقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو صح

المفعول الواقيه

لا فرق في الاخبار

المفعول الواقية الله البطل ونحو ذلك ان تحذف الهاء والفرق بين الذي والالف واللام الا في وجوب
من الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما
لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا
فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة متى جرت
على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل فقولك في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى
العمرين رسالة الزيدان ومن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون ومن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول مستترا لانه ضمير الالف و
اللام فلم يبرز لان رافعه جار على من هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب
~~بروزه لان رافعه جار على من هو له وفي الامثلة الاخر بارزا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب~~
بروزه لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى المخبر عنه ولا فرق في ذلك
بين ضمير الحاضر وضمير الغائب فقولك في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت جارية من قولنا زيد
ضربت جارية زيد الضاربها هو جاريته ومن الجارية زيد الضاربها هو جاريته والله اعلم مبحث العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ
قلة في الاكثر يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا
نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها

المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا ومن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة صح

ان كان صح

جموع والمجموع غالب عليها التأنيث ولكن اراد والتفريق بين المذكر والمؤنث فجاء وبعدد المذكر
لكونه اصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد ان كان اسم جنس كالغنم
او اسم جمع كقوم ورهط جر بمن نحو ثلث من الغنم وقد اضيف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط
وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعا ما لم يكن مائة فاذا اهمل جمع المميز على مثال القلة جيء به جمع كثرة
نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء في الغالب به جمع قلة نحو ثلثة اجبل وخمسة اكلب وقد يجاء
به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء مع مجيء الاقراء وان كان
المميز مائة افردت في الاعم تخفيفا لثقلها بالتأنيث والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلثة
مائة وقد يقال ثلث مئات وثلث مئين وقال الشاعر ثلث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت
عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا وكالاكثر في جمع
المميز الواحد والاثنين استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله ظرف عجوز فيه
ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم
ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في
الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلث اعين و
المراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز
اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان

دختران نورس كه تازه پستان برآورده باشند

ومعصر

ومعصر وقوله وإن كلابا هذه عشر أبطن ... وأنت بريء من قبائلها العشر وقد يغلب المعنى

وإن لم يتصل في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة أنفس فالنفس مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا

بها الإنسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر ثلاثة أنفس وثلاث ذود ... لقد جار الزمان على

عيالي وحكى يونس عن رؤبة أنه قال ثلاث أنفس فأسقط التاء مراعاة للفظ وإن كان المميز صفة فاعتبار

التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فتقول ثلاثة ربعات إذا قصدت رجالا و

ثلاثة دواب إذا قصدت ذكورا لأن الدابة صفة في الأصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها المعنى فله عشر حسنات أمثالها وأما المميز المجرور بمن فاعتبار

التذكير فيه والتأنيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي

عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لأن الغنم مؤنث وتقول عندي ثلاث من البقر بالوجهين لأن

في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي

ثلاثة ذكور من البط ولا أثر للوصف المتأخر نحو عندي ثلاث من البط ذكور ص ومائة

والألف للفرد أضف ... ومائة بالجمع نزرا قد ردف ش تضاف المائة والألف إلى المفرد

مبينا بهما نحو مائة دينار وألف درهم وقد تضاف المائة إلى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في

كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا وإليه الإشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا

قد ردف وقد يميز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري إذا عاش

الفتى بإتيان عاما فقد ذهب المرة والفتاء ولا يقاس عليه ص واحدا اذكر وصلنه بعشرة
مركبا قاصد معدود ذكر ه وقل لدى التأنيث إحدى عشرة ه والشين فيها عن تميم كسرة ه ومع
غير أحد وإحدى ه ما معهما فعلت فافعل قصدا ه ولثلاثة وتسعة وما ه بينهما إن ركبا
ما قدما ه وأول عشرة اثنتي وعشرا ه اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا ش حاصل هذه الأبيات
بيان أن العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر وفي
التأنيث إحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة بإسكان الشين على لغة أهل الحجاز
وكسرها على لغة بني تميم فيجري أول الجزأين على ما كان له قبل التركيب من المجيء في التذكير بثلاثة وما فوقها
مؤنثة وما دونها مذكرا وفي التأنيث بثلاث وما فوقها مذكرا وبما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزأين
على العكس مما كان له قبل التركيب فأسقطوا تاءه في التذكير وأثبتوها في التأنيث وإنما لم يقولوا في
التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين العلامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد ولا في التأنيث
ثلاث عشر كراهة إخلاء المؤنث عن علامة لا محذور في لحاقها ص واليا لغير الرفع وارفع
بالألف ه والفتح في جزأي سواهما ألف ش كل عدد مركب جزآه مبنيا على الفتح إلا اثنا واثنتا
أما بناء الصدر منهما فلتنزله منزلة صدر صلة الاسم وأما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لأن الأصل في نحو خمسة
عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها
ثاني الجزأين فبني على الفتح وإنما لم يبن المركب على السكون لأن له أصلا في التمكن وكان على حركة غير

الفتح

فاو نون

الفتح لكونه مستعملا بالتركيب فلم وثبوا خفة الحركات في اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف

في الرفع نحو جاء اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب والجر نحو رأيت اثني عشر رجلا ومررت

باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان

الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت فكيف صح وقوع العجز هنا موقع النون

فاعرب صدره وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في

اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد

والمتاخر لا يمتنع ان يقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه

ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على الاعراب

المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقع موقع المتاخر ص وميز العشرين للتسعين بواحد

كاربعين حينا ومنيفا مركبا بمثلهما ميز عشرين فسوينهما وان اضيف عدد مركب يبق البنا

وعجز قد يعرب ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد

للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلاثة وعشرون وفي التانيث خمس وعشرون

وهو العدد الذي يكون ما بين العددين

وتميزها والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقد تميز بجمع صادق

على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم وقيل منه قوله

وقد يضاف حر

تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط

العدد الى المعدود فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرك ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثني عشر

فتقول احد عشرك وثلثة عشرك ولا تقول اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة

كما لا تقول اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء

في عجزه ايضا لا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين

ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة

عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي

ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع

الالف واللام باجماع ص وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعله ٥ واختمه في

التانيث بالتا ومتى ٥ ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا ٥ وان ترد بعض الذي منه بني ٥ تضف اليه مثل

بعض بين ٥ وان ترد جعل الاقل مثل ما ٥ فوق فحكم جاعل له احكما ش يصاغ من اثنين فما فوق

الى عشرة موازن فاعل مجردا من التا في التذكير ومتصلا بها في التانيث لانه ملحوظ مفرد فلم يسلك

به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير

مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثاني اثنين

واما ان يستعمل مع ما قبله ما اشتق منه كثالث اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب

اضافته فتقول في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد

او اثني

احد اثنين وواحدة اثنتين وواحد عشرة وواحدة عشرة والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز فيه

ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه فتقول هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثةً فهذه اربعة ثلاث واربعة

ثلاث لان المراد هنا جاعل ثلاثة اربعة فعومل معاملة ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه

يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما فصرتم ثلاثة وكذا ربعت الثلاثة الى عشرت التسعة ففاعل

هنا مساو لجاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف

اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد

نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله

ان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين اي ان ترد بالمصوغ من الاثنين فما فوق واحدا

من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني

بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما معناه ان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق

ان تجعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان

يليه معموله منصوبا به تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ بالمعنى

المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد والله اعلم

ص وإنْ أردْتَ مثلَ ثاني اثنينِ ۝ مركَّبًا فجئْ بتركيبينِ ۝ أو فاعلًا بحالتيهِ أضِفِ ۝

إلى مركَّبٍ بما تنوي يفي ۝ وشاعَ الاستغنا بحادي عشرا ۝ ونحوهِ وقبلَ عشرينَ اذكرا ۝

و ص باب الفاعل من لفظ العدد ه بحالتيه قبل واو ويعمل ش صدر العدد المركب مثل غيره
من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب
فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب
للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها [اي الفاعل]
وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وعجز [ثانيهما]
الاسم المشتق منه وعجزهما عجز المركبين عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني [عشر]
اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة ثلث [عشرة]
الى تاسع عشر تاسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية [و]
ثالثتهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني في اضافة فاعل الى ما اشتق منه الثاني [ان]
يقتصر على صدر المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني [اثني]
عشر وثالث ثلاثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة الاستعمال الثالث ان يقتصر
على المركب الاول باقيا بناؤه صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان [ولما]
اراد الشيخ بهذا الاستعمال لصاحب الاستغنا بحادي عشر ونحوه فمثل بحادي عشر
ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدا وواحدا على
فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام به فقالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل [واحد]

[اي القلب المكاني] [اي الواو في الواحد ه موضع واحد]

[تسعة عشر وهو]

[وواحدة ولا يستعمل]

وواحدة ولا يستعمل حادي وحادية الا مع عشر او مع عشرين واخواته فيقال حادي وعشرون وحادية

وعشرون الى حادي وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثاني وعشرون وثالث وعشرون ورابع وثلثون

ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل

واو بعقيبه حالتاه كونه على فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث والله اعلم ص ميز في الاستفهام كم

بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا

واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مرة ش كم اسم لجواز كونها مبتدأ ومفعولا ومجرورة

بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم العدد المبهم المقدار والجنس فلا بد لها من تمييز الا ان يكون

قد حذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت النقد وكم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت

وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير وكلتاهما صدر الكلام واما كم الاستفهامية

فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على تمييز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا

على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على العدد المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما

ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار على مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى

مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلاثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية

درهما اشتريت ثوبك وبكم

حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على

العدد المركب في نصب المميز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين

احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر

وكذا ما اقام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر

على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها

واما كم الخبرية فمميزها مجرور ويكون مجموعا تارة ومفردا اخرى لانها تشبه عددا مفردا يضاف الى مميزه وهو

على ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين

فتقول كم رجال صحبت كما تقول عشرة رجال صحبت وكم امراة رايت كما تقول مائة امراة رايت وقد تجري

تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فتنصب مميزها وان كان مجموعا ومنه قول الشاعر كم عمةً لك يا جرير

وخالةٍ فدعاء قد حلبت على عشاري ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز

ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها

بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى

مجراه الا في الضرورة كقول الشاعر ه يُذَكِّرُنيكَ حَنِينُ العَجُولِ ه ونَوحُ الحمامةِ تدعو هديلا ه

على انّني بعدما قد مضى ه ثلاثون للهجر حولًا كميلا ه ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة

فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه ويختار نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر

تَؤُمُّ سِنَانًا فكم دُونَهُ ه من الارضِ مُحْدَوْدِبًا غارُها ه فمن جره قول الاخر كم في بني سعدِ ابنِ

بكرٍ سيدٍ ه ضخمِ الدسيعةِ ماجدٍ نفّاعِ ه وقول الاخر كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى ه وكريمٍ بخلُهُ قد

وضعه

وبالجملة اذا فصل بالظرف وشبهه صح

ويفصل فاذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلاً على عدمٍ اذ لا اكاد من

~~الاقتار احتمل~~ ... ~~احتمل بالجار والمجرور والجملة الحالية الجم ... المحدد ... أي~~

~~سلمنا من ... الشعراء سلمه~~ ص ككم كأين وكذا وينتصب تمييز ذين أو به صل من

ش كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق

ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا والاكثر ما يقع مميز كأين مجرور

بمن كقوله تع وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير وقوله وكأين من اية في السموات والارض

مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك تقول رايت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما

ولا يجوز مثله الا في كأين والله اعلم ص احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل

ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي

الفان بابنين وسكن تعدل وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف. وقل منون ومنين مسكنا

ان قيل جا قوم لقوم فطنا وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف

والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن ش ان سئل باي عن منكور

حكي فيها وصلا او وقفا ما للمسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح

فيه او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات ايا

وأيّهْ وأيّتَيْنْ وأيّتَيْنِ وأيّاتْ وإن سُئل عنه عمن حكى في لفظها في الوقف خاصة ما للمحكي من الحركات

بإشباع وما له من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت

رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رأيت رجلين منين بالألف

في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور ولما أراد بيان هذه المسألة ولم يستقم له في

الوزن أن يمثل بمنا ومنين مسكني النون بقوله وقل منانِ ومنينِ بعد لي الفا كابنين وسكن تعدل

وتقول لمن قال رأيت امرأة منه أو منت بفتح ما قبل التاء في أحد الوجهين ثم قلبها هاء وبقاء ما قبل

ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين أو منتين بإسكان النون

كما في الإفراد والإسكان أجود وأكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح

وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فإن وصلت

قلت من يا فتى في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وإن تصل فلفظ

من لا يختلف وأما قول الشاعر أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ففيه على شذوذه من وجهين أحدهما أنه حكى مقدرا غير مذكور والثاني أنه أثبت العلامة في الوصل

وحقها أن لا تثبت إلا في الوقف وإذا سئل بمن عن علم مذكور في غير عطف فأهل الحجاز يحكون فيه إعراب الأول دفعا للتوهم أن المسؤول عنه غير المذكور فيجرّ كونه بالضم

إن كان الأول مرفوعا وبالفتح إن كان منصوبا وبالكسر إن كان مجرورا فيقولون لمن قال جاء زيد من زيدُ

والمجرورة

مثل بهما محركي النون الضرورة وقد نبه

على ما يلزم في الاستعمال من إسكان النون

ولمن قال

ولمن قال رايت زيدًا من زيدًا ولمن قال مررت بزيد من زيدٍ واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون
بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعًا لانه مبتدأ خبره من او خبر مبتداه من فلو اقترنت من بعاطف كان رفع
قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيدٌ تعيّن الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية كل
معرفة فتقول لمن قال رايت غلامَ زيدٍ من غلامَ زيدٍ ولمن قال مررت بغلام زيدٍ من غلامِ زيدٍ قال
شيخنا ولا اعلم له في ذلك موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك
ومنهم من اجازه فتقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدًا وابنَه ولمن قال رايت غلامَ زيدٍ و
عمروًا من غلامَ زيدٍ وعمروًا واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من
زيدِ بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل ان حكي حكي بلا صفة وربما حكي المضمر بمن
كما يحكى المنكر فتقول منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة
مجردة من من واي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك
ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر واجبت قائل كيف انت بصالحٍ حتى مللت
وملّني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب للاستفهام
وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدأ محذوف والتقدير واجبت قائل
كيف انت بانا صالح ثم حذف المبتدأ وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قائل كيف
انت بصالحٍ بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال واجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة ص

علامة التأنيث تاء او الف ۝ وفي اسامٍ قدّروا التا كالكتف ۝ ويعرف التقدير

بالضمير ۝ ونحوه كالردّ في التصغير ۝ ولا تلي فارقة فعولا ۝ اصلا ولا المفعال والمفعيلا ۝

كذاك مفعل وما تليه ۝ تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ۝ ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه

غالبا التا تمتنع ۝ لما كان الاسم لا يخلو من ان يكون موضوعا على التذكير او التأنيث وهو الاصل

فلذلك استغنى عن علامة تدل على التأنيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تاء او الف مقصورة او

ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء كما في نحو عين

وكتف ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه

ذلك كالاشارة اليه وما في معناها نحو هذه كتف وكتأنيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة

ويد زيد مبسوطة وكتجريد عدده من التأنيث نحو ثلث ايد وكرد التا اليه في التصغير كيدية واعلم ان

الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسماء هو تمييز المذكر من المؤنث واكثر ما يكون ذلك في الصفات

نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة وغلام وغلامة

وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة

وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جبأة وجبء وكمأة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات

نحو جرّ وجرّة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين وسفينة وللتعويض من ياء النسب نحو

اشعثي واشاعثة وازارقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة و

كيالج

[Margin:]

والتذكير صح

نهش گزیدن و گوشت به دندان پیش کشیدن — کنز اللغه

نهش گزیدن و گوشت به دندان گرفته کشیدن و اندک گوشت شدن — کنز اللغه

للتمييز بين الواحد والجنس

وكيا الجمر ومونج وموازجة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وروّاية ولتاكيد التانيث كنعجة وللتعويض
كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة والاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد تكون التاء لا
فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث
استغناء عنها او اتساعا اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصة بالمؤنث ولم يقصد به فعل
من افادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو
قصد انه تجدد لها الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما اتسع فيه
فلم تلحقه التاء لتميز مؤنثه عن المذكر فما كان من الصفات المثال السابقة وكلامي فارقة وفي الابيات
الثلثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار
او على مفعيل كمعطير او على مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا
تلحقه التاء للفرق بين التانيث والتذكير الا فيما شذ من عدو وعدوة وميقان وميقانة و
مسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء
للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة
وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزابة للذي تعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول
بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء للتانيث ولذلك احترز بقوله وكلاما فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل
لانه الكثير من فعول بمعنى مفعول نحو حلوبة وركوبة الحديث وقوله لحم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة

اي عن نحو عدوان كما ان فعيلا بمعنى مفعول لتجرده عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف

لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله

نعيل تو كذلك مفعل وما تليه ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما تليه الذي وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل

بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة

وفعلة حميدة ص وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في

مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة

كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى

واعز لغير هذه استندارا ش على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى

نحو عذراء وحمراء ولا نحو الاخير من كل مقصور او ممدود ان يكون الفا اصلية او زائدة للتأنيث او

للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى ورحى وكساء وبناء وان سبقها

اكثر من اصلين فهي زائدة للتأنيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى

وحرباء للذي طال الطهر وقصرت رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى ولالف التأنيث

اوزان تعرف بها فللمقصورة اوزان مشهورة واخر مستندرة فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو

اربى للداهية وادمى وشعبى موضعا وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى و

فعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة

كسكرى وسبعى فان كان فعلى اسما كأرطى وعلقى ففي التنوين وجهان ومنها فُعالى كحبارى وسُمانى

وفُعَّلى كسُمَّهى وهو الباطل وفِعَلّى كسِبَطرى ودِفَقّى لضربين من المشي وفِعلى مصدرا كذِكرى و

جمعا كظِربى وحِجلى وفِعّيلى كحِثّيثى وخِصّيصى وفُعُلّى ككُفُرّى لوعاء الطلع فُعُلّى كحُذُرّى و

بُذُرّى من الحذر والتبذير وفُعَيلى كخُلَيطى للاختلاط وفُعَّيلى للناطق وفُعّالى كشُقّارى

لنبت ومنها ما لم ينبه عليه من المستندرة نحو فَعَنلى كعَرَنتى وفَوعلى كحَوزلى وفَعلوى كهَرنوى

لنبت وفَيعولى كفَيضوضى وفَعلايا كبَرحايا وأُفعلاوى كأُربعاوى لضرب من مشي الأرنب وفَعلوتى

كرَهَبوتى وفَعَلّولى كحَندقوقى وفِعّيلى كهِبِّيخى ويَفعلى كيَهيرى ومَفعلى كمَكورى للعظيم

الأرنبة وفِعِلّى كتِفِقّلى وفَعَلَيا كمَرحيا وفَعلّايا كبَردرايا وفَوعالى كحَولايا والله أعلم

لمدها فَعلاء أفعلاء مثلث العين وفَعللاء ثم فِعالى فُعللا فاعولاء وفاعلاء

مفعولاء ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فاء فعلاء أخذا ش لألف التأنيث الممدودة

أوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الأبيات ومنها ما لم ينبه عليه فالأول فوزن فَعلاء اسما كصحراء

ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لأفعل كحمراء ولغيره كديمة هطلاء ووزن أفعلاء

وأفعلاء كقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع أربَعاء وأربُعاء وأربِعاء والأربُعاء اسم جمع

وهو نبت الصغير والأربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقرباء لمكان وفِعالاء كقِصاصاء للقصاص

وفُعلُلاء كقُرفُصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعِلاء كقاصِعاء وفِعلياء ككِبرياء ومفعولاء

وفُعالاء كبُراساء يقال ما ادري من اي البراساء هو اي البرنساء هو اي الناس هو وفِعِلاء

نحو كِبْرِياء وفَعْلاء كعَقْرَباء وفَعَلاء كجَنَفاء اسم مكان وفِعَلاء كسِيَراء وفُعَلاء كخُيَلاء واما الثاني فنحو

فِعِلاء كبِكِياء للقطيع من الغنم وتَفَعْلاء كتَرَكْضاء لضرب من المشي وفَعْلِياء كزيقياء اسم ملك اليمن

وفُعَلّاء كسُلَحْفاء وفَعَلِيّاء كزَكَرِيّاء وفِعِّيلاء كخِصِّيصاء وفُعالِلاء كجُخادِباء لجرادة كبيرة

اسم قرية ودويبة معروفة

خضرة والله سبحانه اعلم

ص ان الاسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا

نظير كالاسف فلنظيره المعل الآخر ثبوت قصر بقياس ظاهر كفِعَل وفُعَل في جمع ما له كفِعْلة

وفُعْلة نحو الدمى وما استحق قبل اخره الف فالمد في نظيره حتما عرف كمصدر الفعل الذي قد

بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة

نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف نحو اذا ورايت اخاك مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود هو

الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو ماء وشاء وراء مما الفه

بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي

في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمِرى جمع مِرية ومُدى جمع مُدية فان نظيرهما من

الصحيح قِرَب وقِرْبة وقُرَب وقُرْبة وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى

فان نظيرهما من الصحيح مكرَم ومحترَم وكذا مصدر فعل اللازم كعَمِيَ عمًى وجَوِيَ جوًى فان نظيرهما من

الصحيح دَنِفَ دَنَفًا واَسِفَ اَسَفًا واما المد القياسي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل

اخره كمصدر اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتياء واستعصى استعصاء فان نظيرها

من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء

فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالرغاء والثغاء والمشاء

نظايرها من الصحيح البغام والدوار والصراخ والله تعالى اعلم بحقايق الامور ص وعادم النظير ذا

قصر وذا ه مد بنقل كالحجا وكالحذا ه وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ه عليه والعكس بخلف يقع

ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده

سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل ومن

الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في

جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون

محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا وهو

واجب القصر ان نظيره حتما وقطعا والله اعلم ص اذا مقصور يثنى اجعله

ياء ان كان عن ثلاثة مرتقيا ه كذا الذي اليا اصله نحو الفتى ه والجامد الذي اميل كمتى ه في غير ذا تقلب واوا

الالف ه واولها ما كان قبل قد الف ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا

ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان و

جاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فيقلب ياء ان كانت رابعة فصاعدا او كانت

ثالثة بدلاً من الياء او جهل اصلها فاميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب

الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واواً في الاصل لانها من عطا يعطو ومغزى يغزو والثالثة المبدلة

عن ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم

ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واواً فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الالف ثالثة

بدلاً من الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان او مجهولة الاصل ولم تمل كالى فلو سميت

به ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واولهما ما كان قبل نون الف يعني من العلامتين المذكورتين في باب الاعراب

للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في النصب والجر

ص وما كحمراء بواو ونحو علباء وكساء وحياء بالوجهين ونحو ما ذكره صح واشد على تقل

قصر ش المصنف على اعتراض بان همزة اما زائدة او اصلية والزائدة اما للتانيث كحمراء وصحراء

واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء

ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واواً ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق

فالاجود ولا خير بالعكس فعلباوان وقوباوان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان

وان كانت همزة الممدود اصلية غير بدل وجب فيها الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم

وربما قيل قراوان وحمراان وحمرايان وربما حذفت همزته والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان

في القياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة كقول بعضهم في الخوزلى خوزلان

وربما عدل نحو قولهم

اجود من علباءان وقوباءان

او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق صح

والقياس حذفها والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر ص واحذف من المقصور

في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف

فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحية ش الجمع الذي على حد المثنى هو

جمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكم

في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذف اخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو

جاء القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى الساكنان

فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان

كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف

فيقال جاء المصطفون ورايت المصطفين ومررت بالمصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين

فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة

في نحو هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زائدة

فحكمه كحكم المنقوص واجازوا في جمع موسى موسون وموسين بناء على انه لم يكن مفعلا

من اوسيت راسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقه ولما جمع الاسم

بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقته علامة التثنية الا ان ما فيه هاء التانيث

تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث

همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اسم اصلي ووجب فيها التصحيح
ان كانت اصلا غير بدل فيقول في نحو بناء بناآت وبناوات وفي نحو وضاءة وضاءات
بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت التاء بدلا منها نحو
قطاة وقطوات وياء ان كانت التاء بدلا منها نحو فتاة وفتيات او ان ابدل مطلقا نحو معطاة معطيات

والثالث العين الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل ان ساكن العين مؤنثا بدا
مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فلا قد رووا ومعل
اتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة وندر او ذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى

ش اذا جمع بالالف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالتاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا
وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او
معتل العين ولو بالادغام وجب بقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجونة وجونات وبيضة وبيضات
وكذلك لو كان اوله مكسورا او مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون و
الفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة
وسدرات وهند وهندات وهندات وغرفة وغرفات وجمل وجملات فلو كان صفة تعين الاسكان
نحو نضوة ونضوات ولذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات وسوهة وسوهات وغدوة وغدوات
فلو كانت لامه واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز الاسكان

٢٢ وسدرات وسدرات وهندات

والفتح نحو ذِروات وذُروات وذُرْيات وبَيانات وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادر او ضرورة

او لغة قوم من العرب فمن النادر قولهم عِيَرات بالفتح لانه مثل بيضة فحقه الاسكان لا غير ومنه قول

بعضهم جِروة وجِرِوات بالاتباع لانه نظير ذِروة فحقه الفتح او الاسكان ومنه قول بعضهم كَهْلة و

كَهَلات بالفتح لانه نظير صَعْبة فحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الشاعر فتستريح النفس من

زَفَراتها والقياس من زفْراتها الا انه سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب

فتح هذيل العين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيَضات وجَوَزات قال شاعرهم أخو بيَضات

رائحٌ متأوب رفيقٌ بمسح المنكبين سبوحُ ص أفعِلة أفعُل ثم فِعلة ثم أفعال

جموع قلة والعشرون ذي بكثرة وضعا يفي كأرجل والعكس جاء كالصفي ص جمع التكسير على ضربين

جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله

بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير النهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة

اربعة أفعِلة وأفعُل وفِعلة وأفعال كأسلحة وأفلُس وفتية وأفراس وما سوى هذه الاربعة من

ابنية جموع التكسير فمن جمع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية جمع الكثرة وبعض

ابنية الكثرة عن بعض القلة فالاول كرِجل وأرجُل وعُنق وأعناق وقَتَب وأقتاب وفؤاد

وأفئدة والثاني كصفاة وصُفِيّ ورَجُل ورِجال وقَلْب وقلوب وصُرَد وصِرْدان ص

لفَعْلٍ اسما صحّ عينا أفعُلُ وللرباعي اسما ايضا يُجعلُ ان كان كالعَناق والذراع في

مدة وتأنيث وعدة الأحرف ش أفعُل لاسم على فَعْل صحيح العين نحو كلب وأكلب وكعب
وأكعب وظبي وأظب ودلو وأدل وقالوا عبد وأعبد وإن كان صفة لغلبة الاسمية وشذ
نحو عين وأعين وثوب وأثوب وأفعُل أيضاً لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق
وأعنق وذراع وأذرع وعقاب وأعقب ويمين وأيمن وشذ من المذكر نحو شهاب
وأشهب وغراب وأغرب ص وغير أفعَل فيه مطّرد ه من الثلاثي أسماءً بأفعال يرد ه
وغالباً أغناهم فِعلان ه في فُعَل كقولهم صِردان ش أفعال للاسم ثلاثي ليس على فَعْل
هو صحيح العين ولا على فُعَل وذلك نحو ثوب وأثواب وسيف وأسياف وجمل وأجمال ونمر وأنمار
وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال وطنب وأطناب
وأما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على أفعال شاذ نحو فرخ وأفراخ وزند وأزناد وأما
فُعَل فجاء بعضه على أفعال نحو رطب وأرطاب والمطّرد الغالب جمعه على فِعلان نحو صُرد وصِردان
ونُغَر ونِغران ص في اسم مذكر رباعي بمدة ثالث أفعِلة عنهم اطّرد ه والزمه في فَعال أو
فِعال ه مصاحبي تضعيف أو إعلال ش أفعِلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال وأقذلة
وطعام وأطعمة وحمار وأحمرة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة و التزم
أفعِلة في جمع فَعال وفِعال من المضاعف والمعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وأبتة وذمام وأذمة
وإمام وأئمة والمعتل اللام نحو قباء وأقبية وفناء وأفنية وإناء وآنية ص فُعْلٌ لنحو أحمر وحمرا

وفِعلةٌ جمعاً بنقلٍ يُدرى ش من امثلة جمع الكثرة فُعْلٌ وهو مطرد في كل وصف على أفعل مقابل فعلاء

او على فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو أحمر وحُمْر وحمراء وحُمْر وتقديرا كأكمر وكُمْر والى وأُلْي و

عفلاء وعُفْل وعجزاء وعُجْز ومن امثلة جمع القلة فِعْلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو

محفوظ في نحو وَلَدٍ ووِلْدة وفتى وفِتْية وشيخ وشِيخة وثور وثِيرة وغلام وغِلْمة وشجاع و

شِجعة وغزالٍ وغِزلة وصبي وصِبية وخصي وخِصية وثني وثِنية والثني الثاني في السيادة

ص وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف

وفُعَلٌ جمعاً لفُعلةٍ عُرف ونحو كبرى ولفِعلةٍ فِعَل وقد يجيء جمعه على فُعَل

ش من امثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره لشرط كونه صحيح اللام غير

مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقُذُل

وأتانٍ وأُتُن وحمارٍ وحُمُر وذراعٍ وذُرُع وقرادٍ وقُرُد وكراعٍ وكُرُع وقضيبٍ وقُضُب

وعمودٍ وعُمُد وقلوصٍ وقُلُص واما المضاعفات كانت مدته الفا فجمعه على فُعُل نادر نحو عِنانٍ وعُنُن

وحِجاجٍ وحُجُج وان كانت مدته غير الف ففُعُل فيه مطرد نحو سرير وسُرُر وذلولٍ وذُلُل

واطرد فُعُل ايضا في فَعُول بمعنى فاعل نحو صبورٍ وصُبُر وقتولٍ وقُتُل وغفورٍ وغُفُر وخرج ما جاء

على فُعُل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نَمِرٍ ونُمُر وخَشِنٍ وخُشُن ونذيرٍ ونُذُر وصحيفة وصُحُف

ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة وللفُعلى انثى الافعل فالاول نحو قُربة وقُرَب

وغرفة وغرف والتاء كالكبرى والكبر والصغرى والصغر والأخرى والأخر ومثل نحو
بهمة وبهم ودمية ودمى وداى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية وحلى والى نحو
ذا الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فعل وقد أتى تخمة وتخم ونحلة ونحل ونحو طبة وطب ورطب مما لم يلزم
التانيث من امثلة جمع الكثرة فعل وهو لاسم على فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية
ومرى ويحفظ فعل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر وقصعة وقصع ودبة
ودبب وهضبة وهضب والهدم للخلق ص في نحو رام ذو اطراد فعلة وشاع نحو كامل
وكملة ش من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل
كرام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل
نحو كامل وكملة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن التقييد المذكور بالتمثيل
برام وكامل والله اعلم ص فعلى لوصف كقتيل وزمن وهالك وميت به قمن ش
من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع كقتيل
وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض
ومرضى ومن فعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وافعل
نحو احمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى ص لفعل اسما صح لاما فعلة والوضع في
فعل وفعل قلله ش من امثلة جمع الكثرة فعلة فهو لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودب

ودرج

ودِرج ودِرَجة وكوز وكِوَزة ودُب ودِبَبة ويحفظ في اسم على فِعل او فَعل فالاول نحو قِرد وقِرَدة

والثاني نحو غَرد وغِرَدة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لضد الانثى ذكر وذِكَرة وقولهم هادر وهِدَرة

ص وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعله ... وصفين نحو عاذلٍ وعاذله ... ومثله الفُعّال فيما ذُكّراه ... وذان في

المعلّ لاماً ندرا ش من امثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل وفاعلة نحو ضارب

وضُرَّب وضاربة وضُرَّب وصائم وصُوَّم وصائمة وصُوَّم ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام

على فاعل نحو صائم وصُوّام وقائم وقُوّام وندر في فاعلة كقول الشاعر ابصارهن الى الشبان مائلة وقد

اراهن عني غير صُدّاد يعني جمع صادّة وندر ايضاً فُعَّل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل او فاعلة نحو غازٍ

وغُزّى وعافٍ وعُفّى وقالوا غُزّاء في جمع غازٍ وسُرّاء في جمع سارٍ وندر ايضاً نحو جَرِبة وجُرَّب و

نُفَساء ونُفَّس ومن جلاء او لعدم الاعتلال ص فَعْلٌ وفَعْلةٌ فِعالٌ لهما ... وقلّ فيما عينه اليا

منهما ... وفَعَلٌ ايضاً له فِعالُ ... ما لم يكن في لامه اعتلالُه ... او يكُ مضعفاً ومثلُ فَعَلِه ... ذو التا

وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبله ... وفي فَعِيلٍ وصفَ فاعلٍ ورده ... كذاك في انثاه ايضاً اطّرده ... وشاع في

وصفٍ على فَعْلانا ... او انثييه او على فُعْلانا ... ومثلُه فُعْلانةٌ ... والزمه في نحو طويلٍ و

طويلةٍ تفي ش من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْلٍ وفَعْلةٍ اسمين كانا او وصفين

نحو كعب وكِعاب وثوب وثِياب وصعب وصِعاب وقَصْعة وقِصاع وخَدْلة وخِدال وقلّ

فيما عينه ياء نحو ضيف وضِياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يَعْر ويِعار وفِعال ايضاً مطرد في فَعَلٍ وفَعَلةٍ ما لم

كلاهما الى فيما عفا وذلك نحو جمل وجبال وحجلة وجمال ودقبة ودقاب وثمرة وثمار وفي فَعِل وفَعُل

نحو نبع وذئاب وقُلْح وقِلاح ودُهْن ودِهان ودُبَح ودِباح وفي فَعِيل بمعنى فاعل ومؤنثه

كظراف وكرام في جمع كريم وكريمة وظريف وظريفة وكثر فِعال في فَعْلان وصفا وفي انثييه وهما فَعْلى

فَعلانة في فَعْلان وصفا في انثاه وذلك نحو غِضاب ونِدام وخِماص في جمع غضبان وغضبى وندمان و

ندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فِعال الى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فَعِيل وفَعِيلة و

نحو طوال في جمع طويل وطويلة ويحفظ في نحو قائم وداعي وآم وقاعمة وداعية واعجف وجواد و

خيّر وبطحاء وقلوص ص وبفُعول في فَعِل نحو كبد ق يحفظ في الباب كذا لا يطرد ه في فَعْل اسما مطلق العا

وفُعْلة ه له والفعالة فعلة حصلة ه في وشاء في حوت ثقاح ه ضاهاهما وقلّ في غيرهما ه

ش من امثلة جمع الكثرة فُعُول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور وو على

فَعْل وفِعْل ولا يكادون يتجاوزونه في الكثرة جمع فَعْل على فُعول الى جمعه على فِعال فان جاء منه

عدّ نادرا واطّرد فُعول ايضا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحِمل وحمول

وضرس وضروس وجُند وجنود وبُرد وبرود فان كان فَعْل مضاعفا او معتل العين او اللام لم

يجمع على فُعول الا ما شذ من نحو حقّ وحقوق ونؤي ونُؤِيّ ويحفظ فُعول في فَعَل اي ق

وفَعَل الذي له فُعول ولم يقبله باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن و

شجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصاحب

وباب فيق شهود وصلي وفعلان من ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب

وغربان او على فُعَل كما تقدم التنبيه في اوائل الباب بقوله وغالبا اغناهم فِعلة البيت وفي الذي

صُرَد وصِردان ونُغَر ونِغران وجُرَذ وجِرذان ويطرد فِعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل

نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وقاع وقيعان وقل فِعلان في

ما ذكر نحو اخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان

وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه امثلة مما حفظ ولا يقاس عليه والله اعلم ص وفَعلا اسما

وفَعيلا وفَعَل غير مُعلّ العين فُعلان شمل ش من ابنية جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس في اسم على فَعْل

او فَعيل او فَعَل صحيح العين نحو ظَهر وظُهران وبطن وبطنان وخَشَن وخُشنان وقضيب وقضبان وكثيب

وكثبان ورغيف ورغفان وذَكَر وذُكران وجذع وجذعان وحَمَل وحُملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي

افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فِعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن بعضهم جوار وجوران

الا انهم يقولون حوار وحيران وقالوا قوم جوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فعلانا

ص ولكريم وبخيل فُعَلا كذا لما ضاهاهما قد جُعلا وناب عنه افعلاء في المعل لاما ومضعف

وغير ذاك قل ش من ابنية جموع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل

غير مضعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء

وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى ذلك الاشارة بقوله لما ضاهاهما بمعنى ان نحو عاقل وصالح وشاعر

فُعَلاء

مشابه له نحو بخيل وكرماء في الدلالة على ما هو كالغريزة فهو كالنائب عن نحو فعيل فلهذا أجري مجراه ويحفظ

فُعلاء نحو جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسمح وسمحاء وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن أبنية جمع الكثرة

أفعلاء وينوب عن فُعَلاء في المضاعف والمعتل اللام نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وغني

وأغنياء وشذ بقوله وغيره على السالم نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين وأهيناء ومن

ذلك ص فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل وحائض وصاهل وفاعلة وشذ في

الفارس مع ما ماثله ص من أبنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر

وكواثر ولما فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب أو على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع وداهطاء

ودواهط أو على فاعل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز وفواعل أيضا لوصف على فاعل إن كان

لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث وطوامث أو لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل

وشاهق وشواهق فإن كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل إلا ما شذ من نحو

فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجٍ ودواجٍ وفواعل أيضا لفاعلة مطلقا

نحو حاجبة وحواجب وفاطمة وفواطم وناصية ونواص ولم يجر فواعل لغير ما ذكر إلا ما شذ

نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن ص وبفعائل اجمع فعالة وشبهه ذا تاء أو مزاله

ش من أبنية جموع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي مؤنث بالتاء نحو سحابة وسحائب

ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب أو مجردا منها نحو شمال سهمان

وشمائل

عذافر بدل

مرماة ومرام بدل

وشمايل وعِقاب وعقايب وعجوز وعجايز وهي في فعيل غريبة ولا يكاد يقتصر عليه ص وبا

لفعالى والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا ش من ابنية جمع الكثرة فعالى وفعالى

فعالى مختص بنحو مرماة ومرام وسعلاة وسعال ثم ما كان الاسم على فعلية او فعلوة نحو هبرية

وهبار وعرقوة وعراق وعرا حذف اخر زائديه من نحو حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو

حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس وتشترك فعالى وفعالى فيما كان

على فعلاء اسما كصحراء وصحارى او صفة كعذراء وعذارى وكذلك تشترك فعالى وفعالى فيما اخره

الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالى وعذفرى وعذافر فاروا فارى ص واجعل

فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو

لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي وقمري وقماري

بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت

النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي

جمع انسي لقيل فيه نحو جني وتركي جنان واتراك وهذا لا يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا

في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس والرابع

الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا

اثره اللذ ختما ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فعالل يجمع عليه كل

ورباعي مجرد كجعفر وجعافر وخبج وزبارج وزبرق وزبارق واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة
للالحاق نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي او لغير الالحاق لم يكن ما هي فيه من باب
الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمر او سكرى ولا من باب ساحر وراحم وصايم مما تقدم التنبيه على مثال
جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما
الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج وجحمرش وجحامر خلف
ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق
والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك
نحو سبطرى وسباطر ومغنطيس ومغانط ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل
نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى هذا الاشارة بقوله ما لم يك
لينا اثره اللذ ختما ص والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل ص والميم اولى
من سواه بالبقا ه والهمز واليا مثله ان سبقا ه والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ه كحيزبون فهو حكم
حتما ه وخيروا في زائدي سرندى ه وكل ما ضاهاه كالعلندى ش غاية ما ينتهي اليه بناء
الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فاذا كان الاسم من الخماسي الخالي من القاف باحد الثاني
حذف فان تأتى بحذف بعضها بقاء بعض بنية الجمع فانه ثبت التوافق فالحاذف مخير فعلى
هذا تقول في جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها مصدرة وتجيء لمعنى

وتقول في الندد ويلندد الدّ ويلادّ فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصدرهما
ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا وفي هذه
المسألة الاشارة بقوله والهمز واليا مثلاهما سبقا وتقول في استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء
على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها
مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فتحذف الياء
وابقيت الواو فقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن
حذفها عن حذف الياء لان بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في نحو بنكلّ وهو الكابوس
نكالين بحذف الياء وقلب الالف ياء لما تقدم وتقول في نحو حطائط حطائط فتحذف الالف وتبقي الهمزة لانها
متحركة والالف بالتحرك وتقول في مرمريس مراريس بحذف الميم وابقاء الراء لان ابقاءها لا يوهم
الاصلية بخلاف الميم لو قيل في مرمريس مراميس لظن انه فعاليل لا فعافيل ولو لم يكن لاحد الزائدين
مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوألل كوائل
بحذف اللام وابقاء الواو والالف وتقول كالل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق وكل منهما
قلت متمكن والذي في تخصيصه بالحذف ضعيف وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وان شئت علادي لو كان
احد الزائدين مما ثبت للاصل والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون
عفانج ولو كان فيه مماثل الاصل ميما مصدرة اوثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس

فقال

خالف المبرد وحذف الميم وابقى السين لانها بازاء اصل قعاسيس ص فعيل اجعل الثلاثي

اذا صغرته نحو قذي في قذى فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما وما به منتهى الجمع

وصل به الى امثلة التصغير صله وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف وما

عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح

ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من هذه الثلاثة وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء

فيجي مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي

درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير يتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما

يتوصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير نحو سفرجل ومستدع والالندد واستخراج حنيرب

سفيرج ومديع واليلد وتخيريج فتحذف في التصغير نفس ما حذفت في الجمع وتقول في حبنطى حبيط وحريبي اصله

وان شئت حبيط ويجوز ان تعوض مما حذف في التصغير والتكسير ياء قبل الاخر فتقول في سفرجل سفيريج

وسفاريج وفي حبنطى حبيط وحبانيط وقد يجي التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس

عليه والى ذلك الاشارة بقوله وجاء عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما فمما خولف به القياس

في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون

ابينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رجيجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة ومما خولف به القياس

في التكسير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث

واحاديث

واحاديث واعاريض وقطيع واقاطيع ومكان وامكن وامثاله لا يقاس عليه ص لتلو

يا التصغير من قبل علم ه تانيث او مدة الفتح انحتم ه كذاك ما مدة افعال سبق ه وهذا سكران وما

به التحق ش اي كان ما يلي يا التصغير حرفا مرتبا جرى بمقتضى العوامل وان لم يكن حرف اعراب

كر ان لم تكن تاء التانيث او الف المقصورة او الممدودة او الف افعال جمعا وعلى ذا نبه بقوله

اما الف فعلان الذي مؤنثه فعلانة وليس منه من ذلك وجب فتحه فيتفق في نحو تمرة وحبلى وحمراء و

اجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء واجيمال وسكيران ونقول في نحو سرحان سريحين لانه ليس من باب

سكران فقالوا سريحين كما قالوا في الجمع سراحين ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص والف التانيث حيث مدا ه وتاؤه منفصلين عدا ه كذا المزيدا في النسب ه وعجز المضاف

والمركب ه وهكذا زيادتا فعلانا ه من بعد اربع كزعفرانا ه وقدر انفصال ما دل على تثنية

او جمع تصحيح جلا ش لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتاء وهما مفصولة عن ياء

التانيث باصلين كقولهم في حبليا حبيليا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث الممدودة

في ذلك تاء التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان بعد اربعة فصاعدا

وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيتفق في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين و

مسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات ص والف التانيث

ذو القصر متى ه زاد على اربعة لن يثبتا ه وعند تصغير حبارى ه حبيرى بين الحبرى فادر

التصغير

ش الف التانيث المقصورة انعدت من تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان استقلال
النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا فان بقاؤها
يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك كقولك في نحو قرقرى قريقر ولغيزى لغيغيز فان
كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وابقاء الف التانيث وجاز عكسه كقولهم
في حبارى حبيرى وحبير والله تعالى اعلم ص ويرد الاصل ثانيا لينا قلب فقيمة قويمة
نصب ه وشذ في عيد عييد وخيم ه للجمع من هذا التصغير اه والالف الثانية المزيدة تجعل
واوا كالتي لا اصل لها ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدلا من غير همزة
تلي همزة كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو
موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس
عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا عييد ولم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد
واما ثانية الف فان كانت بدلا من غير همزة تلي همزة ترد اليه كقولهم في باب بويب وفي ناب نييب وان
كانت زائدة او بدلا من همزة فلتعد واوا كقولك ضارب ضويرب وآدم اويدم وكذلك
كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب صويب وعاج عويج والتكسير جار فيما ذكر مجرى التصغير
في ذلك كقولك باب ابواب وناب انياب وضارب ضوارب وآدم اوادم ص و
كمل المنقوص في التصغير اه لم يجز في التاء ثالثا ش تصغير ما حذف منه اصل وان كان ثانيا

مجردا

مجردا او مؤنثا بالتاء ردّ المحذوف فيقال في دم ويد دميّ ويديّة وفي شفة وسنة وعدة
شفيهة وسنيهة وسنيّة ووعيدة وفي عضة عضيّة وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير
تاء التانيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا يرد المحذوف
لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى ردّه بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت مويّ
تكميل مثال فعيل والى ذا اشار بقوله ص ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني
المعطفا ش من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد فان كانت
اصوله ثلاثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل وان كانت الاصول ثلاثة مؤنث
لحقت التاء في المعطف عطيف وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد وفي حامل وشمس
قريطس وعصيفير وفي سوداء وحبلى سويدة وحبيلة ويقال في ابرهيم واسمعيل بريه وسميع
نص على ذلك سيبويه ص واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن ما لم يكن
بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا
كثر ش اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغر
بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ الا عند خوف اللبس
فمما شذ فيه ذود وذويد وحرب وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب وذرع وذريع
ونعل ونعيل وما ترك تاؤه لخوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا

والمسمى تر

امنا لاحقه التاء في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وحميمة لظن انها تصغير

شجر المعدود به مذكره كما ستعلم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وعلكى شذ لحاق التاء في بعض ما ونقص من خمسة حرف

زاد على الثلاثة وذلك قولهم وريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى هذا اشار بقوله

ونذر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في الكثرة ص وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع

الفروع منها تا وتي ش التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يحل على غير المتمكن منها الا

ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن

لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيدة اوله

في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا

ذيا وتيا والاصل ذييا وتييا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير

فاستثقل ثلاث ياآت فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لانها علم معنى وكذا

الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى فيقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال

الراجز او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ه ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللذين

اللذيون وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين ويقال في تصغير اللاتي واللائي اللويا واللويتا

واللتيات فاللويا تصغير اللائي على لفظه واللتيات بدل اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه النسب

ص ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ه وكل ما تليه كسره وجب ه ومثله مما حواه احذف وتا تأنيث

او مدته

او مثلثة لا تثبت وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن لشبهها الملحق والاصلي
ما لها وللاصلي قلب يعتمى والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل والحذف في
اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح و
فعل وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي ش اذا قصد اضافة الرجل الى اب او
قبيلة او بلد ونحوه لجعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال
في نحو احمد احمدي فان كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلثة احرف فصاعدا
حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي لمن مذهبه شافعي وفي النسب الى مرمي
مرمي فيقدر بين الاصلي والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم
من تاء تانيث كقولك في مكة مكي واذا نسب الى المقصور فان كانت الفه زائدة للتانيث وجب
حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى جمزي
وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا اما مباشرة للام او مفصولة
بالف كقولك في النسب الى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول هو المختار وان كانت الف
المقصور زائدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى وحبركي
وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي
وعلقوي الا ان الثاني اجود بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان

وان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا ومنهم من حذف
فيقول في ملهى ملهوي وعند بعض ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي و
اذا نسب الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجي وشجوي فان كانت رابعة حذف
كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر وكيف لنا بالشرب ان لم
يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي
ومستعل ومستعلي وفهم هذا من النظم المذكور ظاهر واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة
مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري ودؤلي وابلي و
ان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز فيه وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي وقوله وقيل في المرمي
البيت قياس النسب الى مرمي ونحوه مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر من حرفين ان تحذف اليائين
زائدتين او احديهما اصلا ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب
~~من يحذف اليائين مطلقا اذا كانتا زائدتين~~ ويقول في النسب الى مرمي مرموي كما تقول في قاض
قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار حذفهما وذلك الحق الكلام اولا حيث يقول ومثله مما حواه
احذفه ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على لغة المذكورة ص ونحو حي فتح ثانيه يجب واردده
واوا ان يكن عنه قلب ش اذا نسب الى ما آخره ياء مشددة فاما ان يكون مسبوقة بحرف او بحرفين
او ثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة

ومعتل ومعتلي صح

وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليا[آن] صح

المقصور الثلاثي فان كانت ثالثة ولو انقلبت عن الاصل ردّ الى اصله وذلك قولك في النسب الى رحى رحوي والى
طوى طووي لانه من طويت وان كانت الياء المشددة مسبوقة بحرفين حذفت في النسب اولى اليائين و
قلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا نحو قصيّ وعليّ قصويّ وعلويّ وقد يقال
قصييّ وان كانت الياء المشددة مسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا على لغة كما
مر والله اعلم ص وعلم التثنية احذف للنسب ه ومثله في جمع تصحيح وجب ه وما كان
من نحو طيّب حذف ه وشذ طائي مقولا بالالف ش يحذف من المنسوب ما فيه من علامة تثنية
او جمع تصحيح نحو فيمن اسمه زيدان معربا بالحروف زيديّ ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني
وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية نحو في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين
فجعل النون محل الاعراب قال في النسب نصيبينيّ بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اخر الاسم ياء
النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيّب طيبيّ وقياس النسب الى طيّ ان
يقال طييّ ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائيّ بابدال الياء الفا فان كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم
تحذف نحو في النسبة الى هبيّخ هبيّخي وكذلك لو كانت مكسورة مفصولة كقولك مهيّيم ويقال في
النسب اليه مهيّيميّ لان التخفيف بفصل الالف بمنزلة التخفيف بالفتح ص وفعليّ في فعيلة
التزم ه وفعليّ في فعيلة حتم مع الحقوق معتل اللام عريا من المثلين مما التاء او لها و
تمّوا ما كالطويلة ص وهكذا ما كان كالجليلة ش تقول في النسب الى فعيلة فعليّ نحو حنيفة

تصغير مهيام

وحذف ياء فعيلة ان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في

السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا

تحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك التضعيف وتصحيح الواو

متحركة مفتوحا ما قبلها وفي فعيلة فعلي تحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة

جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قليلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه

فيقال قليلي كما يقال جليلي وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئي وقوله

والحقوا معل اللام عريا البيت معناه ان ما كان على فعيل او فعيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او

معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل

وعقيل عقيلي وعقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي وان كان معتل اللام

فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو علي وقصي علوي

وقصوي كما يقال في النسب الى امية اموي ص وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية

له انتسب ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتانيث قلبت واوا كقولك

في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول

في علباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فيقال

في قراء قرائي بالتصحيح لا غير ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا وللثاني تمما اضافة

مبدوءة

مبدوءةٍ بابنٍ او ابٍ او ما له التعريف بالثاني وجب فيما سوى هذا انسبن للاوّل
ما لم يخف لبسٌ كعبد الاشهل ش الاسم المركّب امّا جملة في الاصل كتأبّط شرًّا واما مركب تركيب مزج كبعلبك
واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في برق نحره برقيّ وفي تأبط شرًّا
تأبطيّ واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضًا فيقال في بعلبك بعليّ وفي معديكرب معديّ ومعدويّ
وقد يبنى من جزئي المركّب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرميّ وفي عبد شمس عبشميّ وفي
تيم اللات تيمليّ واذا نسب الى مضاف فان كان صدره معرّفا بالعجز او كان كنية حذف صدره ونسب الى العجز كقولك
في غلام زيد وابن الزّبير وابي بكر زيديّ وزبيريّ وبكريّ وان كان غير معرّف بالعجز ولا كان كنية
حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئيّ ومرئيّ فان خيف اللبس من حذف العجز
نسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف اشهليّ ومنافيّ ص واجبر بردّ اللام ما منه
حذف جوازًا ان لم يك ردّه الف في جمعي التصحيح او في التثنيه وحقّ مجبور
بهذي توفيه وباخ اختًا وبابن بنتًا الحق ويونس ابى حذف التاه وضاعف
الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولائي وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره
وفتح عينه التزم ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا لردّ المحذوف في
التّثنية كاخ واب او في الجمع بالالف والتا كاخت وعضة وجب ردّ المحذوف كقولك اخويّ
وابويّ وعضويّ فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب

الى رد المحذوف وحركه فتقول في غد غدوي وابن عدي وغدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي
وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب رده في النسب كالجبر ابه ونحوه فتقول في شاه شاهي وتقول في
النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب الخليل وسيبويه واما يونس
فيقول اختي وبنتي وتقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي
وانسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه فتقول في كم كمي وكمّي
وان كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة
كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي فاذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان
صحيح اللام لم يرد المحذوف فتقول في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه
ان لا ترد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب
الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فتقول في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى
مذهب الاخفش وشيي ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ه ان لم يشابه واحدا بالوضع ه ومع
فاعل وفعال فعل ه في نسب اغنى عن اليا فقبل ه وغير ما اسلفته مقررا ه على الذي
ينقل منه اقتصرا ش اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب
الى الفرائض فرضي والى الخمس خمسي وان عدل الجمع عن جمعيته بنقله نسب اليه على لفظه كمداري وكذا
ان كان باقيا على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار انماري ونحوها والاشارة بقوله ان لم

بلغ [illegible]

وكسوة تر

اوله
وليس بذي رمح فيطعنني به

يشابه واحداً بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغني
غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاسٍ بمعنى صاحب تمر و
لبن وببنائه على فعّال في الحرف نحو بقّال وحدّاد ونجّار وقد يبنى فعّال بمعنى صاحب كقول امرئ
القيس وليس بذي سيفٍ وليس بنبّالِ اي وليس بذي نبلٍ وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى
وما ربك بظلّام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل
طعمٌ ولبسٌ وعمل بمعنى ذي طعامٍ وذي لباسٍ وذي عمل انشد سيبويه لستُ بليليٍّ ولكني نهر
لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع
البتوت وهي الاكسية العطار وعطري وبتّات وبتّي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه
القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضها اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في
النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء وحروراء
جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية
بدوي والى الطلحة ... ومنه قولهم رقباني وجمّاني ولحياني لعظيم الرقبة والجمة واللحية والله
اعلم تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا واحذف لوقف في
سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار واشبهت اذاً منوّنا نصب فالفا في الوقف
نونها قلب وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما وغير

ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبههما اذا نونتا فانه يبدل تنوينه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء نحو هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على

المنقوص غير المنون

المنقوص غير المنون فان كان منصوبا تثبت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا
جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وهذا القاض
ومررت بالقاض

وغيرها التانيث من محرك ... سكنه او قف رائم التحرك
او اشم الضمة او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع

في الوقف على الاسم المتحرك
خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث
لم يوقف عليها الا بالاسكان وان كان غير هاء التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل و
جاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلث
خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة
والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف
بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفرّ ودرهمّ وضاربّ
وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او
كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك كقولك في نحو
الردء والبطء هذا الردء ورايت الردء ومررت بالردء وهذا البطء ورايت البطء

ومررت بالبطء ونحو عمرو وعلم وعبد فهذا عمرو ومررت بعمرو وهذا بكر ومررت ببكر ولا يجوز النقل
الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب
وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو
رايت البكر ولا يجوز ان ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا
يقال هذا علم ولا مررت ببسر لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله والنقل ان يعدم
نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك
اجمعت العرب على التخفيف في نحو امنت اومن ايمانا فاذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة
كان النطق بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يغتفر
في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو خبيت الكما ورايت الخبا ومن نقل الضمة الى ساكن بعد
كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبطء وبعض بني تميم يفرون
من هذا النوع من النقل الى الاتباع فيقولون هذا الردء ومن البطء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة
بمجانس الحركة فيقولون هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس
الحركة فيقول هذا الردي ومن البطو   في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم
يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس
انتمى   تاء تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح وصل

محرك لتا نحو بنت واخت ومن خط النحو ثمرة ومسلمة وفتاة ومؤمنات مما قبل تائه متحرك او
الف فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل ذلك بتاء تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول
بعضهم دفن البناه من المكرماه يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذا لغة تاء
هيهات او كلات فانه يوقف عليها بالتاء كثيرا او بالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على التاء
من نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذي بالعكس انتهى اي غير جمع التصحيح والذي
ضاهاه يوقف عليه والاكثر تقلب تاؤه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع و
ابن عامر وحمزة في نحو شجرة الزقوم وامرأة نوح والله سبحانه اعلم   وقف بها السكت
على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل   وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما
فراع ما رعوا   وما في الاستفهام ان جرت حذف   الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى   ووصل ذي الهاء
اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما   ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام
استحسنا   وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما   من خواص
الوقف زيادة هاء السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه ولم
يره او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علام فعلت علامه
وفي مجيء م جئت مجيء مه وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاء مه ويجب هذه الهاء في

الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زائد كقولك في ن زيدا ولا تق عمروا
قه ولا تقف نحو الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء م اقتضى ذلك فان كانت
ما مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء ودونها والوقف بالهاء احسن وتلحق هذه الهاء جوازا
في الوقف على كل متحرك حركته بناء لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة
كاسم لا والمنادى المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه
بالمضارع وهنا قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علة فشاذ
وهو مثل شبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ثم شبه على جوازها في الوقف على المبني بناء
لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى
لم يتسنه وانظر فيهدا هم اقتده في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول

اوله
لقد خشيت أن أرى جدبا

الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل بحرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها
في الوقف عليها والله اعلم   الالف المبدل من يا في طرف   امل كذا الواقع منه
اليا خلف   دون مزيد وشذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما   الامالة هي
ان تنحو بالالف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون الالف بدلا من ياء او صائرة الى
الياء دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا فالتي هي بدل من ياء كالف الهدى
وهدى وفتاة ونواة والصائرة الى الياء كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير

الالف الى اليآء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في
التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكاينة عينا فان فيها تفصيلا نبه عليه
بقوله **وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت كماضي خف ودن** من اسباب
الامالة ان تكون الالف بدلا من عين فعل تكسر فاؤه حين تسند الى تاء الضمير يائيا كان كبان او
واويا كخاف فانك تقول فيهما دنت وخفت فيصيران في اللفظ على وزن فلت والاصل
فعلت فحذفت العين وحركت الفا بحركتها بهذا ونحو يجوز امالته فلذا قال الحيلي وبا بيع فاما
تضم فاؤه حين تسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو حلت وبت **كذاك
تالي اليآء والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر كذاك ما يليه كسر او يلي تالي
كسر او سكون قد ولي كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد** من
اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليآء كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كشيبان و
ضربت يداه او بحرفين احدهما هاء كبيتها وادر جيبها ولو لم يكن احدهما هاء امتنعت الامالة لبعد
اليا وانما اغتفر العبد مع الهاء لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم
او تا خرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما هاء
نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك وقد يمتنع الامالة لوجود الكسرة او اليآء لوجود حرف
الاستعلاء وتبين الامر في ذلك بقوله **وحرف الاستعلاء يكف مظهرا من كسر او يا**

وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة
او الياء حرف الاستعلاء

وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل كذا اذا قدم ما لم

ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو

ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او

ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء

والغين والقاف وكان حرف الاستعلاء متصلا كساخط وخاطب وحاطل وناقف او مفصولا بحرف

كنافخ ونافط وناعق وبالغ او بحرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب

سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في

هذا كما لا تجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة على ما سياتيك بيانه ومثل الراء

غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر

كسرة او بعد راء مكسورة فذلك نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصاعد وقابل وضامح

وصباح بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلاء فيه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع

مما حرف الاستعلاء فيه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة ما حرف الاستعلاء

فيه مكسور فيميل ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي متحركا بغير الكسرة وبخلاف نحو انظارهم ودار القرار

مما بعد الالف فيه راء مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا

اثر في كف الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله وكف مستعل البيت

نعم انه

وإذا كان هذا النحو يمال لأجل كسر الراء

فعلم انه لا يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسر الراء مع وجود المقتضي لترك الامالة فبالحري ان يمال نحو
جار اذ لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم من قبل ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة
ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له لتخلله سبب المنع منها
فانه قد يؤثر منفصلا في قول ابي احمد بالامالة وابي قاسم بترك الامالة والى هذين الاثنين بقوله وقد على
سبب لم يتصل البيت وقد اما لوا لتناسب بلا داعٍ سواه كعمادا وتلا ولا
تمل ما لم ينل تمكنا دون سماعٍ غيرها وغيرنا والفتح قبل كسر راءٍ في طرف امل كللايسر
مل تكف الكلف كذا الذي تليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف
قد يمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزانا ورايت عمادا وكامالة الف
والضحى والليل اذا سجى لتشاكل اللفظ بها بما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا
في الف نا وها نحو عرفنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جمع على
القياس في ترك امالة الا واما والى وعلى ولدى وحتى ومما اميل على غير القياس انى ومتى
وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس دا وما اشبهها من نحو الشود وكذا الحجاج
عما والباب والمال والناس منهم ونحو مسموع فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل
كسر راء في طرف البيت بيان لان من الامالة المطردة امالة فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله
تعالى ترمي بشرر وعلى اولي الضرر ومن المطردة ايضا امالة كل فتحة وليتها تاء منقلبة للوقف هاء
ار لاجل الوقف

الشاهد في راء الاول من النور

إلا أن هذه مخصوصة بالوقف وإمالة التي تليها دال أو مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق
بين المسألتين بقوله كذا التي يليها التأنيث في وقف فخص الإمالة قبل علامة التأنيث بالوقف
فعلم أنها لا تجوز في الوصل وأن إمالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الوصل والوقف لأنه مطلق غير
مقيد بحال والله أعلم   حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي   وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى
بناء الفعل واسم الفاعل واسم المفعول ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال ومعرفة تلك الأحكام
وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف إذن هو العلم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة
وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الأسماء التي لا تشبه الحروف والأفعال
اللذان يعرض لها التغيير المستتبع لتلك الأحكام وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم
التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير والله أعلم   وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى
قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا   يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين لا يقبل التصريف
إلا أن يكون مغيرا بالحذف فيفهم من هذا أن أقل ما يبنى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال في أصل
الوضع ثلاثة أحرف لأنه أعدل الأبنية لا خفيف خفة ولا ثقيل ثقلا ولانقسامه على
المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج إليها في
باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الأسماء وقل وبع في الأفعال

او على حرف واحد نحو مُ الله لافعلنّ وقِ زيدًا ولا يخرج عن ذلك قبول التصريف   ومنتهى اسم

خمس ان تجرّدا   وان يزد فيه فما سبعا علا   الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد

فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد امّا

ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها للتكثير والتصرف

في باب التاليف والاقتصار على الخمسة لئلا يكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها واما الاسم المزيد

فيه فقد يبلغ بالزيادة سبعة احرف وان لم يكن خماسي الاصول ونحو ذلك احميرار واشهيباب واحرنجام

ولم يزد في الخماسي الا حرف مدة قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ودلعماظ او بعده مجردا

او بهاء التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بهاء التانيث ونحوها

وغير آخر الثلاثي افتح وضم   واكسر وزد تسكين ثانيه تعم   لا عبرة بالآخر في وزن

الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذا لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي

المجرد غير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر يعني الاول والثاني بفتحهما وضمهما وكسرهما كيف ما اتفق

فتحصل في ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس و

كبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق

ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وفعل ثم قال او زد

تسكين ثانيه اي وزد على تلك الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او

معضوم نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل
وهو فِعُل لان الكسرة والضمة ثقيلة انتقل منها فكيف هو الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد
شاذ نادر وهو فُعِل كقولهم دُئِل للدويبة ورُئِم للاست ووُعِل في الوعل ونبه على هذا فقال
وفِعُل أُهمل والعكس يقلّ لقصدهم تخصيص فِعْل بفُعِل بقوله انما قل فُعِل (يقلّ نزر)
في الاسماء من فِعُل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله ثم انهم حافظوا على ذلك رفضه في (معنى انه اخفضه)
الاسماء ليس عابثين باستعمال ما شذ وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد
نحو ضُمِن الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد
ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي او رباعي فالثلاثي المبني للفاعل ثلاثة امثلة فعَل بفتح
الاول مع الثاني كضرَب وفعِل بفتح الاول مع كسر الثاني كشرِب وفعُل بفتح الاول مع ضم الثاني كظرُف
والمبني للمفعول بناء واحد وهو فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كضُمِن وحُمِد ولما اخذ في ذكر
ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فعلم انها غير
مختلفة وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب ومنتهاه
اربع ان جُرِّدا وان يزد فيه فما ستا عدا التصريف في الفعل اكثر منه
في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف
ولا المزيد فيه ستة احرف فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل

بلغ صحح دواعي ١٥٠١

نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دحرج وواحد للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي

الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه و

خمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج و اقعنسس

واحمار وهكذا الرباعي الاصول منه يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم

واقشعر وسيأتيك طريق العلم بالزيادة والله اعلم   لاسم مجرد رباع فعلل و

فعلل وفعلل وفعلل   ومع فعل فعلل وان علا   فمع فعلل حوى فعللا

كذا فعلل وفعلل وما غاير للزيد او النقص انتمى   ابنية الاسم الرباعي المجرد

ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج وهو السحاب

الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفعلل بضم الاول

والثالث كبرثن وفعل بكسر الاول وفتح الثاني كفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح ع من السفينة

فعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش عن الكوفيين فوجب

قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل ومفرع عليه لان كل ما نقل فيه

فعلل نقل فيه فعلل كطحلب وطحلب وجخدب وجخدب وجنبع وجنبع وجلبب وجلبب وقالوا

للطحلب عرمض ولشجر في البادية عرفط ولكتاب مخطط برجد ولم يسمع في امثالها فعلل

فان قلت هب ان كلما جاء فيه فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم يلزم من هذا

ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل برأسه فانهم قد الحقوا به فقالوا
عاطت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل وما الحق من ذلك علندد اي بد فجاء وانه مفكوكا
غير مدغم وليس هو من امثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق
وانما الحق بالاصل فالجواب لا نسلم ان فك المثلين للالحاق في نحو جخدب وانما هو لان فعللا من الابنية
المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو جدد وطلل وحلل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم
انه لا يلحق بالاصل الا فانه قد الحق بما يلحق فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فالحق بالمفرع
بالزيادة وكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان
جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني والرابع
كسفرجل وفعلِلٌ بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهو الافعى العظيمة وفُعَلِّل
بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن وهو عظيم الاسد وفِعْلَلّ بكسر الاول وفتح الثالث
كقرطعب وهو الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جاء من الاسماء
المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب اعني
ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو لما مزيد فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج و
محرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب نقص منه محملا فلا اصل نحو يد ودم وضرب نقص
منه ذلك كقولهم للمكان ذي الجنادل جندل واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط

والاصل علابط

واصله علابط لانه لم يات في هذا الوزن شيء الا وقد سمع بالالف فقد يكون الخارج من تلك الاوزان
شاذا كقولهم في الخرنفع وهو القطن خرنفع فهو حكاه ابن جني وقولهم في الزئبر زئبر او محجميا كرخش وبلخش
والحروف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى الاصل فيما يفرق
بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة والمحذف في شيء منها وان الزائد يحذف في
بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم وتا احتذى وقد يحكم على الحروف بالزيادة وان لم تسقط
قرنفل لان الدليل دل على طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم ذكر الفرق بين
الاصلي والزائد ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك
قال بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزائد بلفظه اكتفى وضاعف اللام اذا اصل بقي
كجعفر وقاف فستق وان يك الزائد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما
للاصل يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك تسمى اولا
فاء وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن
فرس وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعللل وان كان في الكلمة انه فان كان من حروف
سالتمونيها جيء في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك في وزن ضارب ومصيرف وجوهر
فاعل ومفعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفى ويقع تعريض للزائد في الموزون
تغيير وتبديل في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان الزائد مكررا قوبل في الميزان

الفاسد
نحو نبعثر بالسين والرا بلد عظيم بخراسان بلد بهرق

وفعلل

بما يقابل به الاصل كقولك وزن اغدودن افعوعل والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير
فلذلك يقال وزن مُدّ ومَرَدّ فَعْل ومَفْعَل لان اصلهما مدد ومردد واحكم بتاصيل حروف
سمسم ونحوه وبالخلاف في كلملم متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان
مثل اللام كجلباب او مثل العين والذي مفصول باصل كعقنقل او مثل العين واللام
كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه فعفعيل لانه
ماخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر وان كان المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف
وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق
لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بلا اصل ثالث
كسمسم وزلزل فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول
وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على
الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمت واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدلت
من ثاني الامثال مثل الفاء كراهة توالي الامثال فصار لملم وهذا احسن من جعله ثنائيا مكررا
موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما تقول البصريون في امثاله كقضقضت وكفكفت
وكبكبت فالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير مين اذا
صحبت الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين

معلوم

معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وغضبى وسلامى

فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه   والياء كذا والواو ان لم

يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا   الياء والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر

من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر

وعوع اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم وزيدت

الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام كحذرية ومصدرة

في ثلاثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك

نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في

مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وترقوة

وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر وجه الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات

الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان لزيادة اللام

نظائر بخلاف زيادة الواو اولا والله اعلم   وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة

تأصيلها تحققا   فان تصدرت الهمزة والميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق

في اكثر الصور وذلك نحو احمر وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو

مرعز فان ميمه اصل كقولهم ثوب ممرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان

تصدّرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهما اصلان لانه لم يقم دليل على زيادتهما هناك وذلك نحو
اِصْطَبْل ومَرْزَجُوش ومن ثمّ وزنهما فِعْلَلّ وفَعْلَلُول في قوله تاصيلهما تحققا تنبيه على ان همزة
نحو أَوْلَق وهو الجنون في لغة من قال أُلِقَ أَلْقاً فهو مألوق اصلية لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة
التي بعدها الا المحقق حينئذ زيادة الواو وعلى ذلك في من قال وُلِقَ ولقاً فهو مولوق وعلى ان
ميم مَهْدَد اصلية لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهدّ بالنقل والادغام كمقرّ ومكنّ

كذاك همزٌ آخرٌ بعد الف ... اكثر من حرفين لفظها ردف

اي كما اطّرد زيادة الهمزة مصدّرة على ثلاثة اصول اطّرد زيادتها متطرّفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين
نحو حمراء وعلباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه

والنون في الآخر كالهمز وفي ... نحو غضنفر اصالة كُفي

النون كالهمزة في اطّراد زيادتها متطرّفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو نبهان واقحوان وزعفران
كامان وعنفوان وزيدت ايضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو
الاسد عند الدليل عليه وقوعها موقع ما تعلم زيادته كياء سَمَيْدَع وواو فدوكس وفتحها
حنفل اللبن غالبا كقولهم للغليظ الكفين شرنبث وشرابث وللضخم حبنفش وجرافش وللضرب من
النبت عرنقصان وعرتقصان واطّرد زيادتها ايضاً للتثنية والجمع على حدّها نحو مسلمين ومسلمون
والمضارعة نحو نفعل ونطا وبعد فعل او فعلل نحو انصحت النبي فانصحح واحرنجمت الابل

فاحرنجمت

تعلم والمطاوعة ونحو الاستفعال والمضارعة والتاء في التأنيث فاحى بحمت

زيادة التاء لكونها للتأنيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل او للمطاوعة نفعل او تفعلل كتعلم وتدحرج او مع السين

في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة التاء في غير الاستفعال وتفعل

زيادة التاء ايضا بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعلم وتسنيم وتدارك تداركا

فهو متدارك واقتدى اقتدارا فهو مقتدر والهاء وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشهورة

لم تطرد زيادة الهاء الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم

او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرية والمنادى المضموم والفعل الماضي

ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره وره مما لا يبقى منه الا

عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك وهنالك والله اعلم

وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت متى وقع شيء من هذه

الحروف العشرة اعني الا لف والباء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا

مما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة كسقوط همزة شمال واحبنطا في قولهم

شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبطت اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص ولامص

في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل

وسنبل ودعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل

وارتعش فهو مرتعش رعشي وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قلنسوس في القلنسوة وهاء

امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج والهدم وكلوم علم النظر تفعل

الاصالة فنون ابن جني عنكبل وتاء تنضب نونا بكلا تقديريها التماثل يجب ان يكون في الرباعي

المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول و

الثاني مضموم الرابع وكل ذلك معروف في كلام العرب والله اعلم

للوصل همز سابق لا يثبت   إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا   لاصالة

الفعل في التصريف استأثر بامور منها بناء اوائل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء به

في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر للجماعة

بالاستثبات وهو تحقيق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تحتج الى

ابتدات به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة والله اعلم   وهو

لفعل ماض احتوى على   أكثر من أربعة نحو انجلى   والأمر والمصدر منه وكذا   أمر الثلاثي

كاخش وامض وانفذا   تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد

على اربعة احرف او مصدره او امره كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها

اول امر من فعل ثلاثي ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو

هب وبع ورد   وفي اسم است ابن ابنم سمع   واثنين وامرئ وتأنيث تبع   وايمن

همز ال كذا

همز ال كذا ويبدل   مدًّا في الاستفهام أو يسهّل   بناء ولبعض الأسماء على السكون تشبيها له بالفعل في
الإعلال فاحتيج في الابتداء بها إلى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة أسماء وهي اسم واست وابن
وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين أن همزة ايمن همزة
قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا إليه لتشكل بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على
عشرة لغة وهي أيمن وأيمن وإيمن وأيم وإيم وايم وام وم بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها
ومثل هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجمع وأما الحروف فلم ترد في شيء منها همزة الوصل إلا لام التعريف
فإنها بنيت على السكون لأنها أحد الحروف في الكلام فإذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها
مفتوحة كهمزة أيمن في الأعرف إيثار الخفة وما عداهما فهمزة الوصل منه مضمومة إن ضم ثالثه
ضمة أصلية نحو استُخرج وأُخرج وإلا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض إبدال
ضمة ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لأن الأصل اغزوي ولما كانت الهمزة
مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه إبدالها
ألفا نحو آلذكرين وقد تسهل نحو قول الشاعر: أ الحق إن دار الرباب تباعدت   أو انبت حبل
أن قلبك طائر   أحرف الإبدال هدأت موطيا   فأبدل الهمزة من واو ويا آخرا
إثر ألف زيد وفي   فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي   الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا
تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرحل

نحو اغزي واغزوي

اذا جعلته وطاء الا انه خففت همزته بقلبها ياء لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة
فابدالها شاذ كقولهم في أُصَيْلان أُصَيْلال وفي اضطجع الطجع وفي الزجل وهو الفزع الذي بالمد وفي
أمعزت الشاة اذا خرج لبنها كالمعزة وانعزت ولقد اطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول
بعضهم في نحو سطر صطر وكابدال الجيم من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز خالي عويف
وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وقول الآخر يا رب ان كنت قبلت حجتج اقمر نهات ينزي وفرتج

فلا يزال شاحج يأتيك بج

فلله الحمد بخ هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا اخرا اثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل
من كل واو وياء تطرفتا بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو و
بناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصول بينهما بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة فانضم
الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبتا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى
فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي
كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اية وراية وكذا لو لم

لها ولو كانت

تتطرف الواو ولا الياء كتعاون وتباين ولا ابدال المذكور مستحق مع هاء التانيث العارضة
كابدالهما نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم التطرف وذلك نحو
اداوة وهداية وقالوا اسقي وقاتر فانها سقاية لانه لما كان مثلها ولا سيما لا تغير اشبه ما
بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ذا اشارة الى ابدال الواو

والياء همزة

والياء همزة وافتتح بمعنى ابتع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا متبعا من كل واو ويا، وقعت عين اسم فاعل اعلت

في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع لكنهم اعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك

قلبوا عين اسم الفاعل القائم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل

صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والله اعلم   والمد زيد ثالثا في الواحد همزا

يرى في مثل كالقلائد   يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة

في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة او مدة غير مزيدة لم تبدل

نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس

عليه نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر   كذاك ثاني لينين اكتنفا   مد مفاعل

كجمع نيفا   يبدل همزة ايضا ما بعد الف الجمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف

ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيل وعيائل وسيل وسيائل يبدل ما بعد الف الجمع في

كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه مدة امتنع الابدال سواء كانت

ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور اراد العواوير لانه جمع عوار وهو

الرمد فعلم بهذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل ان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون

له حكم مد مفاعل من ابدال ما يليه   وافتح ورد الهمز يا فيما اعل   لاما وفي مثل هراوة جعل

واوا وهمزا اول الواوين رد   في بدء غير شبه ووفي الاشد   حرف العلة الالف والواو والياء

اوله

وان رأيت الدهر والدوائر

حتى عظامي واراه ثاغري

غرك ان تقاربت اباعري

وكحل العينين بالعواور

ما الهمزة فاذا اعتل اللام ما استحق ان يبدل عند ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد او اما
ثاني لينين بينهما الف الجمع اكتنفا الف الجمع فانه تخفف بابدال الكسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت
في الواحد فان كانت ابدلت الهمزة واوا مثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضائي بابدال المدة الواو همزة
همزة فاستثقل كونه بناء منتهى الجموع في آخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما
جاز التخفيف به فيما قبل آخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري
فاستثقل اجتماع شبه ثلث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطائئ بهمزتين في الطرف
فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله
هرائو بعد الف فخفف فصار هرائي ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليماثل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة
ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونه ثاني لينين اكتنفا
الف شبيه مفاعل فاستثقل كسر ما قبل آخره فخفف الى زواءا على حد تخفيف قضايا ثم الى زوايا وقد اجري
المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلثتنا حتى ازيروا المنائيا وهمز اول
الواوين بدءا في بناء غير مثنى وفي الاشد نحو ووري اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية
بدلا من الف فاعل كوورى واتم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين همزة
اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصل واصل اصله وواصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية
بدل من الف فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال او لمدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى

اُوَل

لانه مؤنث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منك ولذلك صحبته من فى نحو اول من امس وجمع مؤنثه على

ككبرى وكبر فاصله فعلى مما فاؤه وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل اجتماع واوين في اوله فابدلت اولاهما

همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال كالاول ووفى وووري ومثال الثالث الوولى

مخفف الوولى انثى الاول الموصل افعل تفضيل من وال اذا نجا   ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من

كلمةٍ اِن يسكن كآثر وائتمن   اِن يفتح اثر ضمٍّ او فتحٍ قلب   واوًا وياءً اثر كسرٍ ينقلب

ذو الكسر مطلقًا كذا وما يضم   واوًا اصر ما لم يكن لفظًا اتم   فذاك ياءً مطلقًا جا واؤم ونحوه

وجهين في ثانيه ام   في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فان النطق بها كالتسعل فاذا اجتمعت

مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف في غير نحو كلاءة اذا كانتا في موضع العين المضا

نحو سأّل ورأّس ثم ان التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة

بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثرت واوثر ايثارا

اصله أأثرت أؤثر إئثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من

جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن ثاني الهمزتين الا ما نقل من

قراءة بعضهم ائلافهم رحلة الشتاء والصيف واما نحو اؤتمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى

للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فيجي فيها الهمزتان منه في

موضع العين من المضاعف في موضع لامي الاسم ~~فما همزتان في موضع العين المضا~~ في موضع

لام كلمة ثم يجب فيها ابدال الثانية ياء كالتي قبلها لقوله فذلك ياء مطلقا تقول في مثال قِمَطْر من قرأ قِرَأْيٌ وفي مثال

قِرَأْيَأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها بحيث نص مع

بعدها كالتي الحاصلة في الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من

قرأ قرأيأ بابدال الثانية ياء وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزة الثانية فيه من كونها

مصدرة نحو أتي او من نحو ثبتي فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا تارة وياء اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو

اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو آدم اصله

بهمزتين اولى مفتوحة ثانية ساكنة لانه افعل والثانية فاء الكلمة لانه من الادمة والثاني نحو اُوَيْدِم

تصغير آدم اصله أُءَيْدِم ثم دبرت ثانية همزتين بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اَوُبّ جمع اب

وهو المرعى اصله أَءْبُب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أَأُبّ ثم دبرت الثانية بي

بحركتها فصار اَوُبّ ومن ذلك اَؤُمّ مضارع امّ الامام هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب

فيقول اَوُمّ لشبه اول الهمزتين بهمزة الاستفهام لتعاقبهما مع النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا

بقوله واَؤُمّ ونحوه وجهان في تأنيثه امّ والمراد بنحوه ما اول الهمزتين المتحركين للمضارع فلا يدخل فيه نحو

أَيِنّ فانه مثل لا اَؤُمّ في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس نحو اُوْمّ واُوَمّ وهما مثال

اِصْبَع واُبْلُم من امّ واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او

مكسورة او مضمومة فالاول نحو اِيَمّ مثال اِصْبَع من امّ والثاني نحو أَيِنّ اصله اَءِنّ بهمزتين الاولى

نحو ما هي تاء في موضع العين المضاعف
نحو سآل لا اذ لا فيه التشديد وله لك
لم يتعرض له المصنف لذكره وما هي تاء
في موضع اللام في الاسم صح

الهمزة للمتكلم

همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أَتَّ ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية

من جنس حركتها وقد يحقق أَئِتُّ لشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل معه معاملة من غير الفعل كأئمة

فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو أَيِمّ مثال اِصْبَع من أَمَّ

والرابع نحو أَيِنّ اصله أَإْنِنُ لانه مضارع أَنْنَتُ اي جعلته يئن فدخله النقل والادغام ثم تخفف

بابدال الثاني همزة بياء من جنس حركتها فصار أَيِنُّ واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء سواء

كان ماقبلها ساكنا او متحركا ومثال الاول مالم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطرحا يعني ان ثاني الهمزتين اذا

كان متطرفا وجب ابداله ياء سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز الابدال

واما الا ان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل ياء ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا

وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ قَرْأَى اي اِقْرَأْى او اُقْرُئ

ومن اللحن قولهم مرذية وقد زيا الاصل رزاء فابدلت ثاني همزتيه ياء ثم عومل معاملة قضايا وضمائر

ومثله خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائئي وياء اقلب

الفا كسرا اثر تلا او ياء تصغير بواو ذا افعلا في آخر او قبل تا التأنيث او زيادتي

فعلان ذا ايضا رووا يجب قلب الالف ياء في موضعين احدهما ان يقع بعد كسر ما قبلها كقولك في

جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف ياء لانه لما كسر ماقبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها لتعذر

النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ماقبلها فصارت ياء كما ترى الثاني ان يقع قبلها

يا التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن

النطق بالالف بعدها فقربت الى اليا كما ردت اليها بعد الكسر في قولهم بويب وذا اعلاله فاحي نحوهم عنه انه نقل بالواو

الواقعة اخرا ما فعل بالالف صدرا بالابدال لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد يا التصغير والا ولنحو رضي وقوي اصلها

رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة ولكن لما كسر ما قبلها قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف

عوملت بنقيضه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تبدل الواو يا لكسرة

وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يقتضيها كحياض وسياط وسيد والثاني

كقولك في تصغير جرو وجروة اصله جريو فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون مع فقد المانع من

الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار جري ولعل هذا النوع يحقق له من قوله بواو

ذا اعلاله فاحي انما مقصود به التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون

لا تختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير بل سياتي ذكره في موضعه ان شا الله تعالى قوله او قبل تا

التانيث او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجيوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تا التانيث ما فعل بها

متطرفة لان تا التانيث في حكم الانفصال وكذلك الالف والنون في نحو فعلان لها حكم الانفصال ايضا و

لذلك تقول في مثال ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا راوا في مصدر المعتل

عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صوام

وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعلت حملا للمصدر

الواو بدل

في المصدر [illegible]

وعلى فعل

على فعلة بقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من جهة واحدة الا فيما شذ من قولهم ثِيَرة جمع ثور فلو صحت الواو في

الفعل لم يتخلصوا منها بين الكسرة والالف فلا نحو لا ذياراذا جاء ورجوا ذا وكذا لو لم تكن قبل الالف لان العلاج مع

التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حِوَلة وعاد العود عِوَدة   وجمع ذي عين أُعلّ او سكن   فاحكم بذا

الاعلال فيه حيث عنّ   يقول انما عرض كون الواو ومكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعتلت في واحده

او سكنت فيه وجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو في ذلك

نحو ديار وثياب اصلهما دِوار وثِواب ولكن قلبت الواو في الجمع ياء لانكسار ما قبلها ومجيء الالف بعدها مع

كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب وهذا الشرط المذكور

في وجوب القلب نبّه عليه بقوله   وصحّحوا فِعَلة وفي فِعَل   وجهان والاعلال أولى

كالحِيَل   لانه تضمن بيان ما لا يعل مما يجيء فيه الواو جاما من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين لجمع

اعلت في واحد او سكنت فيه ما يجب لا علالها فما سكت عن ذكره وهو فِعال فاما فِعَلة فالأرجح

فيه التصحيح نحو عُود وعِوَدة وكوز وكِوَزة لانه لما عدمت الالف قلّ عمل اللسان فخف النطق بالواو

بعد الكسرة فصححت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثِيَرة لانه انضم الى عدم الالف بعدها تحصن الواو

عن الطرف بسبب تاء التأنيث واما فِعَل فجاء فيه التصحيح كحاجة وحِوَج نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا

كقامة وقِيَم وحالة وحِيَل وديمة ودِيَم نظرا الى انها اقرب من الطرف فضعفت ونقل فيها التصحيح

فاعلّت غالبا   والواو لاما بعد فتح يا انقلب   كالمعطيان يُرضيان ووجب   ابدال

واوٍ بِقَلْبِهَا مِنْ أَلِفِ   وَيَا الْمُوقِنِ بِذَا لَهَا اعْتَرِفْ   يبدل الواو ان تطرفت في بعض ما علا او انفتح ما
قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت
لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه الهمزة انتقل صارت الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي
على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من
الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال الواو بعد ضم
من الف فاله نحو ضويرب وقوله ويا الموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا ان كانت
ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر ولو
تحركت الياء قويت على الصحة ولم تعل غالبا نحو عيبة وهيام وقوله غالبا احتراز عما يأتي ذكره
وكذا لو تحصنت الياء بالتضعيف كحيض   وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا   يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا
اذا اقتضى القياس في جمع وقوع ياء ساكنة مفردة بعد ضمة لم تخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل
الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا
ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيماء وهيم وبيضاء وبيض لانهما نظير حمراء
وحمر   وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى   أُلْفِيَ لَامَ فِعْلٍ اوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ   كَذَا اذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ   تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل
كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه او كانت لام اسم

عطا

مختوم بالتا

مبني على التأنيث بالتاء كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما في ذلك

مع التجريد وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيًا لانه نظير تداركٍ ولكن خفف بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسماء

المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التاء للتأنيث على المد قلت توانية لانها عارضة ولذا اعتد انها

قوله الا اذا كبنى عن صيرة اي كيجب ابدال الياء بعد الضمة واوا فيما صيغ البناء على مثال سبعان وهو اسم مكان

نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا لسكونها وضمة قبلها لان الالف والنون لا تكون

اضعف حالا من التاء الا انه في التحصين من التطرف   واذا يكون عينا لفعلى وصفا فذاك

بالوجهين عنهم يلفى   يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة و

تصحيح الياء وابقاء الضمة وابدال الياء كقولهم في انثى الاكيس الكيسى والاضيق الضيقى والكوسى والضوقى

ترددا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى جمع الطيبة

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل   ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل   تبدل غالبا

الواو من الياء الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى ومن الصفات

خص الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى

والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا وللـ

البقرة الوحشية طغيا وللمكان بعينه سعيا   بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى

نادرا لا يخفى   يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت ياء نحو الدنيا والعليا وشذ لغة اهل الحجاز

نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت
ولكنهم قلبوا الياء واوا للفرق بينه
وبين صح

العضوي فان كان فعلا اسما سلمت الواو كجروى ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا و
من عروض عريا فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما اذا التقى في كلمة واو
وياء وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال الواو ياء وادغام الياء في الياء وذلك نحو
سيد ومحي اصلهما سيود ومحيوي ومرمي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رمى ولو عرض التقاء
الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو يعطي واعد كما لم يؤثر عروض السكون في نحو قوي وديوان فان
كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل
فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا على جداول
ونقول في اسود صفة اسيد لا غير لانه يجمع على اسود وقوله وشذ معطى غير ما قدمناه يعني ان ما جاء من هذا
النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرأ ان كنتم للريا
تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم
الثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر
من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان سكن كف
اعلال غير اللام وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيها قد الف
الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو متحركة بحركة اصلية ان ولي فتحة
ولم يكن ما بعدها الف ولا ياء مشددة نعت اللام وذلك نحو باع وقال ودعا ورمى واصلها بيع وقول

ومن ثم صح [illegible] ... ولو كانت الحركة عارضة لم يعتد بها كما هي عليه نحو جَيَلٍ وتَوَم مخففي

جَيْأَلٍ وتَوْأَم ولو سكن ما بعد الياء أو الواو وجب تصحيحهما إن لم تكونا لاما نحو بيان وطويل وخورنق فإن

كانتا لاما أعلتا ما لم يكن الساكن بعدها ألفا أو ياء مشددة كرميا وغزيان وعلوي ومقتوي وهو

الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون أصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها

فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت فيه رموت على هذا

القياس وصحّ عين فَعَلٍ وفَعِلا ذا أفعلٍ كأغيدٍ وأحولا التزم التصحيح في عين فعل مما

اسم فاعله على أفعل نحو هَيَف فهو أهيف وحَوِل فهو أحول مع أن سبب الإبدال فيه موجود لأن فعل هذا

النحو مختص بالألوان والخلق فهو موافق في المعنى لأفعلّ نحو احولّ واعورّ واصيدّ البعير واعينّ فحمل عليه في

التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هَيِفَ هَيَفًا وحَوِلَ حَوَلًا وعَوِرَ عَوَرًا وعَيِنَ عَيَنًا وإن يَبِن

تفاعلٌ من افتعل والعين واوٌ سلمت ولم تُعَل حق افتعل المعتل العين أن تبدل عينه ألفا

لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الإبدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فإن أبان معنى تفاعل

وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح إن كان من ذوات الواو نحو اجتوروا و

اشتوروا وإن كان من ذوات الياء وجب إعلاله نحو ابتاعوا واستافوا إذا تضاربوا بالسيوف لأن

الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال منها وإن لحرفين ذا الإعلال استحق صُحّح

أوّلٌ وعكسٌ قد يحق يعني إذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلابد

من اعلال احدهما فصحح العين لئلا يتوالى اعلالان ولاحق بالاعلال منها هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى و
الحوى مصدر حوي اذا اسود الاصل فيها حيي لقولهم في التثنية حييا وهوى لقولهم هويت من
المكان وحوو لانه من الحوة فيها جميعا فعمل به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو
احق به وتحصنت العين بكونها حشوا قلت وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب الا ما شذ من نحو غاية
اصلها غيية فاعلت فيها العين وصححت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت
الاعلال لعدم ثقل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند
متاعه فيثوي عندها والله اعلم   وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما
يمتنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما كونهما عينا فيما اخره زيادة تخص الاسماء لانه تسلك الزيادة
تبعد شبهه عما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فصحح لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى
ولا يجيء شيء منه معلا الا ما شذ من نحو هامان وداران واما نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ وقد
مرج وغيب وعفوة لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء   وقبل با اقلب ميما النون اذا
كان مسكنا كمن بت انبذا   في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافاة لين
النون وغنتها لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج الباء وكالنون في
الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالهما في قوله من بت انبذا اي من قطعك القه عنك بال
واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التاكيد الخفيفة   لساكن صح انقل

ولقولهم حوي في اسم الاحوى فوجب فيها سبب اعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه صح

التحريك من

التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او أهوى بلام عللا اذا

كان عين الفعل واوا او ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن

قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول فنقلت ضمة او كسرة العين الى الفاء فصار ابين ويقول

ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون فدخلها

النقل والقلب فصار ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق

وبين وكذا لو كان الساكن صحيحا والفعل فعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين

الشيء واقومه وابين به واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية

وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود فلم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما

معتل اللام فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالان ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى

مضارعا وفيه وسم يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته

لا في وزنه او في وزنه لا في زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلئ من سبع والثاني كمقام فان اشبهه في

الزيادة والوزن فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد علما وجب تصحيحه لمباينة الفعل كابيض واسود

ومفعل صحح كالمفعال وألف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال والتا

الزم عوض وحذفها بالنقل نادر عرض المفعال كمسواك ومخياط لا حظ له

في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على

زيادة

تفعلة ومزيدته خاصة بالاسماء ويكون لكنه حمل على مفعال للشبه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف
الافعال والاستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض عينا اذا اما المستحق للنقل المذكور مصدرا
على افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان
فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها هاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة
اصلها اقوام واستقوام ثم فعل بها ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء
المعوض بها كقول بعضهم في اراءة اراء واجابة اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة
كقوله واقام الصلوة فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ومما الافعال من
الحذف ومن نقل مفعول به ايضا نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي
ذي اليا اشتهر اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي
بعدها كما نفعل بافعال واستفعال نحو مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور
فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا كون الواو انقلاب
يائه فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقول واوكوم
ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه فيقولون
مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال
الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون اي اعانه اصابه بالعين وعانه

عاقر

على قلبه   وصحح المفعول من نحو عدا   وأعلل ان لم تتحر الاجودا   لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه
ياء فانه يسلك به قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك كقولك مرمي ومحمي واما بناؤه مما لامه واو فيجوز
الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد اكثر من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصين الطرف بالادغام فيقال نحو معدي
ومعدو فمن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا
فيما كان الفعل عنده على فعل كرضي فانه بالعكس لان المعتل الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول فقد ابدلت
الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الشاعر جل ارجعي الى ربك راضية
مرضية فلم يقل مرضوة مع كونه من الرضوان وقال بعضهم مرضوة وهو قليل   كذاك ذا وجهين جا
الفعول من   ذي الواو لام جمع او فرد يعن   اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالكثير مجيئه معتلا
وذلك نحو عصا وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو اب وابو ونحو ونحو وبهو وبهو والنجو والنجو السحاب
الذي اهراق ماءه وان كان فعول مفردا فالكثير مجيئه مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتا الشيخ
عتيا اي كبر وقسا قسيا اي قسوة   وشاع نحو نيم في نوم   ونحو نيام شذوذه نمي
يجوز في فعل مما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال لانه قربها من الاطراف كنيم وصيم
فان جاء بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما
ارق النيام الا كلامها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي عزي   وذو اللين فاتا في
افتعال ابدلا   وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا   اذا كان فاء الافتعال حرف علة واوا او ياء ف

ابدالها تاءً لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو
اتّصل فهو متّصل واتّسر فهو متّسر هذا هو الغالب في كلام العرب وبعضهم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال
ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واما اصله الهمزة من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل
تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالاً الاصل اءتكل اءتكالاً لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها
خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ
من قول بعضهم اتّزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله ايتكل ولا تبدلنه تاء في افتعل من
الاكل اتّكل   طا تا افتعالٍ رُدَّ اِثْرَ مُطْبِقٍ   في ادّان وازدد وادّكر دالاً بقي   يجب ابدال تاء
الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك اصطبر
واضطرم واطّعنوا واظّلموا الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل
من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة
المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل من التاء
حرف استعلاء من مخرجها وهي الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال وفروعه دالا بعد الدال او الزاي او الذال
كما اذا بنيت مثال افتعل من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان وازداد واذّكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال في نحو ادّكر
وقد تبدل ذالا بعد الذال كقول بعضهم اذّكر   في امرٍ او مضارعٍ من كوعد احذف وفي

كعدة

كعِدَةٍ ذاك اطَّرَدَ   اذا كان الفعل معتل الفاء واوا كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد

او تقديرا كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي

اليا اخواته نحو اعد ونعد وتعد وكالامر لموافقته المضارع في لفظه نحو عد وللمصدر على فعلة كعدة

وزنة اصلها وعدة ووزنة على مثال فعلة ثم حمل المصدر على الفعل فحذف فاؤه وعوض منها تاء التأنيث

فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض الموحشة

حشة وللترب لدة ونقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان التصحيح اولى بالاسماء من الاعلال

وحذف همز افعل استمر في   مضارع وبنيتي متصف   هو افعل ان يجيء مضارعه على يفعل

بزيادة حرف المضارعة على الحرف الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا

انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذف همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على

ذلك البواقي اخواته واسم الفاعل واسم المفعول واشار الى ذلك بقوله وبنيتي متصف بذلك نحو اكرم يكرم

ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كقول فانه اهل لان يؤكرما

ظلت وظلت في ظللت استعملا   وقرن في اقررن وقرن نقلا   كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في

اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت

ودون نقلها كظلت وقوله فقرن في اقررن يعني انه يستعمل التخفيف في اقررن فقيل فيه قرن

في هذا النحو ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن لامه لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه بحذف

بعد نقل حركتها الى الفاء وكذا الامر منه تقول في يقررن يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشار به الى
قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر بمعنى يقر حكاه ابن القطاع
ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين

اوّلَ مِثلَين محرّكَين في كلمةٍ ادغم لا كمثل صُفَفٍ وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبٍ ولا
كجُسَّسٍ ولا كاخصُصَ ابِي ولا كهَيلَلٍ وشذّ في ألِلٍ ونحوه فكٌّ بنقلٍ فقُبِل

يعني اول المثلين ان تحركا في كلمة واحدة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فُعَل او فُعُل او فِعَل او فَعَل فاسكن اول
المثلين وادغم ولم تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو ردّ وظنّ ولبّ اصلها ردد
وظنن ولبب فلو كان المثلان مصدرين كددن وتتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذا اذا كان الاسم
على فُعَل كصُفَف ودُرَر او فُعُل كذُلُل وجُدُد او فِعَل ككِلَل ولِمَم او فَعَل كطَلَل ولَبَب فانه يمتنع فيه
الادغام لخفة فعل ~~كصفف ودرر او فعل كذلل وجدد~~ واختصاص غيره بالاسماء وكذلك اذا اتصل
اول المثلين بمدغم كجُسَّس جمع جاسّ او تحرك ثانيهما بحركة عارضة كقولك اخصصْ ابي بنقل حركة الهمزة
الى الصاد او كان ما هما فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قَرْدَد ومَهْدَد
والثاني كهَيْلَل اذا اكثر من قول لا اله الا الله فلا ادغام في مثل ذلك لانه لا سبيل الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ
في ألِل يعني وشذ الفك وترك الادغام في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو ألِل السقاء اذا تغيرت رائحته ودَبِب
الانسان اذا نبت في جبهته الشعر وصَكِك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضَبِب البلد اذا كثر ضبابه و

لححت

ولحبت عينه اذا انصفت   وحيي افكك وادغم دون حذر   كذاك نحو تتجلى واستتر

لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في بيان ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمن ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه ياءان لازم تحريكها نحو حيي وعيي فمن ادغم قال حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين منه عارضة بسبب دخول الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعض ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا الوجهان الاظهار والادغام فيه تاءان مثل تائي تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين الى الساكن ومنهم من يدغم فيقول ستر يستر ستارا

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر   فيه على تا كتبين العبر   يعني انه قليلة في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هرب اما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا التخفيف يكثر في التاجل وقد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على نقله يعني ونزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك ننجي المؤمنين في قراءة عاصم اصله ننجي فلذلك سكن اخره والله اعلم

وفك حيث مدغم فيه سكن   لكونه بمضمر الرفع اقترن   نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي   اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن وقوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو لم يحل اذا دخل

على السكون ويجوز فيه الادغام لعله بنقل حركة المثلين

عليه جاز الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو ومن يرتدد
منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم
وعليها من يشاق الله في سورة الحشر ومن يرتد منكم عن دينه في المائدة على قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين
والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان شئت قلت حل لان حكم الامر حكم المضارع المجزوم

وفك افعل في التعجب التزم   والتزم الادغام ايضا في هلم

لما فرغ من الكلام على المجزوم وكونه
شرع في بيان حكم افعل في التعجب فانه مفكوك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر نحو احبب الى زيد
عمرو واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يفك
فيه هلم هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك انتهى اليه ولم يعقبه بالكف
من قوله

وما بجمعه عنيت قد كمل   نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه   كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على   محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البرره   وصحبه المنتخبين الخيره

فاعلم انه قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم
العربية ثم ختم الكتاب بحمد الله تعالى وبالصلوة على نبيه محمد والصلوة الله عليه وآله وعترته الطيبين
الطاهرين صلوة دائمة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قد فرغت من تسويد هذا الكتاب المسمى
شرح الالفية لابن الناظم بتوفيق الله تعالى في يوم الاربعاء وقت الزوال يوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة
الحرام سنة ١١٨٠ من الهجرة النبوية المصطفوية على مهاجرها الف الف السلام والتحية وانا العبد الراجي عفو ربه الغني
ابن قربانعلي نخلي رضا غفر الله لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه على كل شي قدير وبالاجابة جدير امين
يا رب العالمين

15

بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون

بسم الله الرحمن الرحيم لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون